طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Monday, 25 November 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 8 No. 2554

الاثنين ١٣ ربيع الأول ١٤٠٦هـ - ٢٥/١١/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٥٤

PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is. 140 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mk. 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs • India 7 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1800 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s. • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

ثمن العدد

نقف مع التاريخ .. وقفة ذكرى وعبرة (ص١١) بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

قالوا: فلسطين "أمانة" (ص١١) بقلم: علي الدجاني

ورقة عمل لتنفيذ شعار "الصحوة الكبرى" في مصر ذكرى الأمم المتحدة. بقلم: د. محمد الادريسي العلمي (ص٨)

ماذا يعني حفظ سيرة الرسول بهذا التفصيل الدقيق؟ بقلم: د. محمد عبده يماني (ص١٢)

بعد نهار دموي قُتل فيه ٧ ركاب

اقتحام الطائرة المصرية وقتل جميع الخاطفين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - فاليتا - الوكالات:

اقتحمت القوات المصرية الخاصة في وقت متأخر من ليلة امس طائرة الركاب المصرية الرابضة في مطار لوكا بعاصمة مالطه، والتي كان مسلحون مجهولون قد اختطفوها ليلة امس الأول وهي في رحلة عادية من اثينا الى القاهرة واجبروها على الهبوط في فاليتا ثم عمدوا الى قتل عدد من ركابها.

وجاءت الانباء الأولية لعملية الاقتحام على لسان ناطق باسم السفارة الامريكية في فاليتا الذي اعلن ان القوات المصرية الخاصة اقتحمت الطائرة المختطفة ليلا.

وذكر جويل ليفي المسؤول في السفارة الامريكية ان عملية الاقتحام حدثت الساعة ٨,٢٠ بتوقيت مالطه (١٩,٢٠ بتوقيت جرينتش). واضاف يقول «ان هناك عددا كبيرا من الضحايا بين ركاب الطائرة حسب التقارير الاولية، ويظهر ان كل الخاطفين قد قتلوا».

وتابع يقول «ان القوات المصرية نسفت بابين في الطائرة ثم اطلقت النار على الخاطفين».

ونقلت وكالات الانباء عن عمال في المطار قولهم انهم سمعوا صوت اطلاق رصاص وانفجارات، كما شاهدوا الدخان في المنطقة التي تربض فيها طائرة البوينج ٧٣٧ المصرية.

وجاء تأكيد نجاح عملية اقتحام الطائرة على لسان الناطق باسم الخارجية الامريكية بيتر مارتينز الذي قال «يمكننا ان نؤكد ان المصريين قاموا بنجاح بعملية انقاذ بالتعاون مع المالطيين». ولكنه لم يقدم مزيدا من التفاصيل.

وذكر التلفزيون المصري في وقت متأخر بعد ان قطع ارساله الاعتيادي انه تم انقاذ ركاب الطائرة. ولم يعط تفاصيل اخرى باستثناء التأكيد على انه سيواصل بث البيانات فور وصولها.

كما ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية انه تم انقاذ الرهائن، ولم تقع اصابات في صفوف القوات المصرية.

وقد اعلنت السلطات المالطية حالة التأهب في الصفوف الطبية والاسعاف، وطلبت من جميع العاملين في هذا المجال العودة الى مراكز عملهم وبثت نداءات للتبرع بالدم بصورة عاجلة.

وكانت القوات المصرية قد وصلت الى فاليتا على متن طائرتين عسكريتين بعد الاتفاق والتنسيق مع حكومة مالطه من اجل التعامل مع الحادث، خاصة بعد اقدام الخاطفين الذين اعلنوا انهم ينتمون الى منظمة «ثوار مصر» على قتل عدد من الركاب وهم يطالبون بتزويد الطائرة بالوقود، دون ان يحددوا مطالبهم.

وكانت الطائرة المصرية وهي من طراز «بوينج ٧٣٧» قد اختطفت اثر اقلاعها من مطار اثينا متوجهة الى القاهرة، وهي فوق جزيرة ميلوس اليونانية في الساعة السابعة والنصف من مساء امس الاول بتوقيت جرينتش، وعلى متنها ٨٦ راكبا وطاقم الطائرة.

وعندما هبطت الطائرة الى مطار فاليتا طلب الخاطفون تزويد الطائرة بالوقود والسماح لهم بالاقلاع الى جهة لم يحددوها، وفي الوقت نفسه اطلقوا سراح ١٢ من الركاب المصابين نقلوا الى المستشفى وتوفي احدهم به، في الوقت الذي القوا فيه جثث ٤ اشخاص خارج الطائرة ثبت انهم لركاب لقوا مصرعهم خلال اشتباك حدث في الطائرة بين رجل امن مصري والخاطفين قتل خلاله احد الخاطفين الذين قتلوا بعد ذلك رجل الامن.

وفي وقت لاحق قتل الخاطفون راكبين آخرين والقوا بجثتيهما خارج الطائرة وبمجرد علم السلطات المصرية بالحادث عقد الرئيس المصري حسني مبارك اجتماعا ضم كبار معاونيه لاتخاذ الاجراءات اللازمة. وشكلت غرفة عمليات برئاسة الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء ضمت الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري والمشير عبد الحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع واللواء احمد رشدي وزير الداخلية والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية، وهي المجموعة نفسها التي تابعت منذ ٧ اسابيع حادث اختطاف الباخرة الايطالية «اخيل لورو».

وذكر البوليس اليوناني ان خاطفي الطائرة عددهم ثلاثة يحملون جوازي سفر مغربيين وآخر تونسيا. كما اكد البوليس اليوناني ان الاسماء التي تحملها جوازات السفر هي صلاح تاكور (٢٥ عاما) (مغربي) ونور الدين ابو سعيد (٢٣ عاما) (مغربي) وعمرو مرزوقي (٢٢ عاما) (تونسي).

وفي الساعة الحادية عشرة من صباح امس بتوقيت جرينتش هبطت في مطار فاليتا طائرتان عسكريتان مصريتان من طراز «هركيوليز» تحملان وحدات كوماندوز مصرية ارسلت للتعامل مع الحادث.

وعلى اثر وصول هذه الوحدات المصرية ومحاصرتها الطائرة هدد مختطفوها بتفجيرها اذا ما تعرضت للهجوم.

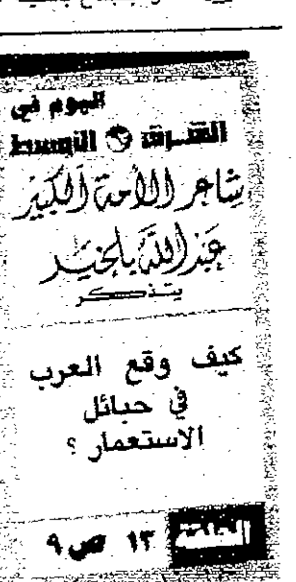
وفي القاهرة صرح العميد اركان حرب حسين فهمي رئيس وحدة البحث والانقاذ بالقوات الجوية المصرية لـ «الشرق الاوسط» بان القوات المصرية التي تستخدم في حالات الانقاذ جاهزة تماما لاجلاء المصابين في حالة اقتحام القوات المصرية للطائرة. وقال ان القوات جاهزة وتم ترحيلها في طائرات عسكرية من الساعة الثامنة صباحا في انتظار القرار العسكري.

وقد قامت قوات الكوماندوز المصرية بتفريغ عجلات الطائرة حتى لا تتمكن من الاقلاع وحدث ذلك بعد ان نزل الى ارض المطار ٥ من جنود القوات الخاصة المصرية يحملون مدافع رشاشة وفرغوا العجلات وسط تبادل للنيران مع المختطفين.

(تفاصيل ما قبل الاقتحام ص ٢)



الطائرة المصرية المختطفة رابضة في مطار لوكا بمالطا. والصورة الى اليمين احد الخاطفين يطل من بابها. والصور الى اليسار لثلاثة من رجال الأمن على متنها وهم: عماد بهاء الدين وحسن طلعت ومدحت مصطفى.



اجتماع الملك فهد مع الرئيس ضياء الحق

الرياض - واس: عقد الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية بعد ظهر امس اجتماعا مع الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق الذي قام بزيارة قصيرة للمملكة العربية السعودية غادرها بعدها عصر امس.

وكان الرئيس الباكستاني قد وصل الى الرياض في الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر امس، وكان في مقدمة مستقبليه بمطار الملك خالد الدولي الملك فهد بن عبد العزيز.

كما كان في استقباله الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير سعود الفيصل وزير الخارجية وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين واعضاء سفارة باكستان لدى المملكة.

وبعد الظهر عقد الملك فهد والرئيس محمد ضياء الحق اجتماعا حضره الامير سلطان بن عبد العزيز.

كما حضر الاجتماع الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير سعود الفيصل وسفير السعودية لدى باكستان توفيق علمدار وسفير باكستان لدى المملكة امير جونجواه.

وكان الرئيس الباكستاني قد تناول في وقت سابق من ظهر امس طعام الغداء مع العاهل السعودي.

وقد غادر الرئيس محمد ضياء الحق الرياض في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر امس وكان في مقدمة مودعيه لدى مغادرته مطار الملك خالد الدولي الملك فهد بن عبد العزيز.

كما كان في وداعه الامير سلطان بن عبد العزيز والامير سلمان بن عبد العزيز والامير سعود الفيصل ورئيس المراسم الملكية بالنيابة السيد منصور الخريجي ومدير عام مطار الملك خالد الدولي المهندس سعد الطاسان وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين واعضاء السفارة الباكستانية في المملكة.

وقد وصل الرئيس الباكستاني الى دبي مساء امس في زيارة قصيرة للامارات العربية المتحدة.

الأمير سلمان يرعى حفل توزيع جائزة المصنع المثالي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

تحت رعاية الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض اقيم مساء امس حفل توزيع جائزة العاهل السعودي للمصنع المثالي لعام ١٤٠٥هـ وجائزة وزارة الصناعة والكهرباء للصيانة وجائزة الدار السعودية للخدمات الاستشارية للسلامة الصناعية.

وقد قام امير منطقة الرياض خلال هذه المناسبة بافتتاح المعرض الثالث للصناعات الوطنية الذي يضم مجموعة من الصناعات الوطنية التي تمثل انتاج مائة وخمسين مصنعا سعوديا.

وفاز بجائزة العاهل السعودي شركة الانابيب الوطنية المحدودة في الدمام. كما فازت شركة الكابلات المحدودة بجائزة الصيانة المقدمة من وزارة الصناعة والكهرباء، وشركة اسمنت المنطقة الجنوبية بجيزان بجائزة السلامة الصناعية.

(التفاصيل ص ٢)

الأمير عبد الله يصل الى الرياض اليوم

الرياض - واس: يصل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى مطار الملك خالد الدولي بالرياض ظهر اليوم قادما من المنطقة الغربية بعد ان شارك على رأس وفد المملكة في احتفالات الذكرى الخامسة عشرة لسلطنة عمان.

الامير نايف يترأس جلسة للمجلس الاعلى للاعلام السعودي

الرياض - واس: عقد المجلس الاعلى للاعلام السعودي جلسة امس برئاسة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس المجلس وذلك بمكتبه بوزارة الداخلية:

وحضر الاجتماع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير تركي الفيصل والسيد علي الشاعر وزير الاعلام واعضاء المجلس.

وصرح السيد عبد الرحمن العبدان الامين العام للمجلس الاعلى للاعلام عقب الجلسة بانه قد نوقشت في الجلسة الموضوعات ذات الصلة بتنمية الاعلام في داخل المملكة العربية السعودية وخارجها وترشيد مساره.

سري وليس للنشر!

توتر الموقف بشكل خطير على الحدود بين جمهوريتين عربيتين افريقيتين بعد حادث اتهمت احداهما الأخرى بتدبيره لزعزعة الامن داخلها وهز صورتها في الخارج.

محامي الجندي المصري يطعن في محاكمته:

اجراءات الدعوى باطلة لتعارضها مع أحكام الشريعة الاسلامية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» - من محمود صادق:

قررت المحكمة العسكرية العليا بمصر استئناف محاكمة الجندي الذي قتل الاسرائيليين السبعة في سيناء في جلسة تعقدها في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري للمرافعة النهائية وتحديد جلسة اخرى للنطق بالحكم وذلك بعد ان طعن الدفاع في صحة اجراءات الدعوى.

وصرح السيد عياد السبكي محامي المتهم لـ «الشرق الأوسط» بأنه قد دفع ببطلان قرار رئيس الجمهورية باحالة القضية الى القضاء العسكري تأسيسا على عدة أسباب الأول يتضمن الدفاع بعدم دستورية المادة «٦» من قانون الأحكام العسكرية المعدلة بقرار رئيس الجمهورية رقم «٥٠» لسنة ١٩٧٠ وذلك لعدم عرضه على المجلس النيابي خلال ١٥ يوما من تاريخ انعقاده والثاني في عدم دستورية القرار بقانون رقم ١٦٢ لسنة ٥٨ بشأن حالة الطوارئ، ولذات السبب والقراران هما اللذان استند اليهما القرار الجمهوري باحالة الدعوى الى القضاء العسكري.

واضاف انه دفع ايضا ببطلان اجراءات المحاكمة لمخالفة قانون العقوبات للشريعة الاسلامية، وانه طالب بناء على ذلك بعدم اختصاص القضاء العسكري بنظر الدعوى.

وقال محامي المتهم انه دفع بعدم دستورية مواد التجريم والعقاب في القانون بالنسبة للواقعة لمخالفتها احكام الشريعة الاسلامية وبالتالي مخالفتها لنص المادة «٢» من الدستور المعدلة في ٣٠ ابريل (نيسان) ١٩٨٠ بعد ان قرر التعديل باستفتاء عام ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع.

وقد استقرت احكام المحكمة الدستورية العليا واحكام محكمة النقض ومجلس الدولة على سقوط كل القوانين التي تخالف

التتمة على الصفحة ٢

انتخاب ٤ من الضفة اعضاء في مجلس النواب الاردني

عمان - «الشرق الاوسط»:

انتخب مجلس النواب الاردني امس في جلسة خاصة عقدها برئاسة رئيس المجلس عاكف الفايز ٤ اعضاء جدد من نواب الضفة الغربية عن المقاعد الشاغرة في مجلس النواب.

فقد فاز امس كل من السادة وحيد الجعبري وتحسين الفارس ونقولا عقل وفاروق الحمد الله بالمقاعد النيابية عن مناطق الخليل ونابلس ورام الله وطولكرم بالترتيب في الانتخابات التي شارك فيها جميع اعضاء المجلس الباقون وعددهم ٥٦ بحضور السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء وهيئة الوزارة واستمرت الجلسة الانتخابية حوالي ثلاث ساعات.

المجلس الفلسطيني بدأ اجتماعاته في بغداد

بغداد - «الشرق الاوسط»:

بدأت في بغداد امس اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني برئاسة الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني وحضور السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وصرح مصدر فلسطيني بان المجلس اقر في بداية الاجتماعات جدول اعماله الذي يتضمن المستجدات السياسية خلال الفترة ما بين دورتي انعقاد المجلس، والوضع في الارض المحتلة، والوحدة الوطنية الفلسطينية والوضع في لبنان.

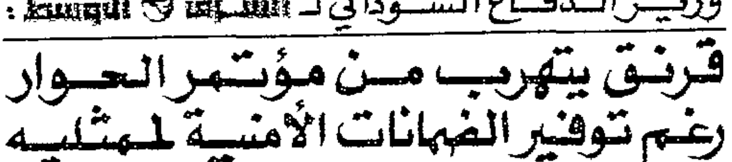
وقال المصدر ان السيد عرفات قدم الى المجلس عرضا شاملا للتطورات السياسية خلال الاشهر الماضية على الصعيدين الفلسطيني والعربي وينتظر ان يقدم السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية للمنظمة تقريرا مفصلا عن تطورات القضية الفلسطينية دوليا.

بدء التعبئة العسكرية في اسرائيل امس

القدس المحتلة - الوكالات: اعلن المتحدث العسكري الاسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي بدأ في الساعة الرابعة من بعد ظهر امس (الثانية بتوقيت جرينتش) بيانا عمليا للتعبئة الجزئية لقوات الجيش.

وقد اذيعت النداءات الخاصة بتعبئة وحدات الاحتياطي التي تشترك في هذا البيان، على موجات الاذاعة الاسرائيلية.

وقال راديو العدو الصهيوني في نبأ اذاعة مساء امس ان الميجور جنرال دان شفيرون نائب رئيس الاركان اصدر امرا باستدعاء ٣ وحدات احتياط من الجيش الاسرائيلي.



وزير الدفاع السوداني لـ الشرق الأوسط:

قرنق يتهرب من مؤتمر الحوار رغم توفير الضمانات الأمنية لممثليه

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

نفى اللواء اركان حرب عثمان عبد الله عضو المجلس العسكري الانتقالي ووزير الدفاع السوداني ان يكون المجلس العسكري قد عرقل وصول وفد من الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يتزعمها العقيد جون قرنق.

وقال اللواء عثمان في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان هذه المعلومات لا اساس لها من الصحة. بل ان المجلس العسكري ومجلس الوزراء حريصان كل الحرص على توفير كافة الضمانات الامنية التي يطلبها العقيد قرنق لمجموعته التي قال انه على وشك ارسالها الى السودان للاشتراك في مؤتمر قوى الانتفاضة بمدينة ود مدني.

واضاف بقوله: ويؤسفني ان ما جاء على لسان احد مسؤولي الحركة لا يسنده منطق، فرغم ان الحركة ابدت عبر وسائل الاعلام المحلية الموافقة على حضور المؤتمر جاء رد المجلس العسكري ومجلس الوزراء عبر الوسائل ذاتها وكان ايجابيا، وذلك ما اكده الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي في خطابه في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر يوم الجمعة الماضي بمدينة مدني.

وقال اللواء عثمان: لقد علمت لاحقا عبر الاعلام المحلي ان قرنق كان قد طالب بارسال قوة حراسة لترافق مندوبيه بالمؤتمر. وهذا الامر لم يصل رسميا باي صورة.

واضاف: ولكن لو كان مثل ذلك الطلب قد ارسل فقطعا كان الرد عليه سيكون سلبيا، اذ لا يعقل حضور الوفود، اي وفود، وتوفر لها الحراسة من مصادرها. وهذا امر يجافي الاعراف الدولية ناهيك عن تطبيقه بين ابناء الوطن الواحد.

وقال وزير الدفاع السوداني «ان قرنق من وجهة نظري الشخصية ليس براغب في حضور جلسات مؤتمر قوى الانتفاضة ولكنه رأى ان يبحث عن شماعة لتعليق السبب، وانني اتمنى ان تتفق حركة قرنق فيما بينها على حضور المؤتمر القومي لمعالجة قضية الحكم في السودان قريبا، وستكون ضمانات الحماية موفورة له وقت ما شاء».

واضاف بقوله: لقد حاول المجلسان عبر حوار امتد لاكثر من اربع عشرة ساعة التوصل الى صيغة مثلى لتمثيل القوى الحديثة ولم يجد افضل مما تم الاتفاق عليه بالاجماع.

واوضح ان الخريجين يعتبرون قوى حديثة يمكن الاعتماد عليها في اثراء الفكر الديمقراطي خلال الممارسة العملية داخل البرلمان او الجمعية التأسيسية.

وقال ان هذا لا يلغي حق القوى الحديثة الاخرى كالعمال والمزارعين والنساء، واشار الى انه ليس من السهولة ايجاد صيغة مثلى لاشتراك كل اولئك، لان ذلك يترتب عليه ان يكون للبعض اكثر من صوت خلال عملية التصويت. وهذا في حد ذاته ينطوي على ممارسة غير ديمقراطية. اذ ان الحق يتطلب بان يكون هنالك صوت واحد لكل فرد.

ترتيبات لتنظيم اشتراك المغتربين السودانيين في الانتخابات العامة

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد الدكتور علي ابراهيم الامام رئيس لجنة الانتخابات السودانية مؤتمرا صحافيا بقاعة اجتماعات وزارة الثقافة والاعلام اعلن فيه ان اللجنة سعت منذ تكوينها على ان تتم الانتخابات بصورة مشرفة وان توزع كل الدوائر الجغرافية في انحاء السودان المختلفة اذا توفرت كل الضمانات الامنية لذلك.

وفي تعليق له على امكانية مشاركة المغتربين خارج السودان في الانتخابات المعلنة اعلن ان القانون وضع تصورا خاصا بالنسبة لهم وذلك بامكانية ان يدلوا باصواتهم في دوائر الخريجين فقط والتي تبلغ ٢٦ دائرة.

واكد انه سيتم التنسيق مع وزارة الخارجية لكي يشترك المغتربون في عملية الاقتراع في مناطق عملهم من خلال السفارات والملحقيات.

كما اكد امكانية ترشيح المغتربين كمرشحين في الدوائر الجغرافية ودوائر الخريجين.

غرفة عمليات بالقاهرة لمتابعة اختطاف الطائرة المصرية

وحدات كوماندوز مصرية تصل إلى مالطة

الرئيس مبارك وكبار معاونيه يتابعون الموقف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

عقد الرئيس المصري حسني مبارك اجتماعا صباح امس حضره رئيس الوزراء ووزير الدفاع ووزير الخارجية وأمين الحزب الوطني ومدير مكتبه للشؤون السياسية وتم خلال الاجتماع بحث موقف مصر في ضوء عملية اختطاف الطائرة المصرية عقب اقلاعها من مطار اثينا اليوناني . وفي اول تصريحات رسمية مصرية عن الحادث اكد الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية ان مصر تدين بشدة عملية اختطاف الطائرة بركابها المدنيين وتندد بمثل هذه الاعمال الارهابية التي يذهب ضحيتها الابرياء والتي لا تؤدي الى اي نتيجة وتحدث آثارا عكسية .

واضاف وزير الخارجية «ان مصر اجرت اتصالات مع عدد من وزراء الخارجية في بعض الدول استمرت طوال الليل للعمل على انقاذ ركاب الطائرة ولكننا بكل أسف علمنا بان المختطفين قتلوا بعض الركاب وهو عمل ندينه بكل شدة ونندد به ».

وقال في التصريح الذي ادلى به في حوالي التاسعة صباح امس بتوقيت القاهرة انه لم يتم حتى الآن التعرف على هوية المختطفين وان كل المعلومات التي توفرت لدينا هي ان المختطفين صعدوا للطائرة في اثينا وتسللوا اليها ومعهم الاسلحة وارتكبوا جريمتهم اثناء توجه الطائرة الى القاهرة .

وذكر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري «ان الطائرة كانت تحمل على متنها ٩١ راكبا بخلاف طاقمها وانه لم يتم تحديد هوية المختطفين ، وان هناك ثلاثة جوازات سفر مغربية . ولكن في اعتقادي انه ليس هناك دليل على ان هذه الجوازات سليمة وربما كانت مزورة ».

واعرب عصمت عبد المجيد عن اعتقاده بان المنظمة التي تدعى «ثورة مصر» والتي اعلنت مسؤوليتها عن عملية الاختطاف «ليس لها وجود واننا اجرينا عدة اتصالات مع حكومة مالطة».

وقد تابعت السلطات المسؤولة في مصر باهتمام بالغ تطورات اختطاف الطائرة المصرية واشرف الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء على غرفة عمليات تم تشكيلها الليلة قبل الماضية تحسبا لدراسة مطالب المختطفين عند اعلانها ومعرفة هويتهم . وقد انضم الى غرفة العمليات اللواء احمد رشدي وزير الداخلية .

قتل الركاب

وتشير المعلومات الاولية التي ابلغت للسلطات المصرية ان المختطفين اقدموا على قتل ٧ ركاب واصابوا ٩ آخرين بجروح مختلفة .

وقد غادرت القاهرة الى مالطة طائرة مصرية حربية تحمل على متنها مجموعة كوماندوز خاصة . وذكرت انباء متداولة ان طائرتين حربيتين مصريتين غادرتا القاهرة وليس طائرة واحدة .

واكدت التقارير الاولية التي تلقتها الخارجية المصرية ان التراشق بالنيران الذي حدث على متن الطائرة عقب اختطافها بين مجموعة المختطفين وعددهم ثلاثة وافراد أمن الطائرة ادى الى مقتل احد افراد المجموعة المسلحة ومصرع رجل أمن مصري وعدد يتراوح بين اربعة و٦ ركاب بالاضافة الى عدد من الجرحى يقدرون بحوالي ٩ افراد .

في الوقت نفسه اجرت الخارجية المصرية اتصالات مكثفة مع سفارات اليونان وفرنسا والولايات المتحدة في القاهرة لمتابعة الحادث ، كما تمت اتصالات مماثلة مع السفارة المصرية في اثينا لمعرفة هوية المختطفين ومطالبهم.

اول انباء عن الحادث

وكان مطار القاهرة الدولي قد تلقى اول انباء عن الحادث في التاسعة و٢٠ دقيقة بتوقيت القاهرة مساء امس الأول (السبت) عندما فتح المسؤولون عن المراقبة الجوية بمطار اثينا موجة الاتصال مع مطار القاهرة وقالت اول اشارة : ان الطائرة المصرية البوينج ٧٣٧ اقلعت من مطار اثينا في رحلتها رقم ٦٤٨ من اثينا الى القاهرة وتتعرض لعملية اختطاف وهي تحلق حاليا عند نقطة «ميلدس» في المجال الجوي اليوناني ثم دخل افراد المراقبة الجوية بمطار القاهرة مع الطائرة واصبحوا وقتها على علم بما يجري داخل الطائرة مباشرة .

وتبين من حديث المختطفين ان لهجتهم شامية وطلبوا من مطار اثينا التحدث مع شخص يجيد العربية وقامت المراقبة الجوية باليونان باحضار نصر مرعي مندوب مصر للطيران في اثينا حيث ابلغه المختطفون نص رسالة قالوا فيها : نعلن عن اختطاف الطائرة المصرية رقم ٦٤٨ المتجهة من اثينا الى القاهرة وسنرسل مطالبنا لاحقا .

وفي العاشرة مساء اتصل مندوب مصر للطيران من برج مراقبة مطار اثينا وابلغ في برقية : ان الطائرة اتجهت الى مالطة .

٨٦ راكبا على الطائرة

وكانت الطائرة تحمل ٨٦ راكبا منهم ٢١ فلبينيا و١٨ يونانيا و١٨ مصريا و١١ فلسطينيا منهم رجل وزوجته و٥ اطفال وفلسطينيان و٣ اطفال يعيشون بالاراضي المحتلة و٤ مغاربة و٥ امريكيين و٣ بريطانيين وعدد آخر من الركاب من جنسيات مختلفة .

وتلقت سلطات الطيران المدني بمطار القاهرة برقية لاسلكية امس من سلطات مطار فاليتا في مالطة ابلغت فيها انه رغم اغلاق مطار مالطة امام حركة الطيران الدولية فان السلطات قررت السماح بهبوط الطائرات واستقبالها بشرط الحصول على تصريح مسبق من السلطات المختصة للطيران المدني في مالطة قبل تحليقها في المجال الجوي بوقت كاف . كما ارسلت السلطات المصرية البرقية فور تلقيها الى مختلف مطارات العالم .

واكد مصدر مسؤول بأمن مطار القاهرة بأنه تقرر تطبيق اجراءات جديدة ابتداء من امس «الأحد» لفحص حقائب الركاب اسفل الطائرات وخاصة القادمة من اثينا وقبرص ومالطة وبيروت ودمشق .

كما اكد مصدر مسؤول بشركة الطيران المصرية بأنه تقرر تشديد اجراءات الأمن على الطائرات المصرية لتوفير اكبر قدر من الأمان للمسافرين على تلك الطائرات ومنع تكرار اية محاولات ارهاب ضدها .

ويتكون طاقم الطائرة المصرية المختطفة من ٦ افراد هم قائد الطائرة الطيار هاني جلال (١٥ سنة طيران) ومساعده عماد بهاء الدين وأربع مضيفات هن شادية سلامة وهناء الدربي وحنان الحبروت واشجان عطية واثنتين كانتا في ثاني رحلة جوية لهما .

طلب احاطة بالبرلمان

على صعيد آخر قدم المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة بالبرلمان المصري طلب احاطة عاجل الى الحكومة حول حادث اختطاف الطائرة وموقف الحكومة ازاء الحادثة والاجراءات التي تم اتخاذها لتأمين الطائرات المصرية بعد حوادث اختطاف الطائرات في الآونة الأخيرة .

وكان طلب احاطة مماثل قد قدم للسلطات المسؤولة في مصر عن سبل توفير الأمن على الطائرات المصرية في اعقاب حادث اختطاف الطائرة المدنية المصرية التي كانت تقل الفلسطينيين الاربعة والتي اجبرت من قبل المقاتلات الامريكية على الهبوط في صقلية .

ويعتبر حادث اختطاف الطائرة المصرية اول حادث من نوعه تتعرض له طائرة ركاب مدنية مصرية حيث لم تشهد السنوات العشر الماضية والتي تزايدت فيها حوادث اختطاف الطائرات المدنية وقوع اي حادث اختطاف لطائرة مصرية .

كما ان هذا الحادث يعد اخطر عمليات الاختطاف خلال السنوات الخمس بل اكثرها جسامة لوقوع عدد كبير من القتلى والجرحى بلغوا وفق التقديرات المبدئية ٧ قتلى و٩ جرحى .

ويعتبر حادث الطائرة المصرية ثاني حادث تتعرض له طائرة مدنية بعد اقلاعها من مطار اثينا حيث تم خطف الطائرة الامريكية من طراز بوينج ٧٢٧ وعلى متنها ١٥٣ راكبا والتابعة لشركة تي دبليو ايه بواسطة مسلحين في ١٤ يونيو (حزيران) الماضي حيث صعد المسلحون اليها ايضا من مطار اثينا ووقتها تبودلت الاتهامات بين سلطات مصر واليونان حول صعود المسلحين الى الطائرة واتهم مسؤولون يونانيون وقتها مصر بأن المسلحين صعدوا اليها من مطار القاهرة الا أن ركاب تلك الطائرة كانوا اكثر حظا حيث لم يقتل سوى راكب واحد من مشاة البحرية الامريكية في مطار بيروت .

الأمير سلمان يوزع جائزة الملك فهد للمصنع المثالي : تطور الصناعة السعودية بات يغنينا عن الاستيراد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد المنعم الاشنيهي :

رعى الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض مساء امس الحفل السنوي الخامس الذي اقيم في مقر شركة معارض الرياض بالعليا لتوزيع جائزة الملك فهد للمصنع المثالي ، وجائزتي الصيانة والسلامة الصناعية . وقد فازت شركة الانابيب الوطنية المحدودة بالدمام بجائزة الملك فهد.

وسلم الأمير سلمان درع الجائزة الذهبي للأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز . وفازت شركة الكابلات المحدودة بجائزة الصيانة المقدمة من وزارة الصناعة والكهرباء وفازت شركة اسمنت المنطقة الجنوبية بجيزان بجائزة السلامة الصناعية المقدمة من الدار السعودية للخدمات الاستشارية .

وتحدث الأمير سلمان في الحفل فقال : «ان ما نحن فيه من رخاء واستقرار هو بفضل شريعة الله وان حرمة المال هي ايضا نتيجة حتمية لتطبيق الشريعة الاسلامية ». واضاف يقول ان ما تقدمه الدولة من قروض ومساعدات وتشجيع للصناعات الوطنية هو استثمار محبب ومجدي للوطن والمواطن .

واشار الى «ان المملكة قد مرت عليها خطوات جبارة وان ما وصلت اليه الصناعة السعودية سوف يغنينا عن الاستيراد ما امكن لكن المهم ان تكون هذه الصناعة جيدة ومجدية اقتصاديا خاصة وان الدولة توفر كل التسهيلات المطلوبة لرجال الصناعة ولذا يجب الاقدام على المشاريع النافعة». واكد الأمير سلمان ان اهم استثمار لدينا هو استثمار التعليم والذي قاد مسيرته الملك فهد الذي كان اول وزير للمعارف .

كما تحدث المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء فقال «ان المؤشرات الأولية في أول سنوات الخطة الرابعة للتنمية تشير الى تحقيق الأهداف المنشودة . ففي الوقت الذي اشيع عن الكساد الذي اصاب الاقتصاد السعودي وان نموه قد توقف نرى زيادة حجم الاستثمار المالي في القطاع الصناعي لعام ١٤٠٥ بنسبة ٨٪ عن عام ١٤٠٤هـ . وتسهم الاستثمارات الصناعية السعودية الأجنبية المشتركة في النمو الواضح وهو اكبر دليل على قوة الاقتصاد السعودي والثقة المتناهية في المناخ الاستثماري الداخلي ».

واضاف يقول «وفي مسح اجراه المعهد الاداري الأوروبي في جنيف مؤخرا جاءت المملكة من العشر الأوائل بين دول العالم من ناحية الثقة التجارية في التعامل كما احتلت المرتبة الثانية عشرة في مجال التنافس الدولي على مستوى العالم اجمع .

وتابع الزامل «لقد اعطت الدولة اهتماما خاصا للاستفادة القصوى من كل تقدم علمي في الخارج وقد تجسد ذلك في صورة ٣٥٠ مشروعا صناعيا مشتركا اقيمت في المملكة بالاشتراك مع رأس المال الأجنبي كوسيلة عملية لنقل التقنية العالمية الى المملكة وباستثمار مشترك بلغ حتى العام المنصرم حوالي ثلاثين بليون ريال ».

وأشار الى ان عدد المصانع المنتجة في المملكة في الوقت الحاضر بلغ الفي مصنع بعد ان كان العدد لا يتعدى بضع عشرات من المصانع منذ عشرين عاما فقط . وأن الاستثمارات المالية في القطاع الصناعي قد بلغت حوالي ستين بليون ريال حتى عام ١٤٠٥هـ . كذلك بلغ اجمالي مبيعات الصناعة الوطنية في عام ١٤٠٥هـ حوالي خمسة وعشرين بليون ريال وأن هذا الرقم يمثل حوالي ٩٪ من قيمة الناتج المحلي الأجمالي بعد ان كانت النسبة لا تتعدى ٥٪ وان نسبة النمو السنوي للقطاع الصناعي في المتوسط بلغت اكثر من ١٠٪ وهي اعلى نسب النمو في العالم وبكافة المعايير وان من المتوقع ان يحتفظ هذا القطاع بهذه النسبة العالية على مدى سنوات خطة التنمية الرابعة .

الامير سلمان يسلم جائزة المصنع المثالي

وتحدث في الحفل السيد احمد التويجري نائب رئيس الدار السعودية للخدمات الاستشارية حيث استعرض تاريخ مسابقة جائزة الملك فهد للمصنع المثالي وجائزتي الصيانة والسلامة الصناعية في المصانع التي فازت بها منذ انشائها .

بينما تحدث السيد ابراهيم الطوق نائب رئيس الغرفة التجارية الصناعية بالرياض عن المعرض الثالث للصناعات الوطنية .

وبعد ذلك آعلن عن أسماء المصانع الفائزة في كل جائزة وقام الأمير سلمان بتوزيع الدروع للفائزين الأوائل وشهادات تقدير لجميع المصانع الفائزة بالمراكز العشرة.

ثم تفقد الامير سلمان بعد ذلك اجنحة المعرض الذي جرى بمناسبة اقامة حفل توزيع الجوائز . وقد شارك في معرض هذا العام ١٥٠ مصنعا وقامت الغرفة التجارية والصناعية التي نظمت المعرض بتقسيم المعرض على القطاعات الصناعية المختلفة حتى يسهل على الزائر الوصول الى الجناح الذي يريده بسهولة كما تم تخصيص جناح للصناعات الحربية لأول مرة في هذا المعرض .

وقد ابدى الأمير سلمان في ختام جولته اعجابه وغبطته بما وصلت اليه المنتجات الصناعية الوطنية من تقدم وازدهار وسوف يستمر المعرض حتى يوم ٤ من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل .

الأمير سعود الفيصل يستقبل سفير الصين

الرياض ـ واس : اجتمع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بمكتبه بالوزارة صباح امس مع السفير الصيني لدى المملكة وي بنج شاي .

وحضر المقابلة السفير احمد محمد مؤمنة رئيس الادارة للشؤون الآسيوية .

رئيس الاركان السعودي يبدأ زيارة لتركيا

الرياض ـ واس : غادر الرياض الى اسطنبول امس رئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول ركن محمد الحماد في زيارة لتركيا على رأس وفد عسكري سعودي .

وتأتي هذه الزيارة تلبية لدعوة تلقاها الفريق أول ركن محمد الحماد من رئيس هيئة اركان القوات المسلحة التركية .

غارتان عراقيتان على اهداف ايرانية

بغداد ـ ق. ن. ا : اعلن ناطق عسكري عراقي امس ان الطائرات المقاتلة العراقية شنت غارة على هدف بحري كبير قرب السواحل الايرانية واخرى على جزيرة خرج الايرانية واشعلت النيران فيها وعادت الطائرات الى قواعدها سالمة .

واضاف الناطق ان الغارة الأولى جرت في الساعة الحادية عشرة والربع صباحا والثانية في الساعة الواحدة والدقيقة الثامنة والاربعين من بعد الظهر .

كما نفى العراق امس ما ذكرته ايران عن قيام قواتها بهجوم في القاطع الأوسط من ساحة العمليات . حيث اعلن ناطق عسكري عراقي ان كل ما حدث ان مجموعة من القوات الايرانية حاولت التقرب من المواضع العراقية في القاطع الاوسط وتصدت لها القوات العراقية .

واضاف الناطق ان القوات الايرانية تكبدت عشرين قتيلا وعشرات الجرحى مشيرا الى انه لم تحدث اية خسائر في الجانب العراقي .

تخفيض مرتبات اعضاء مجالس ادارة البنوك بمصر إلى النصف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري تخفيض الحد الأقصى لمكافآت اعضاء مجالس ادارات البنوك المشتركة في مصر الى ٦ آلاف جنيه سنويا بدلا من ١٢ الف جنيه .

وتبلغ البنوك المشتركة التي ينطبق عليها القرار في مصر حوالي ٤١ بنكا يساهم في رأسمالها بنوك القطاع العام المصري وهي منشأة طبقا لقانون الاستثمار.

وكان الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء الاسبق قد رفع هذه المكافآت الى ١٢ الف جنيه بهدف وقف هجرة اصحاب الخبرات الاقتصادية من بنوك القطاع العام الى بنوك الاستثمار وكانت أول استثناء من الحد الاقصى للمرتبات في مصر. ولكن الدكتور علي لطفي رأى ان المكافآت مرتفعة عن رواتب رؤساء مجالس ادارة البنوك الاصلية واتخذ قراره بالتخفيض باعتباره احد اجراءات التقشف وترشيد الانفاق، وكان علي نجم محافظ البنك المركزي المصري قد طلب من رؤساء البنوك المختلفة العاملة في مصر دراسة أوضاع الرواتب والحوافز والمكافآت والعمل على تقريب التفاوت الكبير بينهما من بنك لآخر.

تتمات

محامي الجندي المصري

الشريعة الاسلامية دون حاجة الى صدور قانون بالغائها .

وقال انه في هذه الواقعة فإن جميع اجراءات التجريم والاثبات والعقاب مخالفة للشريعة للأسباب الآتية :

في التجريم لا جريمة على المسلم في قتل الحربي وتعريف الحربي انه غير المسلم التابع لدولة غير اسلامية بينها وبين دولة اسلامية أيا كانت حرب معلنة أو فعلية .. واسرائيل بينها وبين سوريا والاردن حرب وهما دولتان اسلاميتان .

كذلك فإن الشريعة الاسلامية تعطي الحق في رفع الدعوى في القتل لتطبيق الحد والقصاص « لولي الدم » وتعطيه الحق ايضا في العفو عن الجريمة وقانون الاجراءات الجنائية لا يعترف بهذا الحق ويطبق العقوبة حتى لو تنازل ولي الدم وكذلك في قواعد الاثبات في جريمة القتل يسقط الحد بالشبهة ويسقط الاعتراف والاقرار بعدول المتهم عنه في اي مرحلة من مراحل الدعوى حتى لو بعد سقوط الحكم وقانون الاجراءات لا يعترف بذلك .

واضاف ان الخلاف بين القانون القائم والشريعة الاسلامية اختلاف جوهري مما يجعل الدفع بعدم الدستورية جديا وقائما على اسباب جدية .

وقال السيد السبكي انه رغم ان هذه الدفوع شكلية ويتعين الفصل فيها قبل نظر الدعوى الا ان الدفاع فوجيء بقرار المحكمة بضم هذه الدفوع الى الموضوع واستمرار نظر الدعوى. وهو امر غريب ولا يتفق مع القواعد القانونية وكان يتعين على المحكمة ان تفصل في هذه الدفوع .

من ناحية اخرى استمعت المحكمة الى الشهود ومن بينهم مأمور قسم شرطة نويبع ونائب المأمور اللذان ذكرا انهما بلغا بالحادث وتم تحرير محضر بذلك وسلمت الجثث للاسرائيليين بناء على قرار من المحامي العام الذي كان يتولى التحقيق في ذلك الوقت .

وقد علق الدفاع على القرار بتسليم الجثث قبل تشريحها بمعرفة السلطات المصرية بأنه اعتداء صارخ على السيادة المصرية .

كما استمعت المحكمة الى قائد الأمن المركزي في المنطقة وقائد الرقيب سليمان المتهم والذي ذكر ان استخدام السلاح يجوز في حالة الدفاع الشرعي وان السلاح قد سلم الى المجندين في المواقع للدفاع الشرعي. ثم استمعت المحكمة الى ٤ جنود من زملاء المتهم الذين قرروا ان الاسرائيليين تواجدوا داخل منطقة الخدمة حيث عارضهم المتهم ثم سمعوا طلقات الرصاص ولكنهم لم يشاهدوا الحادث بأنفسهم .

وقد طالب الدفاع بندب خبير استشاري للطب العصبي والعقلي للاطلاع على اوراق فحص المتهم عصبيا وعقليا، والاطلاع على رسم المخ الذي اجري له وتقديم تقرير استشاري بذلك حيث ذكر التقرير السابق انه مصاب بأمراض عصبية كثيرة ولكنه انتهى الى قرار يناقض ذلك بأن المتهم مسؤول عما حدث وليس لديه ما يمنع مساءلته جنائيا وهذا خطأ .

كما طلب الدفاع ضم جوازات سفر المجني عليهم لايضاح ما اذا كانوا قد دخلوا الأراضي المصرية بطريقة مشروعة أم لا كما طلب معاينة مكان الواقعة على الطبيعة. الا ان المحكمة رفضت هذه الطلبات وقررت تأجيل الدعوى الى جلسة ٣٠ نوفمبر .

وكانت المحكمة العسكرية العليا قد عقدت أمس الأول الجلسة الأولى في اجراءات المحاكمة .

توقف المعارك في بيروت الغربية

دمشق تحمل المسؤولية "للمتضررين من انهاء الحرب"

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

هدأت امس الاشتباكات المسلحة بين حركة «امل» واللواء السادس في الجيش اللبناني من جهة والحزب التقدمي الاشتراكي من جهة ثانية بعد اربعة ايام بلياليها على اندلاعها وتسببها بوقوع عشرات الضحايا بين قتيل وجريح وخسائر مادية بمئات الملايين من الليرات . واعلن عن اتفاق لوقف النار تضمن سحب المسلحين من الشوارع وفتح جميع الطرقات ، واطلاق سراح المحتجزين لدى الطرفين ، وزار الوزير وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الوزير نبيه بري رئيس حركة «امل» في منزله بعد ان تلقى الاثنان رسالتين خطيتين من السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري حملهما الوزير السابق مروان حمادة .. فيما عادت دمشق بعد فترة من الصمت لتدعو بالحاح الى استئناف المفاوضات الثلاثية والتعجيل بوضع الاتفاق الخاص بانهاء الحرب موضع التنفيذ .. وذلك في حين صعدت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية عملياتها ضد الصهاينة واتباعهم في ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» بشكل كبير، وترافقت مع احداث اشتباكات داخلية في مدينة جزين نفسها .

والحدث الابرز الذي سجل في بيروت امس على صعيد «حرب العلم اللبناني» كان زيارة الوزير وليد جنبلاط للوزير نبيه بري في منزله بالمنطقة الغربية ولقاءه به لمدة ساعتين خرج بعدها ليقول «اسأت التفكير في عملي. وكان سابقا لاوانه . وقد كلف ذلك سكان بيروت الغربية وعلاقاتنا مع حركة امل غاليا. فعمليات التدمير في المدينة مروعة» .

واوضح جنبلاط ان التحالف مع حركة امل لايزال قائما وان المعارك التي جرت في اليومين الماضيين «حالة فريدة» وانه «ينبغي الان تدعيم اجراءات الامن وان يبدأ من حديد يجب ان تتولى امر المدينة» .

واشار جنبلاط الى ان اتفاقا تم مع حركة «امل» وانه ينبغي منذ الان «الحيلولة دون اي مخالفة» واوضح انه «سيتم اعدام بعض الناس اذا اقتضى الامر وستطبق عقوبة الاعدام على اي شخص يخرق القرارات الصادرة» .

واضاف انه يجد حاليا في المدينة «بعض المتعاونين مع اسرائيل وبعض المتآمرين الذين يشيعون الفتنة بيننا وبين حركة امل. وهناك ايضا بعض قطاع الطرق والمقنعون الذين يستوقفون الناس في المدينة ويقومون باعمال السلب والنهب» .

وقد وافق بري الذي جلس الى جانب جنبلاط على ما قاله غير انه امتنع عن الادلاء باي تصريح .

وساد بيروت الغربية بعد ظهر امس مباشرة هدوء مزعزع كانت تتخلله بعض الحوادث المتفرقة بالرشاشات والصواريخ على اثر وقف اطلاق النار الذي اعلن في الليلة قبل الماضية .

وكانت وقعت صباحا اشتباكات متقطعة وخاصة في حي فردان وحي الملا السكنيين . وتوجهت دوريات مشتركة من حركة امل والحزب التقدمي الى النقاط الساخنة لوقف القتال . وفي حي تلة الخياط حيث يوجد التليفزيون اللبناني كان رجال الميليشيا يصعدون في المباني بحثا عن بعض القناصة المتربصين فوق الاسطح الذين كانوا لايزالون يواصلون القتال على الرغم من وقف اطلاق النار .

وفي حي دار الفتوى كانت عمليات التدمير مروعة . وراح التجار يتفقدون الخسائر وينقذون ما يمكن انقاذه . وعلقت الاسلاك الكهربائية فوق صفوف السيارات المحترقة . وراح تجار الخضر يبيعون على وجه السرعة بعض السلع الذابلة من بضائعهم .

وكانت قوة مشتركة من امل واللواء السادس والحزب التقدمي قوامها ٣٠٠ عنصر قد بدأت منذ الصباح الباكر في تسيير دورياتها في الشوارع والاحياء التي كانت مسرحا للاشتباكات والمعارك الضارية على مدى اربعة ايام بلياليها ، لمراقبة تنفيذ قرار وقف النار وسحب المسلحين من الشوارع واعادة فتح الطرقات واخلاء سبيل المحتجزين لدى الطرفين .

وهذه القرارات اتخذت الليلة قبل الماضية بعد اجتماع عقد في منزل بري وضم مسؤولين عن حركة امل والحزب التقدمي وقائد المراقبين السوريين في بيروت .

٦٠ قتيلا و٢٥٠ جريحا

وحسب الاحصاءات التي امكن الحصول عليها امس فان عدد قتلى هذه الاشتباكات التي بدأت ليلة الاربعاء الماضي وصل الى نحو ٦٠ قتيلا والجرحى الى ٢٥٠، اضافة الى خسائر جسيمة في الممتلكات الخاصة والعامة قدرت بمئات الملايين من الليرات اللبنانية .

ويذكر ان الوزير السابق مروان حمادة حمل من دمشق بعد لقائه فيها مع السيد خدام نائب الرئيس السوري رسالتين خطيتين الى الوزيرين جنبلاط وبري لم يكشف النقاب عن مضمونهما ، كما ان السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب التقى الرئيس السوري حافظ الاسد وعرض معه تطورات الوضع .

وقالت مصادر رسمية ان اتصالا هاتفيا جرى الليلة قبل الماضية بين الرئيس الاسد والرئيس اللبناني امين الجميل تم فيه استعراض التطورات من مختلف جوانبها وخاصة الوضع الامني في بيروت الغربية والجهود المبذولة لاعادة استئناف المفاوضات الثلاثية لانهاء الحرب .

ويشير المراقبون الى ان هذا النداء الذي وجهته صحيفة «تشرين» الحكومية امس يجيء على اثر المعارك الدامية التي دارت هذا الاسبوع وعلى مدى اربعة ايام في بيروت الغربية .

واعربت الصحيفة عن اسفها لهذه المعارك والقت بالمسؤولية على اطراف يضر بها الاتفاق والتي تحاول ان تصطاد في الماء العكر .

١٢ عملية خلال ٤٨ ساعة

ومن جهة ثانية ، نفذت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية ١٢ عملية هجومية ضد الاسرائيليين وما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» في منطقة الشريط الحدودي المحتل .

وقالت المصادر الامنية ان الهجمات التي استعملت فيها الصواريخ والاسلحة الرشاشة تركزت بشكل اساسي في تل زاماريا وياطر وريحان وابل السقي دون ان تتضح طبيعة الخسائر التي وقعت في صفوف «الجيش الجنوبي» والصهاينة .

وفي الجنوب ايضا، توترت الاوضاع بشدة امس الاول والليلة قبل الماضية في مدينة جزين الواقعة على بعد ٣٠ كيلومترا شرقي صيدا اثر وقوع حوادث عديدة بين سكانها من جانب ورجال جيش لبنان الجنوبي الذي يبسط سيطرته على المدينة من جانب آخر .

وكشفت المصادر المطلعة عن وقوع اشتباك بين سكان جزين من جانب ورجال جيش لبنان الجنوبي من جانب اخر استغرق ١٥ دقيقة واستخدمت فيه الاسلحة الاوتوماتيكية فاصيب احد الجنود واسمه رزق الله عون بجراح خطيرة وذلك في اول اشتباك من نوعه .

وتضيف هذه المصادر ان نحو الفي شخص من سكان بلدة قيتولي المسيحية الواقعة غربي جزين قاطعوا احتفالا عاما يقام بمناسبة الذكرى الثانية والاربعين لاستقلال لبنان وسمع دوي طلقات وانفجارات في القرية . والغي الاحتفال الذي كان سيحضره العميل انطوان لحد قائد جيش لبنان الجنوبي وبيير طنوس المسؤول عن تجمع المسيحيين النازحين من القرى الواقعة شرقي صيدا .

واكد بيان صادر عن حركة المقاومة المناهضة للاسرائيليين تم توزيعه في صيدا ان جماعة طانيوس شاهين (وهو زعيم مسيحي قاد انتفاضة ريفية وقعت في منتصف القرن الماضي) اطلقت صواريخ كاتيوشا فجر امس على مركز اتصالات الرادار التابع لجيش لبنان الجنوبي في جبل صافي بمنطقة جزين .

لحد يفكر في المغادرة

واكد مسؤول في المدينة طلب عدم ذكر اسمه للمراسلين الصحفيين ان اللواء لحد فكر مرارا في التخلي عن منصبه كقائد «لجيش لبنان الجنوبي» ومغادرة الشريط الحدودي كما فعل من قبله النقيب فرانسوا شدياق مساعد سعد حداد مروج فكرة «الحدود الطيبة» مع اسرائيل وذلك في ١٩٨٠ .

ولكن اللواء انطوان لحد يخشى من تعرض افراد عائلته لعمليات اختطاف اذا ما اقدم على مثل هذه الخطوة رغم ان منزله الواقع بمرجعيون محاط بصفة دائمة بعدد كبير من رجال المخابرات الاسرائيلية . وهو يقضي وقته في احتساء الخمر ولعب القمار .

وزاد من مخاوف سكان بلدة جزين شبح الحرب التي تتجسد في الاشتباكات المتصلة التي تدور منذ ابريل (نيسان) الماضي على جبهة كفر فالوس ولبعا في منتصف الطريق بين صيدا وجزين بين ميليشيا الجيش الجنوبي ورجال جيش التحرير الشعبي في صيدا. وقد شهدت هذه الجبهة تصعيدا خطيرا خلال الاسابيع الماضية الاخيرة .

ويذكر ان تيري ويت المبعوث البريطاني الخاص المكلف بالبحث في امكانية الافراج عن الامريكيين المحتجزين في لبنان ، غادر بيروت امس متوجها الى نيويورك للقاء مسؤولين امريكيين واطلاعهم على نتائج اتصالاته .

مستشفى هداسا بالقدس يرفض المرضى العرب

عمان ـ كونا : ذكرت الانباء الواردة من الارض المحتلة امس ان مستشفى هداسا بمدينة القدس المحتلة رفض استقبال المرضى العرب من الضفة الغربية منذ ثلاثة اسابيع رغم حصولهم على بطاقات التأمين الصحية من الادارة المدنية الاسرائيلية في المناطق المحتلة .

وكانت هذه الادارة قد استوفت مبالغ كبيرة من المواطنين العرب لقاء حصولهم على بطاقات التأمين الخاصة بمستشفى هداسا .

ويذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي كانت قد اغلقت مؤخرا مستشفى الهوسبيس بالقدس المحتلة الذي كان يقدم الخدمات الطبية المختلفة للمواطنين العرب . واعلنت عند اتخاذ قرار الاغلاق ان مستشفى هداسا سيستقبل المرضى العرب مقابل حصولهم على بطاقات التأمين الصحية .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

وفد المؤتمر العالمي لتاريخ الملك عبد العزيز يطلع على معالم النهضة السعودية بالمنطقة الشرقية

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

التقى الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية امس بقصر الامارة بالدمام مع اعضاء الوفد المشارك في المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز والذي نظمته مؤخرا بالرياض جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والذي يضم اعضاء من عدة دول عربية.

وتحدث الأمير محمد اثناء لقائه بالوفد عن اهمية مثل هذه المؤتمرات والتي تجري الدراسات حول الامجاد والبطولات التاريخية ذلك المنبع الاصيل في تاريخ المملكة العربية السعودية.

واثنى على الدور الهام الذي يمكن ان يقدمه المؤتمر بما توصل اليه ، للدارسين والمتخصصين وطلاب الجامعة حول تاريخ الملك عبد العزيز.

واعرب عن امله في ان يجري المتخصصون في عالمنا العربي والاسلامي دراسات متخصصة حول تاريخنا من خلال تبادل المعلومات والافكار في لقاءات علمية .

وتمنى ان يقوم المتخصصون والدارسون بزيارات ميدانية بين دول مجلس التعاون للاطلاع على تاريخها والتعريف بانجازاتها الحضارية باعتبار انها مهمة كبيرة لاطلاع ابناء دول المجلس على ما انجزته بلادهم في تاريخها وحضارتها ونهضتها الاقتصادية.

وصرح الدكتور ناصر الداود رئيس الوفد ووكيل كلية العلوم الاجتماعية للدراسات العليا بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية لـ «الشرق الاوسط» بأن تاريخ موحد الجزيرة الملك عبد العزيز حافل بالامجاد وان حاضرنا امتداد لماضينا فقد كانت جهوده الجبارة وبطولاته الكبيرة واضحة شامخة في توحيده الجزيرة العربية ذات الامتداد الشاسعة .

واضاف ان تاريخ الملك عبد العزيز رسم ببطولاته الطريق الصواب نحو النهضة الكبيرة التي تشهدها المملكة العربية السعودية اليوم .

وحول زيارة الوفد قال انها للاطلاع على معالم النهضة في ارجاء المملكة واضاف ان الوفد زار امس جامعة البترول والمعادن واطلع على الانجاز الصناعي الكبير في الجبيل حيث اطلع على الانجاز الصناعي الكبير في الجبيل حيث اطلع على مشاريعها الصناعية المختلفة كما زار شركة الزيت العربية وميناء الملك عبد العزيز بالدمام .

واضاف ان الوفد سيزور اليوم وغدا جدة ومكة المكرمة كما سيزور بعد غد مدينة ينبع الصناعية ويختتم جولته يومي الخميس والجمعة بزيارة للمدينة المنورة .

وكان الوفد قد زار صباح امس جامعة البترول والمعادن في نطاق الزيارة التي يقوم بها الوفد حاليا للمنطقة الشرقية .

وكان في استقبال اعضائه مدير الجامعة الدكتور بكر بن عبد الله بن بكر وعدد من المسؤولين بالجامعة وبعد ذلك توجه الجميع لمركز المؤتمرات حيث شاهدوا الاقسام الاكاديمية بالجامعة واستمعوا الى شرح موجز عن سير الدراسة بها ثم توجه الوفد الى معهد البحوث التطبيقية بالجامعة حيث استمعوا الى شرح مفصل .

كما اطلعوا على التجهيزات العديدة التي يضمها المعهد وبعد ذلك قام الوفد بجولة داخل المكتبة المركزية شاهدوا خلالها الكتب التي تضمها المكتبة والتجهيزات الحديثة المختلفة بها .

وفي نهاية الجولة ابدى وفد الاعضاء المشاركين في المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز اعجابهم الشديد لما تضمه الجامعة من تجهيزات ضخمة وما تتمتع به من مستوى رفيع .

مؤتمر وزراء الاعلام الافارقة:
ادانة الحصار الاعلامي المفروض على جنوب افريقيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ادان مؤتمر وزراء الاعلام الافارقة في جلسته مساء امس الممارسات والحصار الاعلامي الذي تعاني منه جنوب افريقيا بواسطة الحكومة العنصرية . واكد السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري ورئيس الدورة الحالية للمؤتمر ان الاعلام الافريقي لم يكن ولن يكون صامتا ولا يملك احد ان يسكت على تلك الثورة التي يقوم بها شعب افريقي .

واعرب صلاح جلال رئيس اتحاد الصحافيين الافارقة عن امله في ان يولي وزراء الاعلام اهتمامهم وتأييدهم للاتحاد الذي يعبر عن القارة الافريقية .

وقد اختتم المؤتمر جلسته امس بتقرير عرضه الأمين العام للمؤتمر حول أوضاع الاعلام في افريقيا ودور اللجان الفنية التي تبحث هذه الاوضاع وتحسينها عن طريق التعاون الثنائي ورصد الامكانيات المتوفرة لدى كل دولة افريقية لتجميعها وتقديم المعونة للدول المحتاجة اليها .

رابطة العالم الاسلامي تشارك في مؤتمر الجمعية المحمدية في اندونيسيا

مكة المكرمة ـ واس: تشارك رابطة العالم الاسلامي في المؤتمر الحادي والاربعين للجمعية المحمدية والذي يفتتحه الرئيس الاندونيسي سوهارتو في الخامس والعشرين من ربيع الاول الجاري في العاصمة جاكرتا ويستمر لمدة خمسة أيام.

وسيتم خلال المؤتمر بحث شؤون الجمعية والأمور المتعلقة بنشاطاتها في مجال الدعوة الاسلامية.

ويمثل الرابطة الأمين العام المساعد للشؤون المالية والادارية السيد أمين عقيل عطاس.

وقد تأسست الجمعية المحمدية عام ١٩١٧م وتعتبر من أقدم الجمعيات الاسلامية في اندونيسيا ولها نشاطات واسعة في مجال الدعوة الاسلامية والتربية والتعليم الاسلامي.

وأنشأت الجمعية ٣ آلاف مسجد في انحاء اندونيسيا و١٢ الف معهد ومدرسة و١٨ جامعة إسلامية و٣٠٠ ملجأ للأيتام ولها ٢٥٠٠ فرع في سائر انحاء اندونيسيا.

بحث العلاقات الثنائية بين عمان والمغرب

مسقط ـ ق. ن. أ: اجتمع السيد يوسف العلوي عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية أمس مع السيد محمد فرج الدوكالي السفير المغربي المعتمد لدى السلطنة.

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها اضافة الى بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك.

الوفد الاسلامي الصيني يزور مصنع كسوة الكعبة المشرفة

مكة المكرمة ـ واس: قام الوفد الاسلامي من الصين الشعبية برئاسة السيد إسماعيل احمد رئيس حكومة شنجانج اديغور صباح امس بزيارة لمصنع كسوة الكعبة المشرفة حيث كان في استقبالهم لدى وصولهم للمصنع المدير العام لادارة المصنع زياد محيي الدين خوجه.

وقد قام الوفد الذي يزور المملكة حاليا بدعوة من رابطة العالم الاسلامي بجولة على اقسام المصنع واطلع على كيفية السير.

وقد أعرب الوفد في نهاية الجولة عن سروره لما شاهده في المصنع وتمنى للقائمين عليه التوفيق والنجاح.

وفد عسكري سوداني يزور الاتحاد السوفياتي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن في الخرطوم امس ان الفريق اول تاج الدين عبد الله فاضل نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني سيزور موسكو الاسبوع المقبل على رأس وفد عسكري ووزاري.

وقال الفريق اول فاضل، الذي يشغل ايضا منصب نائب القائد العام للقوات المسلحة السودانية، إن الوفد سيبحث في موسكو التعاون العسكري بالاضافة إلى العلاقات الثقافية والتجارية.

وأضاف ان الزيارة تهدف ايضا إلى تنشيط العلاقات الثنائية واطلاع المسؤولين السوفيات على التطورات في السودان بعد الانتفاضة الشعبية.

وذكرت مصادر عليمة ان الوفد سيوقع على اتفاقيات تتعلق بالتعاون الاقتصادي والعسكري واستكشاف امكانيات تدريب الفنيين السودانيين في الاتحاد السوفياتي.

رسالة لأمير البحرين من رئيس كوريا الجنوبية

المنامة ـ كونا: تسلم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين أمس رسالة خطية من رئيس كوريا الجنوبية شون دوهوان تتعلق بالعلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات.

ونقل الرسالة وزير خارجية كوريا وون يونك لي لدى استقبال أمير البحرين له.

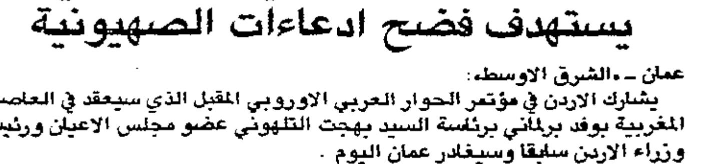
وتضمنت الرسالة تجديد الدعوة للشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة لزيارة كوريا الجنوبية.

ويقوم وون بجولة في دول الخليج العربية بهدف تعزيز الروابط الاقتصادية والتجارية.

رئيس جديد لوفد مصر لدى الأمم المتحدة

القاهرة ـ ق. ن. أ: قررت مصر تعيين السفير الدكتور عبد الحليم بدوي مساعد وزير الخارجية المصري مندوبا دائما لوفد مصر لدى الأمم المتحدة في نيويورك خلفا للسفير أحمد توفيق خليل الذي سيحال إلى التقاعد لبلوغه المعاش.

وكان السفير بدوي مكلفا خلال العامين الماضيين بمتابعة المحادثات بين مصر وإسرائيل حول قضية (طابا) ورأس وفد مصر في هذه المحادثات وهو من السفراء المصريين المتخصصين في القانون الدولي والعلاقات الدولية.



التلهوني لـ الشرق الاوسط

مؤتمر الحوار العربي ـ الاوروبي يستهدف فضح ادعاءات الصهيونية

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

يشارك الاردن في مؤتمر الحوار العربي الاوروبي المقبل الذي سيعقد في العاصمة المغربية بوفد برلماني برئاسة السيد بهجت التلهوني عضو مجلس الاعيان ورئيس وزراء الاردن سابقا وسيغادر عمان اليوم .

وقال السيد التلهوني في تصريح لـ «الشرق الاوسط» : «ان الاوروبيين مازالوا متأثرين بوجهة النظر الصهيونية تجاه ازمة المنطقة نتيجة لقوة الاعلام الصهيوني في المجتمعات الاوروبية . ومن هنا يجب علينا ان نفضح الادعاءات الصهيونية ونبرز وجهة نظرنا للعالم عن حقيقة ما يجري في منطقتنا .

واضاف بقوله : وسأوضح من خلال كلمتي التي سألقيها خلال المؤتمر الممارسات الصهيونية في المنطقة ومساهمة الولايات المتحدة في تشجيع تلك الممارسات التي تقوم على ظلم الشعب الفلسطيني وقهره وتشريده من ارضه وتهويدها وضمها. كما انها لاتزال تحتل جزءا من ارض لبنان وهي المسؤولة عما حل بلبنان ،

وهي ايضا التي اغارت طائراتها على تونس وكل ذلك يشكل تهديدا للأمن والسلام الدوليين وبالتالي فهذا يعني ان اسرائيل تدير ظهرها للقرارات والقوانين والاعراف الدولية.

واضاف السيد التلهوني انه «بالاضافة الى هذا الموضوع فسنثير عدة مسائل مع البرلمانيين الاوروبيين منها الرغبة العربية في احلال السلام في المنطقة والحرب العراقية ـ الايرانية وغيرها ، الا ان الموضوع الاكثر الحاحا هو مناشدة البرلمانيين الاوروبيين ليكونوا اكثر جرأة في التحدث مع حكوماتهم بحثها على ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام من اجل الشرق الاوسط والذي يسعى العرب الى حل قضيتهم المركزية في اطاره ».

وحول الموقف الموحد للبرلمانيين العرب خلال المؤتمر ومدى التنسيق بين الوفود العربية قال السيد التلهوني : «ان وجهة نظر البرلمانيين العرب هي واحدة بالرغم من عدم التنسيق المسبق بينهم ، ولكننا بحاجة لمزيد من التفاهم دوما من اجل شرح قضايانا على الوجه الاكمل ».

اللجنة التنفيذية للطيران بدول التعاون ترفع توصياتها لاجتماع وزراء المجلس



اللجنة التنفيذية لمسؤولي الطيران بدول مجلس التعاون خلال اجتماعها امس

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ صباح امس بمقر الامانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض اجتماع اللجنة التنفيذية للطيران والمكونة من مسؤولي الطيران المدني والرؤساء التنفيذيين للخطوط الجوية الوطنية الثلاث. وهي الخطوط الجوية السعودية والخطوط الكويتية وطيران الخليج .

وقد عقد الاجتماع الذي يختتم اليوم برئاسة المهندس محمد الباعمر مدير عام الطيران المدني بسلطنة عمان ومثل السعودية السيد ناصر العساف رئيس الطيران المدني والسيد احمد مطر المدير العام للخطوط العربية السعودية ومثل الامارات السيد محمد يحيى السويدي وكيل وزارة المواصلات والشيخ احمد سعيد المكتوم رئيس الطيران المدني بدبي ومثل قطر السيد احمد علي معرفيه وكيل وزارة المواصلات والنقل ومثل الكويت السيد يعقوب يوسف الصقر نائب مدير عام الطيران المدني ومثل البحرين السيد محمد الخان مدير الشؤون المالية والادارية بالطيران المدني كما مثل طيران الخليج السيد علي ابراهيم المالكي رئيس الشركة ومثل مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية السيد احمد محمد المشاري رئيس مجلس الادارة ومثل الخطوط السعودية الكابتن احمد مطر .

وقد حضر الاجتماع الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية .

وسيناقش الوزراء المسؤولين عن الطيران المدني في دول المجلس الذين يبدأون غدا اجتماعهم الثاني ولمدة يومين التوصيات المرفوعة من اللجنة التنفيذية للطيران ، وتتعلق بمعالجة الاجواء المفتوحة وسبل منع التلاعب بالاسعار ومراجعة اجور اسعار التذاكر بين دول المجلس وتوحيد الاجواء المفتوحة وسبل منع التلاعب بالاسعار ومراجعة اجور اسعار التذاكر بين دول المجلس وتوحيد رسوم الهبوط والايواء بمطارات دول المجلس والعبور على اجوائها وامكانية قيام الشركات الوطنية بالبيع المباشر في جميع دول المجلس دون الحاجة الى وكيل عام .

كما يبحث الوزراء الخطوات التي اتخذت لانشاء مكتب مشترك لسلطات الطيران المدني ومراجعة تجربة تكثيف الرحلات بين المدن الرئيسية بالدول الاعضاء وبالتعاون مع شركات الطيران الوطنية في مجال الشحن الجوي بالاضافة الى عدد من الامور التي من شأنها تعميق اسس التعاون بين الدول الاعضاء والناقلات الوطنية الثلاث.

فكرة!
مصطفى أمين

كانت أمي يتيمة الابوين عرفت عذاب اليتيم وذاقت الامه، ولهذا أحاول ان أسعد كل يتيم، اشعر بأنني بهذا أسعد امي في قبرها. واليوم ذكرى مولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وكان النبي يتيما وأكرمه الله واختاره دون البشر ليحمل رسالته ويبشر بالقرآن. وهكذا أراد الله أن يكرم كل يتيم ويشعره بأنه لن ينساه. ومنذ سنوات اقترحت الدكتورة نعمات أحمد فؤاد الاحتفال بيوم اليتيم في يوم ذكرى مولد النبي، واحتضنت ليلة القدر الفكرة، وقررت أن توزع مبلغ عشرة جنيهات على عدد من التلاميذ والتلميذات اليتامى وأن تترك لليتيم أن يفعل بهذا المبلغ ما يشاء. وفي كل عام يزيد عدد التلاميذ اليتامى الذين يحصلون على هذا المبلغ. وفي العام الماضي وزعنا اثنين وثلاثين ألفا ومائتين وستين جنيها على ثلاثة آلاف ومائتين وستة وعشرين تلميذا وتلميذة. وفي هذا العام وزعنا خمسة وثلاثين الفا وثلاثمائة وعشرة جنيهات على ثلاثة آلاف وخمسمائة وواحد وثلاثين تلميذا بمعدل ثلاثة تلاميذ في كل مدرسة، وطلبنا من ناظرات ونظار المدارس أن يختاروا ثلاثة من أنبغ تلاميذهم اليتامى ويسلموا لهم الجنيهات العشرة.

ونحن نتمنى أن يجيء يوم نستطيع فيه أن نقدم هذا المبلغ المتواضع لكل يتيم في مصر. وهو مبلغ رمزي مقصود به أن يشعر كل يتيم بانه ليس وحده في الحياة، واذا كان قد حرم من حنان الأم أو عطف الاب فان المجتمع كله يحتضنه ويقف بجواره ويكرمه.

نحن نعرف عددا من عظماء العالم ذاق مرارة اليتم وعاش في عذاب وحرمان ومع ذلك استطاع الواحد منهم أن يتغلب على هذا الحرمان ويحوله إلى طاقة عظيمة تدفعه إلى الانطلاق والنجاح. وعرفنا رؤساء جمهوريات ورؤساء وزارات وكبار علماء كابدوا الحرمان من الاب والام وشقوا طريقهم في الحياة إلى أن وصلوا إلى اكبر المراكز وأعظم المناصب.

لا يوجد عذاب أقسى من عذاب اليتيم الذي فقد أمه وأباه. الدنيا تسود في عينيه لأن حب الوالدين هو النور الذي يضيء في ظلام الحياة. هي المظلة التي نضعها على رؤوسنا ونحن أطفال لتحمينا من أمطار الزمن. هو السكر الذي نضعه في شراب الزمن المرير فيمنحه حلاوة لذيذة. وعندما يحرم الطفل اليتيم من كل هذا يحرم من أحلى علاقة حب في الدنيا.

فلنقف بجوار كل يتيم. ولنحاول أن نضيء شمعة في ظلامه. وأن نمد له أيدينا لنساعده، ولنعطيه كل ما نستطيع من حب وحنان.

مولد النبي صلى الله عليه وسلم هو اليوم الذي يجب علينا فيه أن نجفف دموع كل يتيم.

مدير المبيعات والحجز بالخطوط الجوية السعودية لـ«الشرق الاوسط»

الاستعداد لمواجهة ضغط المسافرين باجازة الربيع ب ٥ رحلات إضافية للخارج و٢٥ رحلة داخلية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تستعد الخطوط السعودية في الرياض من الآن لمواجهة الضغط المتوقع في عدد المسافرين خلال اجازة الربيع وصرح السيد عبد الحميد الجحدلي مدير عام المبيعات والحجز المركزي لـ «الشرق الاوسط» بأن الخطوط السعودية قد وضعت رحلات اضافية للخارج والداخل ابتداء من ١٥ ديسمبر (كانون الاول) وحتى نهاية شهر يناير (كانون الثاني) فبالنسبة للخارج تم تخصيص ٥ رحلات اضافية بواسطة الجامبو الحديثة ٧٤٧ ـ ٣٠٠ التي تحمل ٤١٩ راكبا منها رحلتين الى القاهرة ورحلتين الى مانيلا وواحدة الى لندن بجانب الرحلات المجدولة. اما بالنسبة للداخل فقد تقرر تخصيص ٢٥ رحلة من الرياض منها سبع الى جدة وثلاث الى كل من المدينة والطائف وابها وجيزان.

واضاف الجحدلي بأن الجدول الشتوي الذي بدأ العمل به في ٢٧ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي قد طرأت عليه زيادة في اعداد ونوعية الرحلات المتجهة من الرياض الى الشرق الاقصى واوروبا، فبالنسبة لشرق آسيا تم تسيير رحلتين جديدتين اسبوعيا مباشرة الى جاكرتا يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع. ويعد هذا الخط امتدادا لشبكة الخطوط السعودية القائمة في الشرق الاقصى التي تضم بانكوك ومانيلا وسيئول وسنغافورة.

واشار الى ان افتتاح هذا الخط قد ساعد في خدمة العمالة الاسلامية من اندونيسيا وسوف يسهم ايضا في نقل المعتمرين والحجاج اثناء موسم الحج.

كذلك تم تغيير مسار رحلات كوالالمبور والتي كانت تنطلق من الظهران في الجدول السابق لتصبح بدايتها الرياض وبالنسبة لرحلات كوريا الجنوبية فقد تمت زيادة عدد الرحلات من ٣ الى ٤ رحلات مباشرة اسبوعيا من الرياض بدلا من توقفها في سنغافورة.

زيادة رحلات اوروبا

اما الرحلات المتجهة الى اوروبا فقد طرات عليها زيادة ملحوظة وخاصة الى لندن حيث تقرر تسيير ١٢ رحلة اسبوعيا من المملكة العربية السعودية الى لندن منها رحلتين اسبوعيا بدون توقف من الرياض والباقي عن طريق جدة والظهران. ولا تقتصر الزيادة على الرحلات فقط بل في عدد المقاعد المخصصة في كل رحلة حيث يتم استخدام طائرات الجامبو الحديثة ٧٤٧ ـ ٣٠٠ التي تزيد حمولتها على ٤٠٠ راكب بعد ان كانت تعتمد في الماضي القريب على طائرات الجامبو ٧٤٧ التي تحمل ٣٣٧ أو الترايستار التي تسع ٢٧٧ راكباً.

عبد الحميد الجحدلي

عمل متواصل

وتطرق الجحدلي بعد ذلك الى حجم ونشاط موظفي المبيعات فقال ان عددهم يزيد على ٥٥٠ موظفا تصفهم تقريبا في ادارة الحجز المركزي وعملهم متواصل على مدار الـ ٢٤ ساعة موزعة على ثلاث ورديات وأكد ان وجود هذا العدد الكبير يساعد على تلبية حاجات المواطنين والراغبين في السفر حيث يقوم المختص بالرد على أية مكالمة خلال ٢٠ ثانية فقط.

واضاف ان الخطوط السعودية تعد برنامجا متكاملا لتدريب موظفي المبيعات والحجز للوصول الى افضل المستويات التي تسهم في خدمة الجمهور.

وذكر ان هناك مجالين للتدريب الاول في مراكز التدريب المتواجدة في الرياض وجدة والظهران واخرى في خارج المملكة في لندن والقاهرة وكراتشي ويتفرغ الموظف في هذه المراكز تفرغا كاملا الى الدراسة.

أما الشق الثاني فهو التدريب على رأس العمل وفيه يشارك الموظف بأفكاره وآرائه وتصوراته وتجمع كل المعلومات التي نحصل عليها من الاستبيان الذي يشارك فيه وندخلها في الحاسب الآلي لكي نتعرف بعد ذلك على الجوانب الايجابية والسلبية في العمل ويتم مراجعتها في الندوات التي نعقدها للعاملين بصفة منتظمة لبلورة التصور الامثل ليساعد على تحقيق افضل مستويات التعامل مع المواطنين.

وقد اثبت هذا الاسلوب نجاحه وهو ما يطلق عليه في علم الادارة اغلاق الفجوة بين ما نتمنى الوصول اليه وبين ما وصلنا اليه ونأمل في العام القادم ان نخرج بتصور علمي واضح لتطلعاتنا واهدافنا بمشاركة كل الموظفين في الخط الامامي والخط الاوسط.

الاقتصاد في سطور

مباحثات مصرية أردنية عراقية للتعاون في مجال النقل

● القاهرة: بدأت امس في القاهرة المحادثات الرسمية بين كل من مصر والعراق والاردن في مجال النقل والمواصلات برئاسة وزراء النقل في الدول الثلاث.

يرأس الجانب المصري المهندس سليمان متولي ويرأس الجانب الاردني المهندس فرحي عبيد وعن الجانب العراقي عبد الجبار عبد الرحيم السعدي.

وسيتم في هذه المحادثات بحث تدعيم العلاقات بين مصر وكل من الاردن والعراق في مجال النقل والمواصلات ومساهمة مصر في شركة النقل البري العراقية الاردنية وانضمام العراق الى الشركة الملاحية المصرية الاردنية.

مصانع سعودية تشارك في المعرض الخليجي المشترك بسلطنة عمان

● الدمام: تشارك عدد من المصانع والشركات الوطنية بالمملكة بالمعرض الصناعي المشترك الثاني بسلطنة عمان الذي سيقام في الشهر القادم.

وسيتم خلال المعرض الذي اقر من وزارات التجارة بدول المجلس لتشجيع المنتجين بدول المجلس على عرض وابراز منتجاتهم المختلفة بتخصيص العديد من الاجنحة لدول المجلس ومصانعها الوطنية لعرضها.

ويأتي هذا المعرض لابراز نشاط المنتجات والمصانع الوطنية بدول الخليج اعلاميا وتشجيعها اعلاميا وزيادة ودعم التعاون بين مختلف المصانع الخليجية وتوثيق العلاقات والتبادل التجاري بين دول المجلس.

تطوير انتاج النفط والغاز بالشارقة

● ابوظبي: ذكر تقرير نفطي ان انتاج حقل الصجعة النفطي بامارة الشارقة بدول الامارات يبلغ ٦٠ الف برميل يوميا من البترول الخفيف كما يبلغ انتاج الحقل من الغاز ٤٤٠ مليون قدم مكعب يوميا.

وأشار التقرير الذي صدر عن الشركة المشرفة على الحقل الى انه سيتم في شهر فبراير (شباط) القادم امداد شركتي دبي للغاز الطبيعي (دوكاز) والمنيوم دبي (دوبال) بجزء من غاز الحقل وان شركة دوكاز ستقوم بتسييل هذا الغاز لزيادة الطاقة الكهربائية المطلوبة لشركة دوبال البالغة حوالي ٥١٥ ميجاوات.

شركة التصنيع الوطنية السعودية تستعد لاقامة مصنع لسحب الاسلاك الحديدية ومنتجاتها

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقوم شركة التصنيع الوطنية في السعودية باعداد التصميم والدراسات الهندسية التنفيذية لمشروع مصنع سحب الاسلاك الحديدية ومنتجاتها. وصرح الدكتور نزيه حسن نصيف نائب رئيس الشركة للشؤون الفنية والمدير العام بأن فكرة هذا المشروع جاءت انطلاقا من الخطوات الجبارة التي خطتها المملكة العربية السعودية في مجال الصناعات الاساسية، مما فتح المجال لايجاد صناعات ثانوية تستخدم منتجات الصناعات الاساسية كمادة أولية لتنتج منتجات نهائية او نصف نهائية حسب الطلب.

واضاف انه على هذا الاساس نشأت فكرة صناعة الاسلاك الحديدية ومنتجاتها باستخدام طريقة السحب على البارد والاستفادة من منتجات الشركة السعودية للحديد والصلب «حديد» كمادة اولية، حيث تم تكليف احدى الشركات الالمانية المتخصصة باعداد دراسات تفصيلية اثبتت الجدوى الاقتصادية لهذا المشروع.

وذكر الدكتور نصيف بأنه تم تخصيص قطعة ارض بمساحة ١١٣ الف متر مربع ليقام عليها المصنع في منطقة الصناعات الثانوية بمدينة الجبيل الصناعية ليتم عمل التصاميم النهائية بموجبها وستكون الطاقة الانتاجية لهذا المصنع ٥٠ الف طن من الاسلاك المسحوبة على البارد ستغطي أسواق المملكة ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وبعض الدول المجاورة.

العوائد الاستثمارية

وقال أن هذا المشروع سيحقق مؤشرات اقتصادية هامة يأتي في مقدمتها العوائد الاستثمارية وهذا المصنع سيقوم بانتاج نوعين من المنتجات هما:

ـ منتجات نصف نهائية وهي المنتج النهائي لقسم سحب الاسلاك الا انه لن يتم الاستفادة منها مباشرة كمنتج نهائي الا بعد ادخالها من جديد لمصانع اخرى كمادة اولية لانتاج منتجات نهائية كمصانع شباك التسوير والاسلاك الشائكة ومراتب السست، وقد حدد مجموعة الكميات التي ستنتج من هذا النوع بما يزيد على ٣٣ الف طن سنويا وسيتم تسويق معظم الكمية للمصانع المحلية بينما يتوقع ان يصدر قسم آخر لمصانع الخليج.

ـ منتجات نهائية وهي التي سيتم تصنيعها داخل المشروع من الاسلاك المسحوبة وذلك باجراء عمليات صناعية مختلفة مثل التليين والجلفنة والتغليف بالبلاستيك او التشغيل الميكانيكي النهائي للحصول على منتجات نهائية مثل شباك التسوير والاسلاك الشائكة والمسامير والمثبتات واسلاك اللحام واسلاك التربيط المجلفنة والاسلاك التي تستعمل في الالواح الخرسانية.

شكر من الأمير سلطان

الرياض ـ واس: أعرب الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي عن شكره للدكتور محسون جلال رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لشركة التصنيع الوطنية وجميع منسوبي الشركة على ما تضمنته برقيته من مشاعر طيبه.

جاء ذلك في برقية بعث بها الامير سلطان بن عبد العزيز الى الدكتور محسون جلال ردا على البرقية التي رفعها له والمتضمنة الاشادة بالقرار الحكيم بتحويل المصانع الحربية الى المؤسسة العامة للصناعات العسكرية وتهنئته بالثقة الملكية الكريمة.

اتحاد المصارف العربية يقر انشاء أول معهد عربي للدراسات المصرفية

«الشرق الاوسط ـ مكتب الخليج»:

كان من بين القرارات التي توصلت اليها الجمعية العمومية لاتحاد المصارف العربية خلال اجتماعها الاخير بدء انشاء اول معهد عربي للدراسات المصرفية يهدف الى تنمية وتأهيل الكوادر في المصارف العربية ضمن اهداف التكامل الاقتصادي العربي والتكامل مع المعاهد ومراكز التدريب الوطنية لتأهيل المدربين ووضع برامج تدريبية متميزة يمكن تسويقها الى المعاهد ومراكز التدريب الوطنية والمصارف العربية.

كما يهدف معهد الدراسات المصرفية الى المساهمة في نقل التقنية والتطورات الحديثة في مجال العمل المصرفي والمساهمة في نشر الثقافة والتوعية المصرفية والمالية من خلال الابحاث والدوريات ومساعدة المصارف العربية في ايجاد وتكوين المدربين الاكفاء اللازمين لمراكز التدريب المصرفية العربية وذلك من خلال تنظيم برامج تدريبية من قبل المعهد العربي للمدربين من المصارف العربية لاعدادهم وتأهيلهم لتنفيذ برامج التدريب في المصارف التي يعملون بها.

ويقوم المعهد بعمل الدراسات المتعلقة بالقضايا والعلاقات الدولية وايجاد لغة مصرفية مشتركة بين المتدربين وتعميمها على الجهاز المصرفي العربي وايضا الدراسات المقارنة لما يدور في الوطن العربي الاسلامي بصفة خاصة وفي العالم بصفة عامة.

وسوف يقبل المعهد حملة الشهادة الجامعية وحملة شهادة دبلوم الدراسات المصرفية مع ٤ سنوات خبرة مصرفية وحملة الشهادة المتوسطة (الثانوية العامة) مع ٦ سنوات خبرة مصرفية ونسبة معينة من خارج الجهاز المصرفي ممن تتصل اعمالهم بالمسائل المصرفية والمالية والاقتصادية.

وسيمنح المعهد شهادة دبلوم في الدراسات المصرفية بعد ان يجتاز المتدرب جميع المواد الدراسية بنجاح ويقدم البحث وتوافق عليه ادارة المعهد. وستكون شهادة دبلوم المعهد معتمدة من معظم الجامعات العربية والاجنبية وستسعى ادارة المعهد لدى المصارف العربية لمنح حوافز تشجيعية للخريجين من المعهد العربي اذا كانوا من العاملين بالجهاز المصرفي واعطاء الاولوية في التعيين لخريجي المعهد العربي اذا كانوا من خارج الجهاز المصرفي العربي.

ومن المقرر ان يغلب على المنهاج الدراسي الصيغة التدريبية مع عدم اهمال النواحي النظرية والاكاديمية ومن اهم وسائل التدريب التي سينتهجها المعهد انشاء مصرف نموذجي تجري فيه عمليات تماثل ما يجري فعلا في اي فرع من فروع المصرف.

الأمير خالد الفيصل يرأس اجتماع مصلحة مياه عسير اليوم

جدة ـ واس: يعقد مجلس ادارة مصلحة مياه ومجاري منطقة عسير اجتماعا اليوم برئاسة الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير. صرح بذلك المهندس هاني ابوغزالة مدير عام مصلحة مياه ومجاري منطقة عسير، واوضح ان المجلس سيناقش وضع خطة لمياه الشرب بالمنطقة وايجاد مصادر مياه ثابتة ودائمة تعتمد على المصادر الذاتية للمنطقة وامكانية استغلالها بافضل الوسائل كما سيناقش المجلس الابواب التشغيلية لمصلحة مياه ومجاري منطقة عسير للعام المالي القادم ١٤٠٦/١٤٠٧ هـ.

واضاف انه سيطرح على مجلس الادارة أولويات المشاريع الجديدة المقترحة لشبكات المياه والمجاري بمنطقة عسير.

مشروعات متكاملة لتطوير مسندم بالخطة الخمسية العمانية الجديدة

«الشرق الاوسط ـ مكتب الخليج»:

تواصل سلطنة عمان تنفيذ خطة موسعة لتطوير منطقة مسندم التي تطل على مضيق هرمز. وتقوم لجنة خاصة بتطوير مسندم يترأسها العميد الركن السيد المعتصم بن حمود وزير شؤون البلديات الاقليمية بتنفيذ عدد من المشروعات الحيوية بالمنطقة تتضمن مشروعا ضخما للتحكم في الفيضانات بهدف توفير مياه الري والشرب بتشييد ثلاث خزانات رئيسية على الاودية الواقعة بين جبال المنطقة كما تم انشاء شبكة من الطرق الحديثة المرصوفة ومراكز زراعية.

وتنوي الحكومة العمانية تنفيذ خطة موسعة من المشروعات خلال سنوات الخطة الخمسية الثالثة التي تبدأ في مطلع العام القادم، وتشمل الخطة اكثر من ٢٩٠ مشروعا، منها مشروع توسيع شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية ومدها للمواطنين هناك واستغلال الرياح القوية في توليد الطاقة الكهربائية وبناء مكاتب للبريد ومحطات لتحلية المياه يتم تركيبها على السفن لتوفير المياه العذبة للمواطنين على موانىء مسندم.

كما تشمل المشروعات ايضا زراعة الاسماك والاعشاب البحرية والاصداف في الخلجان المنتشرة في المنطقة بالاضافة الى زيادة انتاجية المياه وتوزيعها وتوصيل الكهرباء لعدد كبير من المواطنين في المناطق النائية والمحافظة على أشجار النخيل.

المكتب التنفيذي لاوابك يبدأ اجتماعاته في بغداد

وزراء النفط العرب يبحثون الأوضاع بالسوق وتطوير التعاون في مجالات الصناعة النفطية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

بدأت في بغداد امس اجتماعات المكتب التنفيذي لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» بهدف التحضير لاعمال المجلس الوزاري للمنظمة في دورته الخامسة والثلاثين التي تبدأ في العاصمة العراقية بعد غد الاربعاء، والتي ستبحث الأوضاع بالسوق العالمية واستراتيجية جديدة لاوابك.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مشاورات هامة ستعقد على هامش الاجتماع الوزاري «للاوابك» يشارك فيها عدد من وزراء نفط الدول العربية الاعضاء في اوابك حول مختلف التطورات في السوق العالمية للنفط والموضوعات التي سيبحثها المجلس الوزاري لمنظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» في اجتماعه العادي المقبل في ٧ ديسمبر (كانون الاول) المقبل في جنيف.

وقالت مصادر نفطية ان ٧ من وزراء النفط العرب الذين سيتواجدون في بغداد يجمعون بين عضوية منظمتي «اوابك» و «اوبك» وهم وزراء البترول والثروة المعدنية والطاقة في المملكة العربية السعودية، الكويت، العراق، دولة الامارات، قطر، الجزائر، وليبيا سيبحثون قبل ١٠ ايام من اجتماع المجلس الوزاري لاوبك في جنيف عدداً من الخيارات المطروحة في مؤتمر جنيف حول مسألتي الاسعار والانتاج بما يعزز وحدة أوبك واستمرار تأثيرها في سوق النفط العالمية.

واضافت هذه المصادر ان وزراء النفطسيجرون اتصالات ومشاورات مع عدد من الدول المنتجة والمصدرة للنفط داخل وخارج اوبك حول مختلف التطورات الجارية في سوق النفط العالمية لايجاد مخرج مقبول في مؤتمر جنيف يحد من حالة التدهور المتوقعة في سوق النفط ويمنع حدوث حرب اسعار حقيقية بين الدول المصدرة للنفط خارج وداخل اوبك.

واكدت ان مؤتمر جنيف المقبل سيكون بالغ الاهمية في تاريخ المنظمة نظرا للتهديدات الداخلية والخارجية التي تحيط بأوبك وذلك نتيجة زيادة معدلات الفائض النفطي في السوق.

وفي الوقت نفسه فان محادثات وزراء النفط العرب في اطار منظمة اوابك ستتناول عدداً من قضايا التعاون بين دولهم في مجال الصناعة النفطية وسيناقشون في هذا الصدد مشروع استراتيجية جديدة لعمل المنظمة تعكف على وضعها لجنة وزارية تضم وزراء النفط في الكويت والبحرين وتونس اضافة الى محافظ مؤسسة «بترومين» والامين العام لمنظمة الاوابك وكانت هذه اللجنة قد عقدت عدة اجتماعات.

كما يبحث وزراء النفط العرب في هذه الدورة عدة تقارير حول التعاون بين منظمة اوبك والمجموعة الاقتصادية الاوروبية لتشمل مجالات التدريب الفني والتقني.

مباحثات سعودية ـ تونسية لتطوير التعاون بمجالات التجارة والاستثمار

الرياض ـ واس: اجتمع امس الاستاذ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي مع السيد رشيد صفر وزير الاقتصاد التونسي الذي يزور السعودية حاليا. كما اجتمع الدكتور سليمان السليم وزير التجارة السعودي بالوزير التونسي.

وصرح أبا الخيل عقب الاجتماع بانه تم بحث نشاط الصندوق السعودي للتنمية والشركة السعودية التونسية للاستثمار. كما اشار الى المجهودات المبذولة من قبل تونس لزيادة نشاطها التجاري مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بشكل عام ومع السعودية بشكل خاص في نطاق الاتفاقية التي تربط البلدين.

وكان وزير الاقتصاد التونسي قد اجتمع مع الدكتور سليمان السليم وزير التجارة السعودي وتم خلال الاجتماع بحث تطوير العلاقات التجارية بين البلدين وتشجيع القطاع الخاص في انشاء شركات ومصانع مشتركة متخصصة وتبادل الزيارات بين رجال الاعمال السعوديين والتونسيين وايجاد الفرص للعمالة التونسية في السعودية وخاصة في مجال الفنادق والمناطق السياحية اضافة الى اقامة المعارض المشتركة بهدف تطوير وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين.

وقد حضر الاجتماع الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة والاستاذ توفيق ابراهيم توفيق وكيل الوزارة للتموين والاستاذ راشد صالح البكر مدير عام التجارة الخارجية والاستاذ عبد العزيز الجاسر مدير عام الفنادق.

وقد وجه الوزير التونسي الدعوة لوزير التجارة السعودي بزيارة لتونس.

الأمير سعود الفيصل يوقع اتفاقية اعفاء ضريبي مع ايطاليا

الرياض ـ واس: وقع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية بمقر الوزارة على اتفاقيات لتبادل الاعفاء الضريبي بين السعودية وايطاليا في مجال النقل الجوي وقام بتوقيع الاتفاقية عن الجانب الايطالي الدكتور جوربيه جاوريبلو القائم بالاعمال الايطالي في السعودية.

الأمير مقرن يبحث مع وزير الزراعة تطوير المشاريع بحائل

الرياض ـ واس: اجتمع الامير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل بالرياض مع الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي.

وتم خلال هذا الاجتماع مناقشة سبل تطوير المشاريع الزراعية واساليب الري في منطقة حائل.

في بورصة القاهرة:

الدولار يحتل المكانة الاولى بالمعاملات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حقق التعامل بالدولار في بورصة الاوراق المالية بالقاهرة زيادة على التعامل بالجنية المصري لاول مرة في تاريخ البورصة وذلك بسبب نشاط التعامل على أوراق مالية صدرت بالدولار ضمن اموال شركات الاستثمار والبنوك التي جاءت بعد الانفتاح وهو مؤشر مالي عن نشاطشركات الاستثمار الناجحة.

وشمل الاسبوع الماضي ١٢٠ عملية بيع وشراء لاسهم وسندات في بورصة القاهرة وحدها وبلغ عدد الاسهم التي جرى عليها التعامل ٤٦ الفا و ٥٥٨ سهما باجمالي قيمة سوقية لها بلغت مليونا و ٢٦٨ الفا و ٥٣٤ جنيها.

ويلغ اجمالي التعامل بالدولار مليونا و ٨٦ الفا و ٢٥٠ دولارا امريكيا.

وجرى التعامل بنفس اسعار الاقفال في الاسبوع الماضي في ٣٧ نوعا من الاوراق المالية فيما زادت اسعار ٧ أوراق وجرى عليها ٣٢ عملية شملت ٥٥٢٤ سهما وقيمتها السوقية ١٥٤٥٤ جنيها فيما شملت عمليات الاوراق التي انخفضت قيمتها ٥١ عملية على ٨ انواع من الاوراق وعدد اسهم ١٨٧٠٤ بلغت قيمتها السوقية ١٦٦ الفا و ٨٣٠ جنيها.

وقد بدأ موسم توزيع الارباح بالدولار والجنيه المصري لما يزيد على ١٢٠٠ شركة تم اعتماد محاضر جمعياتها العمومية في الوقت نفسه الذي بدأت فيه الشركات في تدبير كميات النقد الاجنبي اللازم لسداد مديونياتها للبنوك مما يؤدي الى نشاط كبير متوقع في تبادل العملات وأسعار الصرف.

لا تحرير لسعر الصرف

من ناحية اخرى قال الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان مصر لا تتحمل تحريرا كاملا لسعر صرف العملات الاجنبية امام الجنيه، ونفى ان تكون اللجنة قد اقرت توصية بذلك ووجهتها للحكومة بل ان اللجنة درست الاثار السلبية لتعدد اسعار الصرف على مرونة الطلب وعلى الاستيراد وارتفاع اسعار السلع المستوردة وتأثيرها على الانتاج المحلي.

وقال رئيس اللجنة الاقتصادية ان تذبذب اسعار الصرف وتوقع التجار والمستوردين لاتخاذ اجراءات حكومية بشأن الاستيراد ادت الى اختفاء السلع من الاسواق وقيام التجار بتخزين قطع الغيار وخلافه في مخازنهم.

تنظيم التعامل

واضاف ان سعر الدولار معروف على وجه الدقة في السوق ولا نستطيع التعامل على اشياء غير مؤكدة. ولذلك ترى اللجنة ضرورة تنظيم اسواق صرف العملات بما يؤدي الى تعامل منظم ومكشوف وله اسس اقتصادية او تجارية وبما يعكس حقيقة العرض والطلب الفعليين لا المضاربات.

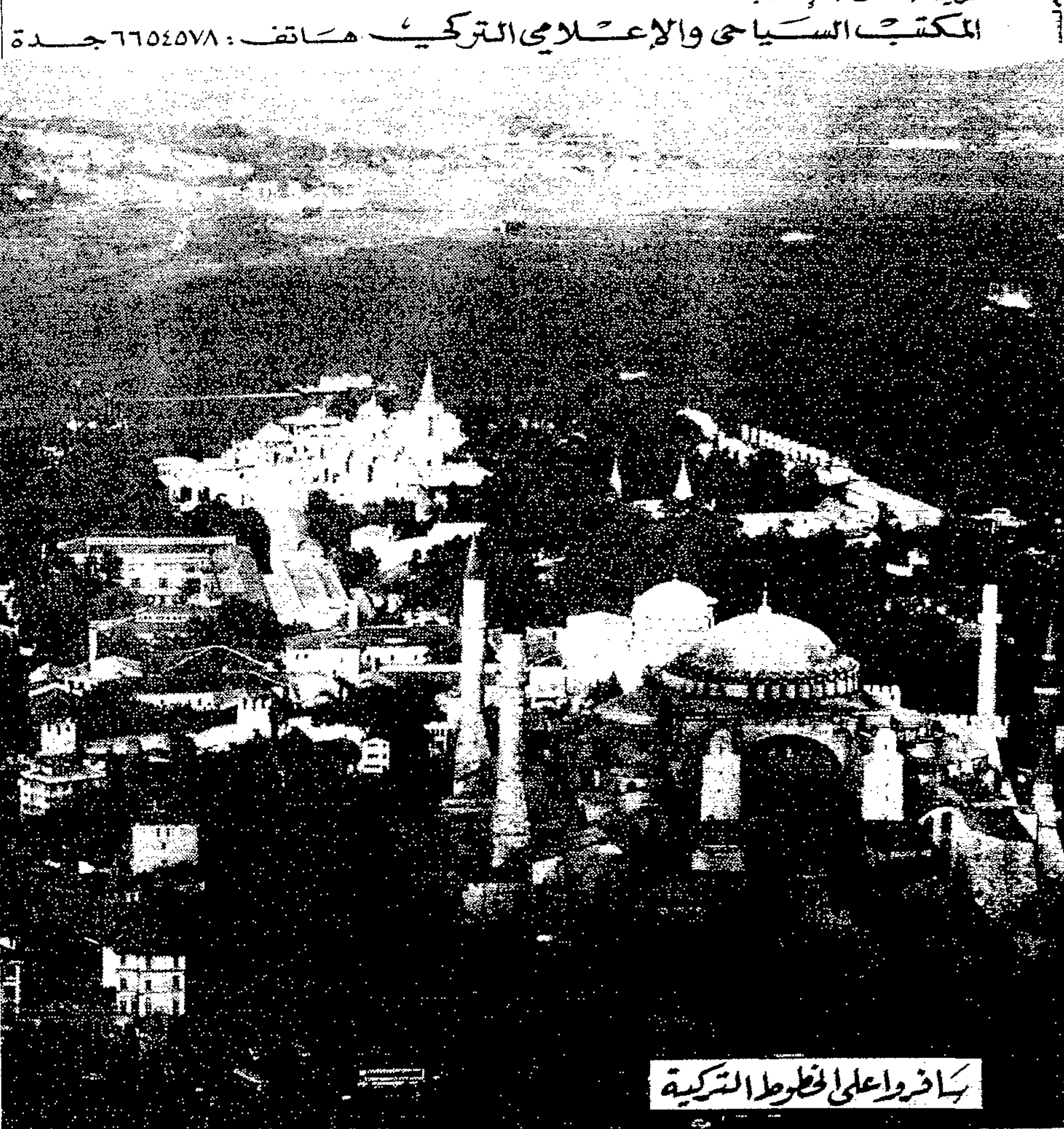
وقال ان العامل النفسي في ارتفاع سعر الدولار كبير ولا يستهان به، وتنظيم اسواق الصرف سيحسم هذا العامل نتيجة استقرار التعامل في ضوء الظروف الطبيعية لا المفتعلة كما ان اللجنة ناقشت تحكيم واحتكار تجار العملة لاغلب مدخرات المصريين العاملين في الخارج والتحكم في اسعار صرفها وعلاقاتهم بالصيارفة العرب، وما يرتبط بذلك من غياب سوق منظم لصرف العملات يؤدي الى تحويل جزء كبير من النقد الاجنبي الى تجارة المخدرات وهو الامر الذي يصعب حدوثه في حالة تنظيم اسواق الصرف.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٥٠	٣,٦٥٢٠
جنيه استرليني	٥,٢٧١٠	٥,٢٤٩١
مارك الماني	١,٤٢٦٠	١,٤٢١٧
فرنك سويسري	١,٧٤١٠	١,٧٣٧٤
فرنك فرنسي	٠,٤٧٠٥	٠,٤٦٨٠
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢١٦٠	٠,٠٠٢١١٩
ين ياباني	٠,٠١٨٣٠	٠,٠١٨٢٣
جلدر هولندي	١,٢٨٠٠	١,٢٧٩٧
دولار سنغافوري	١,٧٥٩٨	١,٧٥٩٣
دولار كندي	٢,٦٥٨٥	٢,٦٥٨٠
شلن كيني	٠,٢٢٩٨	٠,٢٢٩٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٤٥	٠,٢٠٣٩
شلن تنسانوي	٠,٢٠٦٠	٠,٢٠٤٥
كرون سويدي	٠,٤٧٣٠	٠,٤٧٢٤
كرون نرويجي	٠,٤٧٤٠	٠,٤٧٣٥
كرون دنمركي	٠,٣٩٤٠	٠,٣٩٣٥
بيزتا اسباني	٠,٠٢٣٢٠	٠,٠٢٣١٩
فرنك بلجيكي	٠,٠٧٠٦٠	٠,٠٧٠٥٣
دراخما يوناني	٠,٠٢٤٤٠	٠,٠٢٤٣٥
روبيه هندي	٠,٢٦	٠,٣٠٧٥
روبيه سريلانكا	٠,١٣٧٠	٠,١٣٦٤
تاكا بنجلاديشيه	٠,١١٣٠	٠,١١٢٦
روبيه باكستانيه	٠,٢٣٥٠	٠,٢٢٩٠
دينار كويتي	١٢,٦٢١٠	١٢,٦١٩٨
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٦٤٩٤
دينار عراقي	٣,٥٢	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليره لبنانيه	٠,٢٠٨٠	—
ليره سوريه	٠,٢٧٩٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٨
درهم مغربي	٠,٣٧٥٠	٠,٣٧٠٧
ريال يمني	٠,٤٥٩٠	—
جنيه مصري	٢,١٥	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	٩,٨٧	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٥٥٠	٣٨٤٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٥٠٢	٤٤٨٧
اونصه ذهب	١٢٠٨	١١٩٨
(كيلو) الفضه	٨٣٠	٧٠٠
الاونصه	٣٢	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية.



تحليل سياسي لما بعد قمة جنيف
اتفاق على تهيئة مناخ جديد للحوار و"حرب الكواكب" ماتزال عقبة صعبة

باريس ـ بكين ـ وكالات الانباء: يبدو ان الامريكيين والسوفيات تخلوا عن لهجة القدح والسب واعتزموا تهيئة مناخ جديد يتسم بالثقة، او على الاقل يستبعد العداء، لمناقشة المسائل الحيوية التي يواجهونها ابتداء من مسألة نزع السلاح.

كانت تلك النتيجة الرئيسية غير المتوقعة لمؤتمر قمة ريجان وجورباتشوف الذي عقد مؤخرا في جنيف. ولكن مما لا شك فيه انه لا يزال من المستحيل بعد التوقع بأن هذا اللقاء الذي اثار عبر العالم اجمع موجات سريعة من الامل المشوب بالحذر سيحدد منحى نهائيا في تاريخ العلاقات بين الشرق والغرب بعد فتور استمر لستة اعوام اثارته وأججته ازمات افغانستان وبولندا والصواريخ الاوروبية.

وتعتبر اول تعليقات واشنطن وموسكو في الوقت الحالي مشجعة. ولم يشاهد العالم قبل ذلك الرئيس ريجان وصحيفة «برافدا» وقد اتفقا على اي شيء. بيد انهما اصدرا هذه المرة احكاما متطابقة تقريبا حول قمة جنيف فقال ريجان ان اللقاء يشكل «نقطة انطلاق جديدة يجب ان تتبعها اعمال»، في حين رددت الصحيفة السوفياتية الصدى لتتحدث عن «بدء حوار» داعية الى «خطوات ملموسة خاصة في مجال نزع السلاح».

وعلى اي حال فان اتفاق وجهات النظر يدل على ان ريجان وجورباتشوف على عكس ما حدث في الماضي في ظروف على مثل هذه الاهمية لم يفترقا وبينهما سوء فهم. وأدرك كل منهما ان لقاء القمة لم يسفر عن شيء ملموس ولكنه ادى في المقابل الى فك الجمود بين الدولتين العظميين ولا سيما ان كلا منهما ازدادت تفهما لموقف الاخرى.

وهناك مؤشر ايجابي آخر يتمثل في ان ايا من الطرفين لم يحاول في التصريحات التي اعقبت مؤتمر القمة مباشرة وضع نفسه في موقع المنتصر في اجتماع صور مرارا قبل بدئه في عبارات تستخدم عادة في اوساط الملاكمة. واعرب روبرت ماكفرلين مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن عن ارتياحه لأنه اصبح يحق لكل من المعسكرين ان يرى انه جنى شيئا من قمة جنيف.

وزير خارجية الصين يستقبل المسؤول الامريكي امس.

ولكن المديح والامال التي اثارتها القمة ستخضع قريبا لاختبار الوقائع.

وصرح ريجان وجورباتشوف بانهما يوافقان على دفع مفاوضات نزع السلاح دون ان يحددا مع ذلك موعد استئنافها الذي كان مقررا في ١٦ يناير (كانون الثاني). وحتى ذلك الحين يجب ان يكون الموقفان الامريكي والسوفياتي قد تقاربا والا فان اللقاء الكبير بين الشرق والغرب قد يتحول سريعا الى مجرد قمة للاوهام.

واتفق الزعيمان على مبدأ الحد بمعدل النصف من ترساناتهما النووية. ولكن تنفيذ هذا الحد يثير مسائل كثيرة نظرا لاختلاف طراز الاسلحة والصواريخ عابرة القارات الارضية والجوية والبحرية والصواريخ متوسطة المدى وقاذفات القنابل الى جانب المعطيات التي تتعلق بالصواريخ الموجهة والرؤوس النووية.

واذا كان جورباتشوف قد صرح بأنه «لا يبالغ» في تقييم الخلافات السوفياتية ـ الامريكية حول هذه المسألة، الا انه كان قاطعا عندما قال انه لن تكون هناك معاهدة جديدة حول الحد من الترسانات النووية اذا لم يتخل ريجان عن مبادرته الخاصة بالدفاع الاستراتيجي وانشاء درع مضاد للصواريخ وهو الحلم الذي براود ريجان. ومن الملاحظ ان لقاء القمة لم يأت بجديد في هذا الصدد.

وحصل ريجان على موافقة حارة من حلفائه في حلف الاطلسي ثم على تهنئة الكونجرس الامريكي مما اتاح له الشعور بالفخر لأنه لم يوقع شيئا في جنيف بل ولم يأخذ على نفسه اي تعهد. وتوصل بهذه الصورة الى اللقاء الذي كان يتمناه بحيث جاء لقاء «مناخ دون المساس بالجوهر».

ومن اجل التوصل الى هذه النتيجة اضطر الى تقديم تنازلات كبيرة تمثلت بشكل خاص في تلافيه اثارة جورباتشوف الذي يشتهر بسرعة الانفعال بصدد النزاعات الاقليمية التي هي اقل ملفات اللقاء من حيث الاهمية.

من جهة اخرى، عمدت واشنطن الى طمأنة الصين الشعبية بأن الاتفاق مع الاتحاد السوفياتي حول تخفيض السلاح النووي في حالة اقراره لن يؤدي الى زيادة الخطر على آسيا.

وحمل هذا التطمين الى بكين مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون آسيا والمحيط الهادي بول ولفويتز الذي التقى امس وزير خارجية الصين وو كسياو كيان.

ويزور ولفويتز بعد الصين عاصمة كوريا الجنوبية لتقديم ملامح عامة عما توصل اليها جورباتشوف وريجان في جنيف.

الرئيس السنغالي يزور فرنسا للبحث في مشاكل افريقيا

باريس ـ أ.ف.ب: تظهر زيارة الرئيس السنغالي عبده ضيوف لفرنسا يومي الاثنين والثلاثاء علاقات الصداقة والتعاون بين باريس ودكار التي تتسم بالاتفاق في وجهات النظر السياسية.

وسيبحث الرئيس عبده ضيوف، وهو الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية، مع محدثيه الفرنسيين وبصفة خاصة الرئيس فرنسوا ميتران الذي سيستقبله لدى وصوله بعد ظهر اليوم مجموع المشكلات الافريقية الشائكة وبصفة خاصة الجنوب الافريقي ومشكلة الديون. ولكن من المحتمل جدا ان يبحث الرئيسان ايضا المسائل الدولية على ضوء لقاء القمة الامريكي ـ السوفياتي بين ريجان وجورباتشوف.

فقد ذكر الرئيس رونالد ريجان انجولا واثيوبيا بين الصراعات الاقليمية التي تهدد السلام العالمي بسبب الوجود السوفياتي. وأرسل ريجان الى دكار شستر كروكر مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية لاطلاع الرئيس ضيوف على نتائج لقاء القمة.

واستقبل الرئيس ميتران من جهته مبعوثا سوفياتيا وارسل الى بروكسل رولان دوما وزير العلاقات الخارجية الفرنسية لكي يستمع مع الحلفاء الاخرين في حلف الاطلسي الى تقرير الرئيس ريجان عن مناقشاته مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وعلى الصعيد الافريقي اوضحت مصادر فرنسية مطلعة أن باريس تساند المبادرات التي قام بها الرئيس عبده ضيوف من اجل عقد مؤتمر عالمي بشأن العقوبات ضد جنوب افريقيا. وقد ينظم هذا المؤتمر في يونيو (حزيران) ١٩٨٦، ومن اجل عقد جلسة طارئة للجمعية العامة للامم المتحدة بشأن الديون والاقتصاد الافريقي والتي قد تعقد في الربيع المقبل في نيويورك.

ومن المقرر ان تبحث هذه الموضوعات من جديد في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل في باريس خلال مؤتمر القمة الفرنسي ـ الافريقي الذي سيحضره ايضا رئيس الدولة السنغالية.

ويرى المراقبون ان هناك موضوعا هاما آخر يستدعي النقاش وهو مسألة تشاد خاصة وان الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية سيجتمع في بداية شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل في دكار مع العقيد معمر القذافي.

وعلى الصعيد الثنائي تعد فرنسا اول مورد للسنغال، وتأتي بعدها الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وايطاليا. وفقد وصلت قيمة الصادرات الفرنسية من تجهيزات وسلع استهلاكية وادوية وسيارات في عام ١٩٨٤ الى ٢,٤ مليار فرنك فرنسي ووصلت قيمة الواردات الفرنسية من السنغال الى ١,٧ مليار من فول سوداني ومن منتجات البحر.

وللسنغال ايضا تعاون عسكري كبير مع فرنسا. وفي عام ١٩٨٥ الحالي، وفضلا عن التنمية الثنائية او متعددة الاطراف والتي تقدر هذا العام بملياري فرنك، قدمت فرنسا للسنغال التي عانت من الجفاف مساعدة غذائية وصلت الى ١٥٠٠ طن من القمح و ٥٠٠ طن من الذرة البيضاء.

ويرافق الرئيس ضيوف بصفة خاصة كل من وزير الخارجية ابراهيم فال ووزير الداخلية ووزير الاقتصاد والمالية ووزير التخطيط وسيغادر الرئيس ضيوف فرنسا قبيل ظهر يوم الاربعاء المقبل.

ثلاثة قتلى جدد في جنوب افريقيا

جوهانسبورج ـ اب: قتل ثلاثة اشخاص جدد من السود في موجة العنف المستمرة ضد الحكم العنصري في جنوب افريقيا والتي دخلت الان شهرها الخامس عشر.

وقال ناطق باسم الشرطة ان طفلة في الثالثة من عمرها قتلت حرقا عندما اشعل المتظاهرون الغاضبون منزل والدتها المتهمة بانها عميلة للحكومة وذلك في ضواحي مدينة كيب تاون.

وذكر الناطق ان اعمال عنف واسعة سجلت في ١٠ مناطق للسود، وهي زيادة ملحوظة تصاعدت بحدة خلال الايام العشرة الاخيرة.

ولم يكن بالامكان معرفة المزيد من التفاصيل عن هذه الاضطرابات على اساس ان السلطات حظرت على كل وسائل الاعلام الدخول الى مناطق الاحداث.

ويذكر ان ٩٠٠ شخص قتلوا حتى الان معظمهم من السود في حين جرى احتجاز ما لا يقل عن ٦٠٠٠ شخص منذ اعلان حالة الطوارىء.

سيارة ملغومة ضد مركز امريكي في فرانكفورت

فرانكفورت ـ ا.ف.ب: اعلن البوليس في فرانكفورت ان هجوما بالمتفجرات استخدمت فيه سيارة ملغومة اسفر امس عن اصابة ٢٢ شخصا بجراح بالغة وذلك في مركز تجاري امريكي في هذه المدينة.

وصرح المصدران الانفجار كان بالغ العنف وادى الى تحطيم الواجهات الزجاجية للمباني المحيطة.

وجدير بالذكر أن اهم قاعدة جوية امريكية في غرب اوروبا توجد على مقربة من فرانكفورت.



اثار الانفجار الذي حدث في القطار الهندي مساء الجمعة.

تشديد اجراءات الامن بالهند بعد انفجار قنبلة في قطار

نيودلهي ـ اب: اعلنت سلطات الامن الهندية تشديد الرقابة في العاصمة والمدن الرئيسية الاخرى، خاصة في القطارات وسيارات الركاب الكبيرة في اعقاب انفجار قنبلة امس الاول في احد القطارات مما اسفر عن سقوط قتيلين و ٢٢ جريحا.

وقالت السلطات ان الارهابيين السيخ عادوا الى نشاطاتهم في محاولة لاحداث حالة من الذعر عن طريق زرع قنبلة في قطار يغطي المسافة بين ولايتي البنجاب وهاريانا.

ووزعت السلطات بيانات تدعو ركاب القطارات والباصات الى عدم لمس الاشياء المشبوهة التي يحتمل ان تكون عبوات مفخخة تركها الارهابيون السيخ.

كما شددت اجراءات التفتيش في كل القطارات المغادرة لولاية البنجاب ذات الاكثرية من السيخ. واستعملت اجهزة خاصة للتأكد من خلو العربات من المتفجرات. وكذلك جرى تفتيش الركاب بدقة.

واتهمت السلطات شابين من السيخ بوضع القنبلة التي انفجرت مساء الجمعة في احدى العربات التي كانت تقل عمالا مهاجرين من الهندوس المتوجهين من ولايتي اوتار براديش وبيهار الى البنجاب المجاورة.

ويذكر ان السيخ زرعوا سلسلة من القنابل في القطارات والباصات والساحات العامة يومي ١٠ و ١١ مايو (ايار) الماضي في عدة مدن هندية مما ادى الى مصرع ٩٠ شخصا. كما قتل ثلاثة اشخاص في ٢٢ سبتمبر (ايلول) الماضي عند انفجار راديو مفخخ في نيودلهي.

ويطالب المتطرفون السيخ باقامة دولة مستقلة في ولاية البنجاب، ويرفضون في الوقت نفسه الاتفاقية التي تم التوصل اليها بين الحكومة الهندية والمعتدلين السيخ قبل مدة.

هزة أرضية في ايطاليا والبانيا

روما ـ أ.ف.ب: سجل مرصد بينادتتي دي فاينزا في ايميلي روماني (بوسط شمالي ايطاليا) صباح امس هزة أرضية تبلغ قوتها ٥,٦ درجة وفقا لمقياس ميركالي المقسم الى ١٢ درجة.

وأوضح البروفسير تيزيانو كانتالوبي مدير المرصد ان الهزة الأرضية سبقها دوي هائل تسبب في اثارة حالة من الذعر بين السكان غير ان الخسائر المادية لا تزال ضئيلة.

ومن جهة اخرى ذكر معهد تيتوجراد (مونتينيجرو) لرصد الزلازل ان الأرض تواصل اهتزازها في شمالي البانيا حيث وقعت هزة أرضية اخرى ليلة امس الأول وكانت شدتها ٥ درجات وفقا لمقياس ميركالي.

وقد شعر سكان منطقة مونتينيجرو الواقعة على حدود البانيا بهذه الهزة الأرضية.

وكان معهد تيتوجراد لرصد الزلازل قد سجل خلال الأيام الثلاثة الأخيرة في شمالي البانيا اثنتي عشرة هزة ارضية تتراوح شدتها ما بين ٦,٥ درجات وفقا لمقياس ميركالي.

محاكم لشبونة تكشف حصول اليسار على مساعدات خارجية

لشبونة ـ أ.ف.ب: خصص الاسبوع السابع في قضية القوات الشعبية (٢٥ ابريل) المتهمة بارتكاب سلسلة من جرائم القتل والاعتداءات والسطو المسلح منذ عام ١٩٨٠ في البرتغال لسماع شهادة احد ثلاثة من الاعضاء السابقين في المنظمة الذين اعلنوا استعدادهم لمساعدة القضاء.

وقد ذكر الشاهد ماسيدو كوريا ان الليفتنانت كولونيل اوتيللو سارايفا كارفالو (الرمز التاريخي لثورة عام ١٩٧٤) والمتهم بانه احد مؤسسي الحركة واهم قادتها اجرى اتصالات خارجية.

وذكر كوريا ان الليفتنانت كولونيل اوتيلو حصل من احدى الدول على مساعدة قيمتها ١,٥ مليون دولار على اثر مفاوضات مباشرة اجراها معها. وبالمقابل كان يتعين على الحركة ان تفجر الاضطرابات السياسية في ارخبيل ماديري البرتغالي (الجزء الشمالي للاطلسي) تمهيدا لاستقلال هذا الجزء مستقبلا. وقد جرى اعداد كل شيء الا ان السلطات القت القبض على اوتيللو في يونيو (حزيران) ١٩٨٤ ومعه عشرات بتهمة الانتماء الى حركة القوات الشعبية.

وكانت هذه المساعدات المالية الخارجية ستستخدم في تمويل جريدة يومية واسعة الاصدار ومستقلة يحررها صحافيون برتغاليون ويدير تحريها اوتيللو كارفالو.

وقد انكر اوتيللو كارفالو وجود اية علاقة بينه وبين اعضاء حركة القوات الشعبية، ولكنه اعترف بانهم تسللوا الى داخل حزبه. واعلن ان لديه مشروعا شاملا يستهدف استيلاء العمال على السلطة، مؤكدا ان الظروف لم تكن مهيأة عام ١٩٨٠ لاشعال الصراع المسلح او لاستخدام العنف في الهجوم على مؤسسات وهياكل الدولة الديمقرطاية.

اليابان ستواصل سياسة نزع السلاح بعد قمة جنيف

طوكيو ـ كونا ـ قال وزير خارجية اليابان شنتارو ابي ان اليابان ستمضي قدما بانتهاج دبلوماسية نزع السلاح عقب نجاح القمة الأمريكية السوفياتية في جنيف.

واضاف ابي في برنامج تلفزيوني انيع امس ان اليابان تريد ان تعمل جادة «لايجاد مناخ دولي تتحقق فيه الاتفاقات التي تم التوصل اليها في القمة بين الرئيسين رونالد ريجان وميخائيل جورباتشوف».

واعرب عن امله في ان يترك نجاح قمة جنيف اثرا طيبا على محادثاته في طوكيو في يناير (كانون الثاني) المقبل مع وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه.

وذكر الوزير الياباني انه سيوضح لنظيره السوفياتي موقف اليابان الأساسي بانها تريد اجراء مفاوضات مع موسكو لعقد معاهدة سلام تغطي المسألة الاقليمية المتصلة بالجزر اليابانية الشمالية التي يحتلها السوفيات منذ نهاية الحرب العالمية الأخيرة.

وأشار ابي في المقابلة الى انه يأمل ان تؤدي محادثاته المصريحة مع شيفاردنادزه الى تحسن في العلاقات اليابانية ـ السوفياتية.

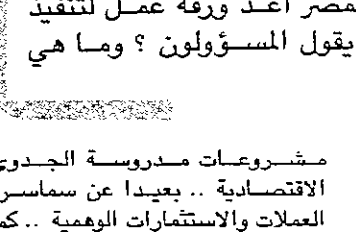
«ورقة عمل» لتنفيذ شعار «الصحوة الكبرى» في مصر:

• الجامعات والمحافظات تقتحم الصحاري والمصارف تطور أساليب عملها
• خفض الدعم والسيطرة على الأسعار ودمج الشركات الخاسرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

«الصحوة الكبرى» التي اطلق شعارها الرئيس المصري حسني مبارك هي حديث الناس في مصر الآن .. الصحوة تشمل المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. كل الوزارات والهيئات تحاول الاجابة عن أسئلة عديدة كيف يتم اقتحام الصحراء وتطوير أساليب التمويل والعمل المصرفي وخفض الدعم والسيطرة على الاسعار .. الجامعات والمحافظات عليها دور كبير في اقتحام الصحراء واقامة المشروعات عليها .. اكثر من ٥ مليارات جنيه ينفقها الشعب المصري على لوازم «الكيف» وجملة ما ينفقه على هذا البند تمثل ثلاثة أضعاف المبالغ الموجهة لدعم السلع والخدمات .

الحزب الوطني الحاكم بمصر أعد ورقة عمل لتنفيذ الصحوة الكبرى .. ماذا يقول المسؤولون ؟ وما هي الملامح ؟



يقول الدكتور يوسف والي امين عام الحزب الوطني الحاكم ووزير الزراعة والأمن الغذائي : ان برنامج الحزب يتضمن استخدام طاقات الشباب في المشروعات الزراعية والصناعية .. وتدعيم برامج الأسر المنتجة والحملة القومية لتسديد ديون مصر .. وتخفيف اعباء الدعم والاعتماد على الذات استهلاكا وتصديرا ..

ويضيف : ان الورقة التي اعدها تتضمن الاتجاه الى تبني برنامج عمل ينفذه شباب الحزب في مختلف المحافظات وقيامهم بدور كبير في زيادة الانتاج مما يحد من ارتفاع الاسعار .

وتتضمن الورقة سرعة تمليك الشباب للأراضي الزراعية في محافظاتهم واقامة منافذ متحركة لتوزيع المنتجات الزراعية من المنتج الى المستهلك مباشرة واقامة مشروعات تساعد فيها التعاونيات الزراعية وبنوك التنمية في المحافظات .

ويقول المهندس وليم نجيب سيفين وزير شؤون الهجرة والمصريين في الخارج ان الوزارة اعدت برنامجا يتضمن تجنيد طاقات كل المصريين في الخارج والداخل في تنفيذ مشروعات التنمية سواء بالجهد او المال .. واعطاء كل الحرية لهم في استثمار اموالهم في مشروعات مدروسة الجدوى الاقتصادية .. بعيدا عن سماسرة العملات والاستثمارات الوهمية .. كما ان لهم حق تحويلها مرة اخرى الى خارج مصر بالعملات الاجنبية .

ويضيف : انه تم اعداد مشروع يقضي بالاستعانة بالخبراء المصريين المهاجرين بالاشتراك مع اكاديمية البحث العلمي في المشروعات التي تحتاج الى خبرة علمية اجنبية .. وذلك بدلا من الاستعانة بالخبراء الاجانب .. طالما انه يوجد مصريون لهم الخبرة الكافية المطلوبة لهذه المشروعات .. وسيعمم هذا المبدأ في جميع الوزارات والهيئات والمؤسسات .. ليساهم المصريون بالخارج في تنمية مصر بخبراتهم حيث انهم ادرى بظروف المجتمع المصري .

ويؤكد الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري ان الحكومة المصرية مهتمة اهتماما كبيرا باعطاء دفعة قوية للقطاع الخاص ليسهم في مشروعات التنمية .

ويقول انه سيتم انشاء مشروع لتعبئة السلع بطاقة ٣٠ طنا في اليوم ويحقق هذا المشروع وفرا في الفاقد يتراوح بين ١٥٪ و٢٠٪ سنويا بالاضافة الى استفحال عوامد عمليات جرش الفول والعدس والخضر والفاكهة في انتاج العلف بطاقة ٣٠ طنا يوميا والاستفادة من مخلفات تعبئة البقول في انتاج اكياس القمامة .





د. علي لطفي

ويضيف ان لجان العمل المحايدة التي سيتم تشكيلها بالشركات والمؤسسات ستقوم باجراء مراجعة شاملة لأوضاعها من خلال معايشة ميدانية واعداد قائمة بها وكيفية التصدي للشركات الخاسرة التي لم تحقق اهدافها وعلاجها وتحدد المقترحات التي تكفل انجاح الشركة .

ويقول الخبراء الاقتصاديون : ان الشعب المصري يستطيع ان يلتف حول برنامج الرئيس المصري المعروض .. لو ايقن ان اجهزة الدولة جميعا تتحرك تحركا ملموسا لتحقيق التوجيهات الرئيسية التي يتضمنها .. ومن هنا فدعوة مبارك الى ان تشارك الجماهير والاحزاب مشاركة ايجابية في التنمية الذاتية .. التي تقوم على اساس تكثيف الجهود الجماهيرية .. تكتسب اهمية قصوى لو توافرت شروطها .

ويضيف ان رفع القيود على حركة الجماهير يمكن ان يجعلها تنطلق في مجال التنمية الاقتصادية .

حي سكني بالجيزة

ويقول عبد الرؤوف ابو هميلة رئيس المجلس المحلي لمحافظة الجيزة انه سيتم انشاء حي سكني متكامل بطريق القاهرة ـ الاسكندرية الصحراوي ما بين الكيلو ٢٨,٥ حتى الكيلو ٣٢,٥ بعمق ٤ كيلومترات ليكون امتدادا لمدينة الجيزة حتى عام ٢٠٠٠ .



د. يوسف والي

وتشمل خطة المحافظة في اطار الصحوة الكبرى كذلك تخصيص ارض مطار امبابة لمشروعات الامن الغذائي وحدائق ومتنزهات واستخدام جزء من اموال صندوق الاسكان لشراء الاراضي اللازمة لبناء عمارات سكنية للاسكان الاقتصادي .

ويضيف رئيس المجلس انه سيتم تعديل القرار الوزاري بشأن اسعار تكلفة المباني بما يتلاءم مع التكاليف الفعلية نظراً لزيادة اسعار مواد البناء وثمن الاراضي .. وتحتوي على الحزام شركات التأمين بانهاء اجراءاتها في فترة لا تتجاوز شهرا واحدا من تاريخ تقديم الطلب لها .. واذا تأخر عن الشهر تعتبر موافقة من شركة التأمين على الوثيقة .

كما سيتم اعتماد مبلغ ١٠ ملايين جنيه حتى تتمكن المحافظة من استكمال وانشاء ٦٧٦٥ وحدة سكنية .. وانشاء هيئة خاصة بكل من مرفق المياه والصرف الصحي والكهرباء يختص عمله وتبعيته لمحافظة الجيزة ووضع ميزانية خاصة لتنفيذ المرافق جنبا الى جنب مع تنفيذ عمليات الاسكان .

وتتولى الهيئة العامة للتخطيط العمراني ووزارة الاسكان بالاشتراك مع المدينة في عملية اعادة تخطيط المناطق التي لم يشملها التخطيط بمدينة الجيزة .. وتعزيز الادارات الهندسية بالعدد الكافي من المهندسين حيث ان مدينة الجيزة تمتد شمالا الى الوراق وجنوبا الى ابو النمر ويبلغ عدد سكانها ١,٥ مليون شخص وعدد وحداتها السكنية حوالي ٣٠٠ الف وحدة ولا يتعدى عدد مهندسي التنظيم بها عشرين مهندسا .

ولضمان ايقاف تنفيذ اعمال المباني المخالفة سيتم انشاء جهاز شرطة متخصصة وانشاء محكمة خاصة للفصل في المخالفات والمنازعات الخاصة بالبناء وذلك للاسراع في الفصل في محاضر المخالفات حتى يمكن القضاء على ظاهرة المخالفات والتعديات بالمحافظة .

وتتضمن تخصيص احدى شركات وزارة الاسكان لتنفيذ اعمال الهدم والتي ستتم بناء على القرارات التي صدرت من قبل .

دفع الفكر المصري

يقول الدكتور محمد انور الهواري المستشار بالأمم المتحدة ووكيل اول وزارة التخطيط ورئيس قطاع الاسعار والاستهلاك والدخول : ان تعبير الصحوة الكبرى يحمل الكثير من المعاني السياسية والاقتصادية والاجتماعية المنتظرة من المواطن المصري .. الفرد والمجموعات .. التي يتكون منها المجتمع المصري ومن السلطة التشريعية والتنفيذية والأمنية كل في مجاله وكل في نطاق مسؤولياته .

ويرى ان بداية الصحوة الكبرى قد بدات في دفع الفكر المصري بجميع مستوياته الى البحث عن سياسة للاكتفاء الذاتي .. فاجتمعت الفئات وعقدت الندوات ونشرت الصحافة والاعلام موضوعات الاكتفاء الذاتي وكيفية التوصل اليه .

ويؤكد الدكتور الهواري ان الصحوة الكبرى المصرية تتناول في شكلها ومضمونها مستويات سياسية واقتصادية واجتماعية ولو ان كل واحد منها لا يعمل دون تأثير من الآخر .. فمثلا القدرة الاقتصادية تستطيع ان تساهم في القرار السياسي والعكس صحيح .. فالقدرة السياسية تستطيع جذب القدرة الاقتصادية لتعمل بهمة ونشاط وكذلك الحال في القدرة الاجتماعية .

ويضيف وكيل اول وزارة التخطيط ان برنامجه لتنفيذ الصحوة المصرية الكبرى من خلال الخطة الخمسية الحالية يتضمن قضية الدعم حيث كثر الحديث فيها عاما بعد عام وزاد ما كتب عنها من موضوعات او كتب او نشرات .

الدعم قائم

ويرى ان الكل يعلم ان الدعم احد القضايا الاساسية التي يجب ان تجتث من جذورها دون رجعة .. ولكن كيف السبيل ؟ والبعض يقول نلغي الدعم .. والبعض يقول نبقيه جزئيا .. وانا نريد ان نضع خطوطا عريضة لهذه المشكلة وعلاجها .. حيث ان الدعم وجد كعلاج وقتي حتى تصل الطاقة الانتاجية والكفاءة الانتاجية الى الحد الذي يزداد فيه المعروض وحينئذ يمكن ابطال مفعول الدعم .. ولكن لا يمكن ان نزيل اثر الدعم الا اذا ما نظرنا اليه ليس كإعالة وانما كسند اجتماعي مؤقت لأن الأسرة المصرية تحولت في حقيقة الامر من اعتمادها على مصدر واحد للكسب الى عدة مصادر تقف تحت سقف واحد في كثير من الاحيان .. فهي تتمتع بمزايا الانخفاض النسبي في الانفاق على المسكن .. كما تتمتع بمزايا الانخفاض الكبير فيما تنفقه على التعليم والصحة والمواصلات بل وقد تحملت الخطة الخمسية الحالية اعباء مثقلة لايجاد بنية اساسية على مستوى كبير دون ان يشارك فيها افراد الاسرة التي تعتمد على اكثر من مصدر للتكسب .



المهندس وليم نجيب سيفين

ويضيف : انه ورغم هذا فلأيزال الدعم قائما .. بينما آن الاوان ان يرتبط الدعم بقدر الدخل الذي تحصل عليه الاسرة تحت سقف واحد . والصحوة تستدعي ازالة جذور الدعم من تلك الاسر التي تعيش تحت سقف واحد ولها اكثر من مصدر واحد للتكسب خاصة اذا كانت تلك المصادر تحققت في فترة ما بعد الانفتاح .

المكيفات ٣ امثال الدعم

ويشير الى انه اذا ما ساد الدعم على النمط نفسه فان اصبح يشكل عبئا مضاعفا .. يقلل من القدرة على التمويل في الخطة الخمسية القادمة .. ويكفي ان الانفاق على المكيفات بداية من الدخان والسجائر والشاي والقهوة والمشروبات الكحولية ونهاية بأخطر انواع المخدرات والمكيفات قد زاد وبلغ حدا يتراوح بين خمسة وسبعة مليارات جنيه .. وذلك على كل المستويات .

ويقول الدكتور محمد انور الهواري : ان رقم الانفاق على المكيفات يماثل ٣ امثال حجم الدعم .. كما ان كثرة وسائل النقل الخاصة الى الحد الذي جعل البعض يفكر في تقسيم القاهرة الى احياء اكثر مما بها راجعا لا شك الى التبذير في وسائل المواصلات الخاصة حيث يبلغ ما تنفقه على الوقود وخاصة البنزين عند توقفها في اشارات المرور فقط يمثل ثلث الانفاق الكلي على البنزين .. وايضا الزيادة الكبيرة في الانفاق على الطعام والشراب والتي تمثل زيادة غير ضرورية فتبلغ ما يزيد على ٥٠٠ مليون جنيه .

ويضيف انه يوجد تشتت في الجهد الذي يبذل في محيط الانتاج وتقديم الخدمات مما نستطيع ان نجزم بأن تكلفة غير اقتصادية تسود في مستويات الانتاج والخدمات خاصة منها ما يتصل بالقطاع العام .

ويرجع الدكتور الهواري السبب في ذلك الى الاخطاء الادارية بداية بالدراسة الاولية للمشروع والتقديم غير السليم لحجم الاستثمارات وسيرا في عمليات التنفيذ والانشاء للمشروع ثم انتقاله الى مرحلة الانتاج ثم نهاية بمرحلة التسوية والتخزين .. وكل هذه الخطوات التي يمر بها المشروع تنتابها هزات ادارية يتسبب عنها توقف او تعطل المشروع في اداء وظيفته لمرحلة معينة .. لأن الضعف الاداري ينعكس على المستويات العليا التي تتبعها المشروعات .

٣ مبادىء

وتقضي ورقة العمل التي اعدتها وزارة التخطيط للعلاج الأمثل لهذا الوضع وتنفيذ الصحوة المصرية الكبرى بتطبيق ثلاثة مبادىء اساسية تتضمن :

● التعاون : حيث تتعاون المشروعات المشتركة في نشاط متماثل سواء التابعة للقطاع العام او الخاص في صحوة تعاونية كبرى .. تبدأ من مرحلة التمويل وتنتهي بمرحلة التسويق .. ولا يتأتى ذلك الا باشتراك المسؤولين في القطاعين العام والخاص في حل المشاكل على مائدة واحدة .

ويشمل التعاون الحصول على المواد الاولية وتدريب العمالة وتنسيق مستويات الانتاج ثم التنسيق في عمليات التسويق خاصة كما يمت بصلة بالصادرات وينطلق في انشطة الزراعة والصناعة والتجارة والنقل .

● الدمج : حيث تدمج الوحدات المتماثلة الانتاج والقليلة الانتاجية والتي تتميز بضعف قدراتها الادارية او التمويلية مع وحدات شقيقة تتميز بقدرتها التمويلية والتي تسمح بوجود مستوى انتاجي اعلى وهذه صحوة كبرى في محيط الانتاج .

الدكتور محمد انور الهواري

● التكامل : وهو الاسلوب الامثل الذي يدفع بالانتاج في حلقات متكاملة بحيث تقل تكلفة الوحدة المنتجة الى اقل قدر ممكن وبحيث ترتفع نوعية انتاجها لتصبح على مستوى مثيلاتها في العالم الخارجي .

ويؤكد وكيل اول وزارة التخطيط ان هناك صحوة كبرى ستتم في اساليب التمويل والعمل المصرفي الذي يساند ويرعى التعاون والدمج والتكامل .

ويرى ان المسؤولين لدى الجهاز المصرفي قد يكون لديهم العذر في مناقشة المسؤولين عن العمليات الانتاجية في رسم سبل التمويل الملائمة وذلك لحداسة اسعار الفائدة التي تقدم للمنشآت التي تقوم بتنفيذ تلك السياسات .. فيقلل سعر الفائدة على المشروعات التعاونية .. بينما مشروعات الدمج والتكامل تمثل نقطة قوة على عكس التعاون .

ويقول الدكتور الهواري ان الصحوة الكبرى كما تناولت الربط بين سياسة الانتاج وسياسة التمويل .. فانها تتناول البناء الذاتي ويتمثل في المشاركة من القواعد الشعبية في التمويل والتخطيط والتنفيذ لمشروعات بغرض زيادة الدخل من جهة وفرض العمالة وزيادة الانتشار السكاني من جهة اخرى .

ويضيف ان تنفيذ الصحوة الكبرى في هذا المجال تشمل توفير الامتيازات والتسهيلات والحافز على الاستثمار حتى تنطلق المدخرات للمجال الملائم الذي يراه المواطن .

دور اكبر للجامعات

ويؤكد ان افضل طريق لمنح هذه الامتيازات ستكون على مستوى الوحدات العلمية الممثلة في الجامعات والكليات الملحقة بها والمعاهد حيث تطلق كل جامعة بكلياتها الى منطقة صحراوية يراد تعميرها وخلق مجالات اقتصادية بها لتصبح الجامعة وكلياتها اداة متكاملة تتولى الدراسة والتخطيط ويترك اختيار الاسلوب الذي تراه ملائما لجذب رجال الاعمال لتنفيذ المشروعات المدروسة .

ويرى ان هذا الاسلوب يتميز بصحوة اجتماعية جديدة تشترك فيها قواعد وفئات الشعب وهو ضمان لتحريك المدخرات من كل الفئات فتزداد فرص العمل .

ويحدد المشروعات التي تقوم الجامعات بتنفيذها حيث تشمل انشطة الزراعة والسياحة والصناعة الصغيرة .. وذلك في سيناء والصحراء الشرقية والوادي الجديد ..

ويقترح ان تخصص مناطق صحراوية بأسماء تحمل اسماء المحافظات ويترك لكل محافظة ان تتقدم بامكاناتها الذاتية بالمشروعات التي يمكن للمواطنين التابعين لها تنفيذها في الصحراء .

ويؤكد ان هذا الفكر المثل لتحريك القواعد الشعبية للانطلاق الى آفاق الصحراء هي صحوة جديدة ينعكس فيها التعاون الاجتماعي والاقتصادي والتمويلي الى درجة كبيرة حيث سيتم تطبيقه في الخطة الخمسية الثانية ..

ويقول ان تنفيذ الصحوة الكبرى في مجالات الدعم ومشروعات التعاون والدمج والتكامل والتي تنفذ عند تطبيق الخطة الخمسية الثانية حيث تهدف الى زيادة الطاقة الانتاجية ورفع الكفاءة الانتاجية .. سيؤدي الى زيادة حجم المعروض من السلع والخدمات مما يقلل تأثير الفجوات التضخمية وانخفاض الاسعار .

ويقول ممتاز نصار زعيم المعارضة المصرية ان الصحوة لا تتحقق الا اذا توافرت وسائلها .. ووسائلها لا تتوافر الا باتخاذ اسلوبين اولهما قيام الدولة بالتقشف الحقيقي وأن تضرب الوحدات الحكومية المثل في تخفيض الانفاق الحكومي ٢٠٪ .

ويضيف انه في هذه الحالة يزيد الانتاج وتزيد موارد الدولة من زيادة المدخرات لوجود الثقة وزيادة رأس المال العربي والاجنبي وتزيد الموارد السياحية .

على هامش ذكرى الامم المتحدة

حلت بنا الذكرى الاربعون لانشاء هيئة الامم المتحدة. وهي المنظمة العالمية الاعلى والاكثر تكاملا بل وتعقيدا لطرح قضايا الانسان والشعوب والدفاع عنها ومحاولة ايجاد الحلول الناجعة لها .

واذا كانت الذكرى مناسبة لتحليل وتقييم التجربة، ايجابياتها وسلبياتها على الصعيد الدولي، ومن زواياها السياسية والاقتصادية والحضارية، فانها كذلك مناسبة لتاملات من نوع اخر، تاملات مواطن عربي مسلم، يحاول متواضعا التوقف عند اهم اشكالية طرحتها مواثيق المنظمة الاممية والعهود والاوفاق التي تلتها: حقوق الانسان والشعوب المحور الاساسي والضروري لأي تصور شامل للسلم والتعايش السلمي سواء داخل حدود الدولة الواحدة او على الساحة الدولية الاقليمية والعالمية .

بقلم: د. محمد الادريسي العلمي

مدير المعهد العالي للصحافة في المغرب

بالفعل يستقطب هذا الموضوع اهتمام المفكرين والزعماء السياسين والقادة المختلفين، بل والهيئات والمؤسسات والجمعيات الثقافية والشعوب .

وجميل بهيئة الامم المتحدة أن تخصص الحيز المناسب من انشغالاتها لدفع قضية حقوق الانسان والشعوب الى الامام، وللعمل على حماية واحترام حقوق الانسان والحريات الاساسية، اخلاصا ووفاء للارادة الحية لكل انسان ولكل شعب حيثما وجد .

وجميل بنا ان نسجل انعكاسا ديناميكيا لهذا التوجه على مستوى منظمات اقليمية متعددة، حكومية وغير حكومية .

لكن الانطباع ينقلب الى أسى عندما نلاحظ الوضع العربي والاسلامي من خلال هذه الشبكة وهذه التيارات .

لايزال المواطن العربي على العموم الغالب، موضوعا للتقييم والمناقشة، اي معطاة جامدة للدراسة واحيانا، بل واحيانا كثيرة يقتصر على دراسة بمعنى نقد قيمه وشتم عاداته وسلوكه. ولا شك ان بعض مشاهد الساحة العربية «تبرر» هذا الموقف لكن المشاهد المشار إليها لا تعد خدشات على صفحات ملحمة حضارية استمرت الفا واربعمائة عام واقفة شماء في نور القرآن وصفاء السنة .

والغريب ان المواطن العربي، بمعنى المفكر العربي يظهر في اكثر الاحيان مدافعا، مبررا لشخصيته ومميزات محيطه الحضاري، وكأن المعيار والمقياس هو الفكر الليبرالي الغربي او الاشتركي. نعترف انه يدفع دفعا الى هذا الموقف اما بتجاهل كيانه أو اهماله او انتقاص قيمته .

لماذا اغفلوا الاسلام ؟

من هذا المنظور نجد انفسنا مرغمين، بكل مرارة على الملاحظة ان منطلقات فلسفة هيئة الامم المتحدة الخاصة بحقوق الانسان والشعوب تركز صراحة او ضمنا على تيارات حضارية وفكرية متنوعة ومتعددة تكاد تشمل كل غث وكل سمين، الا عطاء حضاريا واحدا: عطاء القرآن او الاسلام .

فهي تستوحي مزاياها واصولها من التقاليد الانسية اي بتعبير اوضح ما اصطلحت عليه التيارات الغربية في وقت معين بالروح المسيحية المتوخية للرحمة بكل ما يرتبط بالانسان خاصة منها ما تبلور في عصور النهضة. ربما كان لهذا التيار الفكري ما يبرره اذا نظرنا اليه على اساس انه محاولة لتحرير الانسان الاوروبي من ربق نوع من العبودية المتجلية في الرق خلال القرون الوسطى .

نقبل كذلك ربط هذا المنطلق بما ادى اليه التطوير الفكري من كفاح لتحرير شعوب اخرى فيما بعد من اجل ان تتمتع باستقلال قرارها وفي مقدمة ذلك حقها في تقرير مصيرها بنفسها .

كل ذلك امر مقبول ومعقول رغم نسبيته المهمة التي سنعود اليها. لكن وثائق الامم المتحدة لا تقف عند هذا الحد، فهي توضح بأن فلسفتها وموقفها من قضية حقوق الانسان تنبع ايضا من نظريات «وفلسفات رجال مثل جون لوك الانجليزي، وجان جاك روسو الفرنسي، وطوماس جيفرسون الامريكي وكارل ماركس الالماني ولينين الروسي». وتأخذ بعين الاعتبار ثقل احداث مثل «منح الميثاق الكبير من طرف جان صان طير ملك انجلترا سنة ١٢١٥، واعتبار قانون هابياس كوربوس من لدن البرلمان البريطاني سنة ١٦٧٩، واعلان الاستقلال من طرف ثلاث عشرة مستعمرة انجليزية بامريكا الشمالية سنة ١٧٧٦، واعتماد اعلان حقوق الانسان والمواطن في الجمعية التأسيسية (الدستورية) الفرنسية سنة ١٧٩٨، ونشر الميثاق (المانيفست) الشيوعي سنة ١٨٤٨» .

اذا اكتفينا بهذا وجب الاعتراف بأن جوهر عمل هيئة الامم المتحدة في موضوع حقوق الانسان يرتكز على ثلاثة مصادر اساسية: الانسية المسيحية، الفلسفة المادية الاورو أمريكية، والمنعطفات البارزة في مراحل التطور السياسي بأوروبا وامريكا .

فلسفات الشرق الاقصى

لا ننكر اهمية هذه المنابع، لكننا نستغرب التجاهل المطلق لعطاءات انسانية وروحية اخرى طبعت تاريخ البشرية ولاتزال تؤثر فيه ان لم تكن توجهه وتحدده، ونقتصر في الدلالة على ذلك بفلسفات الشرق الاقصى، وبالفكر الاسلامي العربي .

يزداد استغرابنا قوة لما نعلم ان الصوت العربي كان موجودا عند تأسيس الهيئة، وتطور وتضخم منذ انشائها الى اليوم .

الصوت العربي كان يمثل مجموعة العالم الثالث، اي مجموعة المستضعفين، لكنه كان يمثل طرفا ملما بمفاهيم الاجتماع الدولي، والتنظيم الدولي، والسياسة الدولية والتعاون الدولي... أولم يكن انشاء جامعة الدول العربية، بضعة شهور بعد ذلك خير دليل على هذا الطرح ؟

لن يستطاع الرد على ذلك باستقلال الدول العربية انذاك لان الكثير منها كان رازحا تحت الاستعمار، كما ان الكثير من الدول الاخرى كانت مستقلة، ولكنها لم تقدم هذا الانجاز .

ورغم ذلك استمر المنتظم الدولي في تجاهل الوجود الروحي والفكري للعروبة. اننا نكاد نجزم بأنه ابعد من التجاهل، لان عملية امتصاص حدثت مستغلة انعكاسات الحرب العالمية الثانية وخاصة منها حركات التحرير، لتدمج الوطن العربي ضمن طاحونة العلاقات الدولية حيث تهيمن الدول القوية في هيئة الأمم ذاتها، وحيث يسمح لدول العالم الثالث بما فيها العرب بالكلام ما طاب لهم ذلك .

نتوقف ببرودة هنا لنشير الى ضرورة تجاوز موقف المدافع الفكري، والى تجاوز حالة الخجول، او الفقير المحتشم، اذ ليست لنا اية عقدة بانتمائنا الى الروح الاسلامية بل ونؤمن بأن على غيرنا واجب تبرير موقفه واعتقاده تجاه البناء الشامخ الذي يوفره لنا الاسلام بصدد موضوعنا. عند هذا المستوى، أي من غير ادعاء الغوص في أعماق المادة نقرأ الآية الجامعة المانعة لمختلف مظاهر العدل والانسانية التي اطالت فيها المواثيق الى الملل من غير ان تقنع الجميع ولا ان تصل الى الغاية «ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي» (سورة النحل، الآية ٩٠).

ونتبعها بالآية العظيمة الشاملة «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» (سورة آل عمران ، الاية ١٠٤) .

أمام هذه الدرر تنص غايات الامم المتحدة على تحقيق التعاون الدولي «بتطوير وتشجيع احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية للجميع، من غير تمييز حسب العرق أو الجنس او اللغة او الدين» .

ماذا حقق القرآن خلال اربعة عشر قرنا؟

وماذا حققت الامم المتحدة خلال اربعين سنة وبتكافل مجموع دول العالم؟

مقارنة غريبة وغير متكافئة نامل متابعتها في ضوء العطاء القرآني والتاريخ الاسلامي المرتبط بحقوق الانسان والشعوب من جهة، ومن خلال البنود والمبادىء التي تقررها المواثيق الامية في نفس المعنى لآخذين بالاعتبار ما تعايشه الانسانية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية .

• شباب العرب في ضيافة ملك العراق!
• كيف تخلص العرب من حكم الإسلام ليقعوا في حبائل الاستعمار؟!

شاعر الأمة الكبير عبدالله بلخير يتذكر
الحلقة ١٣

تسجيل و اعداد: خالد محمد باطرفي

د. محمد عبده غانم

بلفور صاحب الوعد المشؤوم

في الحلقة الماضية حدثنا الشيخ عبدالله بلخير عن البعثتين الكشفيتين العراقية والسورية اللتين زارتا السعودية على ضيافة الملك عبد العزيز رحمه الله، وما لاقتاه من حفاوة وترحيب رسميا وشعبيا وفي المحافل الادبية في الحجاز. وفي هذه الحلقة والحلقة القادمة يحدثنا (ابو يعرب) عن البعثة الجامعية التي نظمتها جمعية «العروة الوثقى» في الجامعة الامريكية ببيروت لعدد من طلاب وطالبات الجامعة لزيارة العراق ولقاء الملك غازي بن فيصل بن الحسين ملك العراق وزيارة معالم بغداد والبصرة إضافة الى المدن والقرى الواقعة على الطريق البري غير المعبد الذي سلكوه بحافلاتهم الثلاث من بيروت مرورا بدمشق وحتى بغداد والبصرة.

وقد اتضحت خلال حديث الحلقة الماضية روح المحبة والود والاخاء بين ابناء البلاد العربية في ذلك الحين من صورة الاستقبال الحافل الذي استقبل به الشعب السعودي وحكومته البعثتين الكشفيتين العراقية والسورية ومشاركة كبار الحجاج العرب في الحفلات التي اقيمت في مكة ترحيبا بهما والخطب والقصائد التي القيت بهذه المناسبة، وكذا العطف الابوي الذي احاطه وأغدقه الملك عبد العزيز على ابنائه اعضاء البعثتين.

وتتضح هذه الروح العربية النقية ايضا في زيارة البعثة الجامعية المكونة من شباب الامة العربية للعراق، وما لقيته هناك من حفاوة وترحيب فاقا الوصف. واكد مرة اخرى اواصر الحب والاخاء والتعلق بالوطن العربي الكبير من المحيط الى الخليج في نفس كل عربي في ذلك الحين.

وكمدخل لهذه الزيارة، يوجز لنا الشيخ «بلخير» أسباب بعث القومية العربية وتمردها على الحكم التركي، وارهاصاتها، وعلاقة الثورات العربية التحررية في ذلك الحين بالاستعمار الغربي، والتشجيع الذي لاقته منه في محاولة الغرب المسيحي المدروسة لتمزيق الامبراطورية العثمانية المسلمة بأستقلال القوميات والاقليات المدمجة والمصهورة في بوتقتها.

ويبدأ حوارنا لهذه الحلقة بمراجعة لما ذكر في الحلقة الماضية حتى يقودنا الحديث عن الرحلتين الكشفيتين العراقية والسورية الى حديث شيق عن البعثة الجامعية التي انطلقت من الجامعة الامريكية في بيروت لزيارة العراق. وكان الطالب الشاب عبدالله بلخير عضو جمعية العروة الوثقى التي نظمت الرحلة ودعت اليها احد افرادها، فيقول:

** مادمنا في اسهاب الحديث عن البعثتين الكشفيتين، بعثة الكشاف العراقية وبعثة الكشاف العربي في دمشق، فان الاستطراد يقتضي مني وقد شاركت بما ذكرت في البعثتين المشار اليهما في ما سبق، ان بعثة جامعية ثالثة قدر لي ان اكون بين اعضائها الى قطر عربي عزيز وهو العراق من قطر عربي عزيز آخر وهو لبنان. فقد كانت في الجامعة الامريكية في بيروت جمعية عربية قومية ادبية تسمى جمعية «العروة الوثقى» انشأتها الجامعة الامريكية مذ سنوات عديدة قبل وصولي اليها في عام ١٩٣٥م لتستقطب تلك الجمعية الطلاب العرب من اقطارهم العربية المعروفة حتى يجدوا فيها مجالا واسعا للتمرين على انشاء المحافل والجمعيات التي تنمي عقيدتهم العربية القومية في ذلك الوقت الذي خرجت فيه الاقطار العربية من الحرب العالمية الاولى متحررة من النفوذ الاسلامي العثماني الى النفوذ الاستعماري الفرنسي في سوريا ولبنان والمغرب والانجليزي في العراق ومصر وجنوب الجزيرة العربية وفلسطين، والنفوذ الايطالي في ليبيا.

وكانت القومية العربية والدعوة اليها واثارة غرائزها قد نمت وظهرت منذ اوائل القرن العشرين الميلادي، واواخر سني الحكم العثماني عندما انبثقت في دول البلقان التي كانت تحت النفوذ العثماني كاليونان وبلغاريا ورومانيا وما يسمى بيوجوسلافيا اليوم والبانيا، قوميات تلك الشعوب العديدة المختلطة والمتناثرة والمتحاربة والتي كانت تحقن من قبل الغرب وروسيا القيصرية وتشحن باثارة قومياتها العنصرية التي تستطيع بها التمرد والانفصال عن النفوذ العثماني المسلم يوم كان مسيطرا على جميع تلك الاقطار.

ولقيت القومية يومئذ ارضا خصبة في تلك الشعوب لانها كانت قد نجحت ووجدت ارضا خصبة في منابعها الاولى التي صدرت عنها كالمانيا الموحدة بقيادة زعيم وحدتها قبل ذلك «بسمارك» وكايطاليا التي توحدت دويلاتها المختلفة والمتنافرة والمتحاربة تحت سيطرة زعيمها المشهور أيضا «غاريبالدي»، وعندما اتحدت المانيا بعد صراع مرير بين اماراتها وعناصرها ودويلاتها واستقرت على ما كان يسمى الرايخ الاول ثم الثاني، واتحدت امارات ايطاليا المختلفة في صقلية وفينيسيا ونابلي وجنوه وتوسكانا وروما والاقطار الشمالية منها. استقرت حينئذ في نظام ملكي مشابه للنظام الامبراطوري في المانيا، سرت عدوى هاتين القوميتين الجرمانية والايطالية الى شعوب البلقان تحت رعاية وتغذية وتنمية وايحاء المانيا وايطاليا وروسيا القيصرية وفرنسا وبريطانيا. فتناثرت مباديء القومية بين شعوب البلقان وقامت الثورات الشبيهة بالثورات التي قامت في المانيا وايطاليا قبل ذلك، وكلها كانت تصبو بعون وتوجيه ومساعدة تلك القوى الاوروبية الكبيرة لتدمير الامبراطورية العثمانية وتحطيمها ومحوها من الوجود.

في تلك العهود التي كانت الدولة العثمانية تمد ظلالها على امبراطوريتها الشاسعة الواسعة في شرق وشمال اوروبا وفي غرب وجنوب آسيا كان العربي يسير من عدن المعروفة على المحيط الهندي صاعدا في ارض مستمرة الى الشام ولبنان والاناضول وآسيا الصغرى، ومن ثم يستمر سائر ومسافرا ـ اذا افترضنا انه على قدميه ـ الى بلغاريا ورومانيا وما يسمى اليوم بيوغسلافيا والى المجر حتى يصل بعد ذلك الى اسوار مدينة «فيينا» عاصمة النمسا، وفي كل هذه الرحلة لا يحتاج العثماني والعربي الذي كان عثمانيا الى حمل جواز سفر ولا هوية لانه كان يمشي في بلاده وتحت علمها الى ان يصل كما قلنا الى حوض نهر «الدانوب» في «فيينا».

الهدف تحطيم الامبراطورية العثمانية

هذه الامبراطورية الشاسعة الواسعة التي قامت منذ العصور الوسطى واصبحت في عشرات السنين اكبر قوة ضاربة في شرق اوروبا، يتردد الى خلفائها اباطرة وملوك الروس والجرمان والايطاليين والفرنسيين والاسبان حتى نصل الى اباطرة وملوك بريطانيا.

اذن كانت المؤتمرات السرية والعلنية التي كانت تعقدها الدول الغربية والشرقية تختلف فيما بينها اختلافا يستوجب حمل السلاح وخوض الحرب، ولا يتفق الا في نقطة واحدة في جميع تلك الدول وهي كيف السبيل الى تفتيت الامبراطورية العثمانية وازالتها واقتسام جميع تلك الاقطار الاسلامية والعربية التي كانت تحت سيطرتها، واستعمارها من قبلهم.

أما الاقطار التي كانت تحت النفوذ العثماني فالسعي كله كان على استقلالها من النفوذ العثماني اولا ثم تقويتها وجعلها دولا قوية تسير في الفلك العربي والشرقي.

عمل الغرب ايضا على اثارة القومية في الاقليات التي تتألف منها الدولة العثمانية نفسها فأثاروا النعرة والقومية الطورانية حتى تستقطب شباب الشعب التركي المتطلع يومئذ الى حياة غربية شبيهة بالحياة التي يراها في الدول الكبيرة المحيطة به، ونفخوا في الشباب التركي من روحهم للتمرد على الاسلام الذي كان دين الدولة ولوامها وعرش خلافتها لتنشأ دولة تركية عنصرية تقوم على قومية لا دينية كما حصل بعد ذلك بتطور الحوادث حتى وصلت تركيا الى هذا المجال المرسوم لها رسما مبيتا سرا وعلنا..

وقامت الاقلية الكردية ايضا تبحث عن قومية تشابه قومية تركيا، وقام الشعب اليوناني الذي كان تحت النفوذ العثماني ايضا يبحث عن اصله وفصله بثورات متوالية وحروب متتالية ضد الدولة العثمانية حتى استقل وانفصل واصبح دولة مستقلة.

وحصل في الجبل الاسود وفي البانيا وهي جزء من الدولة العثمانية وكانت من اقوى الاجزاء التي تتألف منها تلك الدولة أن قامت فيها ثورات قادها دعاة للقومية الالبانية حتى انفصلت عن الدولة العثمانية بدورها واصبحت اليوم دولة قومية وعنصرية لا دينية.

وجاء دور العرب فتحركوا كما تحرك غيرهم يريدون التخلص من العهد العثماني بما فيه من تاريخ اسلامي ارتبط بهم وشاركوا فيه وجاءهم التشجيع ايضا من انفسهم ومن قادتهم الذين تخرجوا وتعلموا في المدارس الغربية والذين درسوا القوميات الشرقية والغربية بدورهم وعرفوا كيف قامت فيها الثورات والصراعات والانفصال بعضها عن بعض، او الاتحاد بعضها مع بعض، حتى استقرت في مستهل القرن العشرين على ما استقرت عليه.

وعود بريطانيا

قامت الثورة في الحجاز بوعود من بريطانيا للملك حسين شريف مكة يومئذ بعد ان اندلعت نيران الحرب العالمية الاولى في عام ١٩١٧، وكانت المفاوضات السرية وجس النبض وتبادل الرسل قد بدأت فور اندلاع الحرب لينضم الشريف حسين الى الحلفاء الذين اعلنوا الحرب على الدولة العثمانية على وعود تمخضت عنها تلك المفاوضات السرية سميت فيما بعد بوعود «مكماهون» وهو أحد قادة الانجليز الدهاة الذين استقروا في القاهرة قلب البلاد العربية والتي كانت محتلة من قبل الانجليز، وفي تلك الوعود رسائل متبادلة بينه وبين الشريف حسين تتعهد فيها بريطانيا بلسان رجلها المطلق النفوذ يومئذ «مكماهون» في البلاد العربية باستقلال جميع البلدان العربية الاسيوية كلها، من عدن واليمن والحجاز وسوريا ولبنان والعراق وفسطين حتى جبال «طوروس» وهي حدود الاناضول في الشمال الغربي من آسيا الصغرى.

وتم الاتفاق على ذلك فقام الشريف حسين بما سمي بعد ذلك بثورته في عام ١٩١٦م يقودها ابناؤه الامراء علي وعبدالله وفيصل وزيد، وجرت الامور حينئذ بما يعلمه الجميع بانتصار الحلفاء على الدول العثمانية وقد تفككت بسبب هذه الزعازع والزلازل والحروب المركزة عليها لتدميرها وسقطت البلدان العربية حينئذ تحت النفوذ الانجليزي والفرنسي، كما اشرنا الى ذلك آنفا، لانه في نفس الوقت الذي كانت المفاوضات السرية تجري بين «مكماهون» وبين الشريف حسين في القاهرة وجدة، كان مؤتمر يجتمع في مدينة صغيرة بايطاليا تسمى «سان ريمو» صدرت عن اجتماعات الحلفاء الغربيين ومعهم روسيا القيصرية يومئذ قبل الثورة البلشفية المعروفة بعد ذلك في عام ١٩١٧، وسميت نتائجها وقرارتها التي صدرت عن ذلك المؤتمر بمعاهدة «سايس بيكو»، المستر سايس هو المندوب البريطاني الذي تولى صياغة تلك المعاهدة، والمسيو بيكو هو المندوب الفرنسي في جناح الحلفاء المشتركين في تصفية الامبراطورية العثمانية، ولم يعلم العرب ولا الشريف حسين طبعا يومئذ بما جرى ولا بما تم ولا بتلك المعاهدة التي قسمت الاجزاء المنفصلة عن الدولة العثمانية الى ما اصبح بعد الحرب العظمى الاولى يعرف كما قلنا بمصر والسودان وفلسطين والعراق وجنوب الجزيرة العربية للانجليز وسوريا ولبنان لفرنسا، وليبيا لايطاليا، والمغرب الاقصى بالفعل تحت النفوذ الفرنسي من تونس الى الجزائر الى المغرب، الا بعد اندلاع الثورة الشيوعية في روسيا والقضاء على الحكم القيصري فيها وانفصالها عن حلفائها الغربيين المشار اليهم الذين دخلت الحرب معهم ضد المانيا والمجر وبعض دول البلقان والدولة العثمانية حليفة هذا المحور.

وتم كل شيء في العالم العربي يومئذ وفق ما اتفقت عليه الدول العظمى واصبحت البلاد العربية تحت الاستعمار الغربي، واعلن وعد بلفور الذي كان مبيتا بين الوعود التي كانت مقررة ثم اعلنت بعد ذلك وافاق العرب على انهم حاربوا النفوذ العثماني ليتحرروا منه ومن خلافته الاسلامية فوقعوا تحت براثن الاستعمار الغربي الجديد، وتحت براثن الاحتلال الاسرائيلي فيما بعد، وهو ما لم يمر لهم على بال ولم يفكروا فيه. ولم يتصوروا في يوم من الايام ان قيامهم مع بريطانيا وفرنسا سيوردهم المورد الذي وقعوا في شراكة ولا يزالون يتخبطون بعد ذلك للخروج من تلك الشباك في صراع طويل انتهى بعد الحرب العظمى الثانية بوقوع الجميع في شباك وحبائل اسرائيل، وهو ما هم اليوم فيه.

..وتشجيع الشعب التركي

**** يتوقف الشيخ قليلا وهو يتنهد زفرة الم يائسة آثارها على وجهه، ثم ـ وقبل أن اطرح سؤالا او احثه على المواصلة، يستطرد من جديد:**

في هذه الاعاصير، وفي هذه المفاجآت التي لم يحلم بها العرب ولم يعلموا ولم يتوقعوا بدأ شباب العرب بدورهم في سوريا ولبنان وفلسطين والاردن يتحسسون مواقعهم ويبحثون عما يخرجهم من ظلمة الاستعمار الغربي الى نور الاستقلال الذي وعدوا به ثمنا لمشاركتهم في حرب الدولة العثمانية والثورة عليها والانقضاض على قواها في بلادهم، وكانت هناك جمعيات قومية عربية محدودة قد قامت وظهرت في السنوات الأخيرة من سنوات الدولة العثمانية، قامت في اسطنبول وفي بعض البلدان السورية لتدافع عن العرب امام عنصرية الشباب التركي «الطوراني» الذي اعتنق الطورانية التركية مبدأ قوميا له يتملص بها من ظلال الاسلام والخلافة تحت اغراء وعون ومساعدة الغرب، فكان من خططه ان يدعو الى تشجيع الشعب التركي على قيام دولة طورانية، وهو العنصر الأول والقبلي للشعب التركي يخرج بها الشعوب العربية الاسلامية التي التصقت وانضمت الى الدولة العثمانية للاحتماء بها من الغرب والتحصن بقواها العظيمة يومئذ من هجمات الاستعمار الغربي على البلاد العربية بما في ذلك هجمات الاستعمار البرتغالي والاسباني والفرنسي والانجليزي على مواقع واقطار الشمال والغرب الافريقي وما كان يحيط بالعالم العربي من افريقيا واسيا يومئذ، ولعبت تلك الجمعيات القومية التي ظهرت في اسطنبول دورا اوليا للدفاع عن العرب وعن مكانتهم وتراث الاسلام الذي حمله الى الشعب التركي نفسه والى غيره ولكن كان الامر قد بيت من القوى الغربية ورسم وصدرت التعليمات بتنفيذه في شتى الميادين المختلفة من رقعة الشرق الاوسط والبلاد العربية بصفة خاصة وهذا ما دفع بعض طلاب الجامعات ـ ولا جامعات يومئذ في مستهل القرن الا الجامعة اللبنانية والجامعة الامريكية لتنشيط ونمو هذا الشعور بالضياع والتفكير في ان يحذو حذو الدول القومية الغربية بما فيها الدولة العلمانية التركية التي قامت على انقاض الامبراطورية العثمانية وهكذا كان.

**** يسالني فجاة ما إذا كلن اطلل، فادعوه إلى المزيد لكنه يقف بهذا الاستطراد التاريخي عند هذا و «يقلب الصفحة»، ويعود الى بداية حديثه عن جمعية العروة الوثقى ويقول:**

نعود الى الحديث الى جمعية العروة الوثقي التي استهللنا بذكرها في هذه الحالقة ونقول بأن الجامعة الامريكية في بيروت بسبرها أغوار الاجيال الصاعدة تحت انقاض كارثة انهيار الدول العثمانية وكارثة انهيار الامال والوعود من «مكماهون» في الاقطار العربية المشار اليها، والتي لها بين جدران الجامعة وفي صفوف كلياتها اكبر عدد من الشباب العربي الذين التحقوا بها ليدرسوا ويتعلموا ويتخرجوا بعد ذلك على المنهاج الغربي المعروف في الغرب بشطريه الاوروبي والامريكي.

فقد رأت الجامعة افساح المجال للمتحمسين من طلابها في ان تكون لهم ندوة عربية يلتحقون بها وينتمون اليها ويجتمعون فيها تحت اشراف مستشار من كبار رجالات الجامعة وأساطينها يسهل لهم اللقاء والبحث والخطابة والدرس والاحاديث القومية التي يفرجون بها همومهم وكروبهم مما وقعوا فيه، وهكذا قامت جمعية العروة الوثقى ليلتحق بها من شاء من طلاب الجامعة المنتمين الى اي قطر عربي، وفتح لها مجال الاجتماع والتجمع في جو ديمقراطي يستطيع فيه كل طالب ان يبدي وجهة نظره التي تحصل عليها على مقاعد الدراسة العلمية في كلياتها. وتنتخب لها رئيسا ممن يرتضيه الطلاب المنتسبون اليها على ان يكون سير العمل فيها تحت اشراف مستشار تعينه الجامعة واتذكر ان من اوائلهم الدكتور الكبير قسطنطين زريق، الذي الف كتاب الوعي القومي في اواسط الثلاثينات من هذا القرن واضعا اللمحات التي يجب ان تتلون بها القومية العربية التي تدعو اليها جمعية العروة الوثقى، وانتشرت الفكرة لان الشعور بها قد كان كما قلنا رد فعل للخيبات والنكبات المتوالية التي مرت على البلاد العربية وكلها تقريبا من الغرب..

**** من تذكرون من الشخصيات والقيادات العربية المعروفة ممن تخرج من الجامعة الامريكية وكان منتسبا لجمعية العروة الوثقى فيها؟**

انتمى الى هذه الجمعية وعمل فيها واشتهر بمبادئها عدد كبير من متخرجي الجامعة الامريكية في بيروت الذين اصبحوا في نصف القرن الحالى اصحاب الاسماء الكبيرة او اللماعة في بعض مجالات السياسة والعلم والتربية والاقتصاد والاجتماع والعسكرية..

وعندما اجتمع المؤتمرون لوضع اساس هيئة الامم المتحدة في «سان فرانسيسكو» عام ١٩٤٥، كان بين رؤوساء وأعضاء الوفود العربية عدد بارز من خريجي الجامعة الامريكية في بيروت ومن الملتقين مع مباديء جمعية «العروة الوثقى» اذكر منهم بدون ترتيب ولا اطالة الرئيس فارس الخوري والدكتور شارل مالك والدكتور قسطنطين زريق والدكتور فاضل الجمالي، وغيرهم من خريجي الجامعة الامريكية، ثم التحق بالوفود العربية الى هيئة الأمم خلال الاربعين عاما المنسلخة من عمرها عشرات اخرون من خريجي الجامعة الامريكية في بيروت او المنتسبين الى العروة الوثقى فيها، وبين رجالات الثورات العربية التي قامت في العالم العربي وفي فلسطين بالذات عشرات من المتخرجين من تلك الجامعة والمنتسبين الى العروة الوثقى.

نعود الى جمعية العروة الوثقى بعد هذه الاطالة التي أمل الا تكون مملة وان كانت في ذاتها لمحات عابرة جر اليها الاستطراد واقتضاها الاسهاب، فعندما وصلت الى الجامعة الامريكية في بيروت في عام ١٩٣٥م، والتحقت بالصفوف الاولى من الكلية الثانوية العامة، لضعفي في اللغة الانجليزية فقد كنت وعددا من رفاقي في مدرسة الفلاح قد قاطعنا دورس اللغة الانجليزية التي فرضت يومئذ علينا ولم نرض بتعلمها فلما قدر لي الالتحاق ببيروت كانت اللغة الانجليزية بالنسبة لي عائقا في مواكبة الصفوف العالية في الكلية الثانوية التي كان بامكاني بما تلقيت من علوم العربية في مدرسة الفلاح والمسجد الحرام، ان اتخطى بعضها الى أعلى منها لو كانت لغتي الانجليزية تساعد على ذلك. غير اني برغم ذلك قد بدأت فور وصولي الى بيروت في الانغماس في تتبع الشعر والادب ولقيت المجال واسعا جدا لشاب متطلع مبتديء مثلي ورأيت في طلاب الجامعة في صفوفها العليا عددا كبيرا من النابغين المشهورين بالشعر والادب وكانوا كلهم اعضاء ينتمون الى العروة الوثقي وقد تفضلت العروة الوثقى في الاسبوع الثاني من وصولي وقد بلغها خبر البعثة السعودية التي كنت عضوا فيها ان دعتني الى حفل يتعرف فيه اعضاء الجمعية المنتمون الى كل البلاد العربية وان القي بينهم قصيدة يتعرفون بها على اول شاعر يجيء من الحجاز.

اصدقاء العروة الوثقى

في ذلك الحفل الذي ترأسه رئيس العروة الوثقى يومئذ الدكتور في ما بعد عمر الخليل وكان عربيا قوميا، تعرفت على عدد من الشعراء اذكر بينهم الصديق الاستاذ رشدي المعلوف، والشاعر المعروف سعيد عقل الذي لا صلة له لا بجمعية العروة الوثقى ولا بالجامعة الامريكية ولا بالقومية العربية، ولكنه كان يدعى لالقاء بعض قصائده اما في الجمعية واما في قاعة المحاضرات المشهورة بالجامعة في بناية «وست هول».

**** يتوقف قليلا كانما يستحضر ذكرياته عن اسم عزيز عليه وذكرياته عنه ثم يواصل بابتسامة فرحة:**

وعرفت يومئذ ايضا الصديق الدكتور محمد عبده غانم وهو من عدن تخرج من الجامعة في اواسط الثلاثينات وعاد الى بلاده فأصبح مديرا عاما للمعارف في عدن تخرج على يديه سواد المثقفين والمتعلمين في كليات عدن ومعاهدها ومدارسها وعرفت الاستاذ الشاعر عيسى العيسى الذي تخرج من الجامعة وكان عضوا في العروة الوثقى ثم عاد الى بلاده فلسطين وكان يحرر في اذاعة الشرق الادني يوم كانت في القدس وينشر من اشعاره قصائد في المجلة التي كانت تصدر عنها ويشرف عليها عدد من ادباء فلسطين.

وعرفت فيها الصديق الشاعر حسني سراج وهو سعودي في الطائف كما لا يحتاج ان نقول والذي كان أردني الجنسية يومئذ وكان لي آخا كريما مع شقيقه الاستاذ عبد الحميد سراج الذي تنقل في مراكز دبلوماسية كثيرة في الاردن كان آخرها سفيرا في ايطاليا حيث توفي هناك، وعرفت ايضا الدكتور احمد كمال وشقيقه الدكتور علي كمال الطبيب اليوم في مستشفيات بغداد..

وجمعية العروة الوثقى يطول الكلام عنها ولكني اقول انها كانت مجالا لي ارتوي منه والتقي فيه بتلك النخبة من العالم العربي الذين كانت اهوائي في تلك الايام وما بعدها تلتقي معهم في الشعور العربي الجامع والروح المتوثبة والاصرار العميق في ان نخدم البلاد العربية وان ندعو الى وحدتها وجمع شملها وعدم الاعتراف بالحدود الفاصلة بينها، وكانت الاناشيد والمحاضرات التي تدعو اليها الجمعية وتنشرها في مجلتها المسماة بأسمها، والتي استمرت بضع عشرة سنة فكانت لا تفوتني محاضرة فيها وكان أكثر المنتمين اليها في تلك السنوات ما بعد ١٩٣٥ الى ان اندلعت الحرب في عام ١٩٣٩ وكنت اشارك في اكثر نشاطاتها ومحاضراتها للصداقة التي اشرت اليها مع القائمين عليها خصوصا الود الذي كان يشملني به مستشارها الدكتور قسطنطين زريق والذي كان يرى في افساح المجال لي في ان اكون بين اعضائها تمثيلا للجزيرة العربية حتى ان العروة قد دعت في سنة من سنواتها الى مؤتمر عام للطلبة العرب في العالم العربي في الجامعة الامريكية في بيروت واختارتني كما سمتني في منشوراتها عن المؤتمر وبطاقاتها للدعوة اليه «ممثل الجزيرة العربية».

واتذكر من اعضاء الجمعية التحضيرية لذلك المؤتمر الذين زاملتهم كما سموني واختاروني، ممثلا للجزيرة العربية الاصدقاء الدكتور احمد كمال وقد سمي مندوبا في اللجنة التحضيرية عن فلسطين، والصديق الدكتور أمجد غنمه اختير مندوبا عن الاردن، وقد كان في اكثر سنواته الاخيرة طبيب شركة التابلاين من السعودية الى لبنان، واخرون من هيئة التحضير لمؤتمر الطلاب العرب سموا مندوبين عن الاقطار العربية الاخرى سوريا والعراق ومصر ومندوب اليمن وعدن هو الدكتور محمد عبده غانم كما اشرت اليه، وكانت سكرتيرة اللجنة التحضيرية للدعوة لهذا المؤتمر الانسة مديحة طه باشا الهاشمي من العراق.

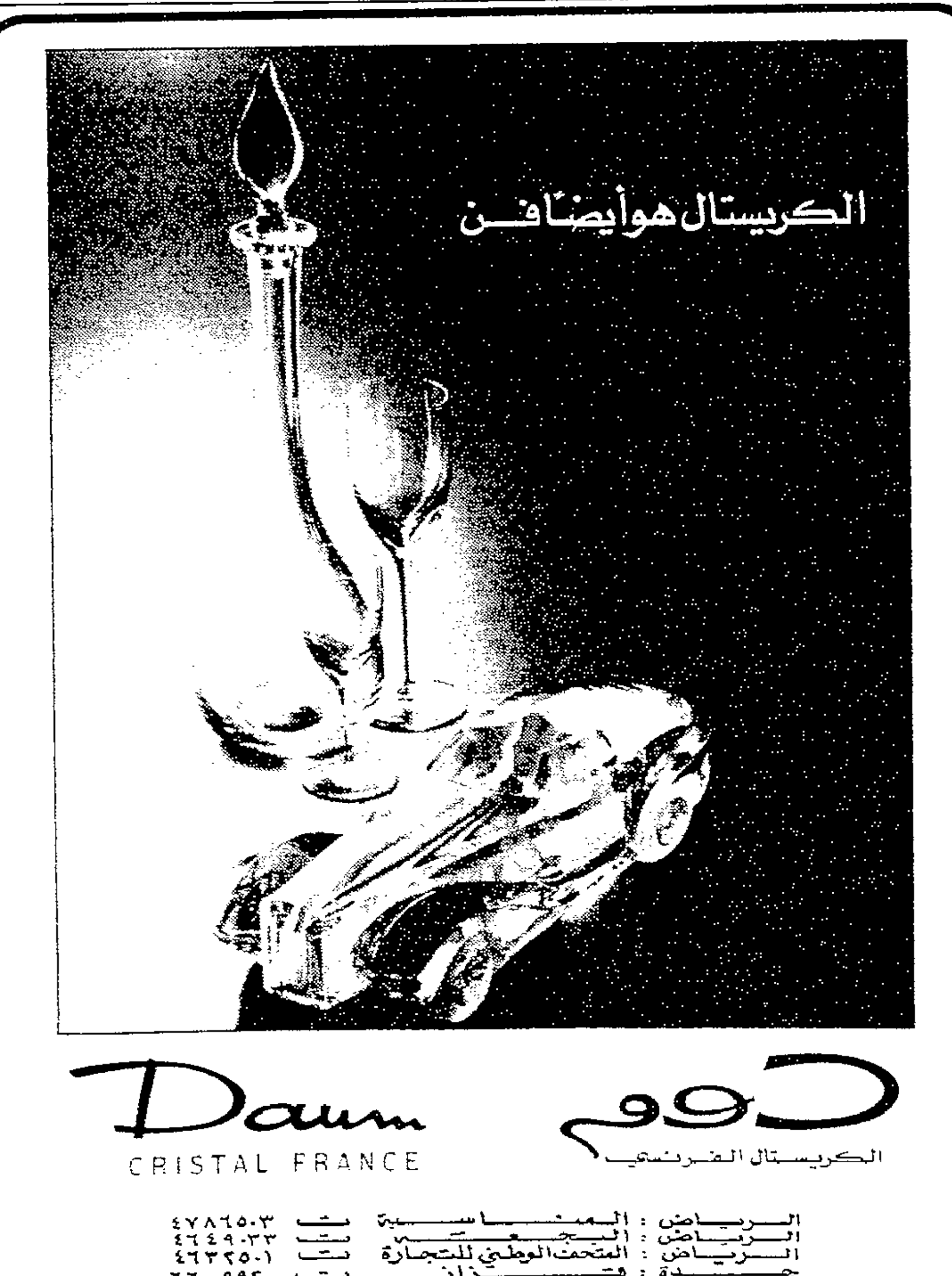
الدعوة الى العروبة والوحدة العربية

وهكذا اشتهرت جمعية العروة الوثقى في الجامعة الامريكية ببيروت بدعوتها الى العروبة والى الوحدة العربية، والتعارف بين الاقطار العربية وتبادل الزيارات والمحاضرات واللقاءات بين الجامعات والمحافل العلمية وجمعيات الشباب وعلى هذا وجهت وزارة المعارف العراقية وكان يرأسها يومئذ وزيرها صالح جبر ومديرها صديقنا معالي الرئيس الدكتور فاضل الجمالي امد الله في حياته في عام ١٩٣٩م الدعوة الى العروة الوثقى لاستضافة وفد من اعضائها يكون عدده حوالي الخمسين طالبا وطالبة يزورون بغداد والمدن العراقية الاخرى ويتعرفون على نادي «المثنى» وهو النادي العراقي العربي القومي الذي انشيء يومئذ في قلب عاصمة الرشيد فاستقطب دعاة الوحدة العربية والمؤمنين بها والعاملين من اجلها..

وهكذا تألف وفد العروة الوثقى في ذلك العام ١٩٣٩ قبل اندلاع نيران الحرب العالمية الكبرى بشهور وتألف من ذلك العدد المحدد من وزارة المعارف العراقية واختارتني العروة الوثقى ان اكون بين اعضائها المؤلفين من الاقطار العربية كلها باسم ممثل الجزيرة العربية.

وهكذا كان استعدادنا لهذه الزيارة القومية التي كنا نحلم بها وبمثلها الى الاقطار العربية الاخرى، وتوجهنا بالسيارات من بيروت الى دمشق بعد ترتيب مسهب لبرنامج الزيارة تم بين الجمعية وبين وزارة المعارف العراقية وقدمت فيه الاسماء وكان يرأس هذا الوفد بعض كبار اساتذة الجامعة وهم الدكتور شارل مالك، والدكتور قسطنطين زريق والاستاذ انيس المقدسي، والاستاذ الصديق محمد كنعان الخطيب والاستاذ يوسف حوراني وذلك النفر من الطلبة والطالبات الذين لا تحضرني اسماؤهم وهي محفوظة في اوراقي فانني املي هذه الحلقة بعيدا عنها في مصيفي «ماربيا» من اسبانيا وكلها من الراس لا من الكراس.

الحلقة ١٤ : الاثنين المقبل





صنداي تلجراف

ارتفاع معدلات الاغتصاب ببريطانيا

قالت صحيفة «الصنداي تلجراف» البريطانية نقلا عن تقرير لوزارة الداخلية البريطانية ان معدلات جرائم الاغتصاب قد زادت خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي. وتبين ارقام وزارة الداخلية ان ٧٨٠ حالة اغتصاب وقعت في انجلترا وويلز خلال الاشهر الستة الاولى من هذا العام. ولو قورن هذا الرقم بـ ٦١٣ حالة التي وقعت في الفترة ذاتها من العام الماضي يتبين ارتفاع حالات الاغتصاب بنسبة ٢٧٪.

وتبين الارقام ان بعض المناطق تواجه نسبة ارتفاع لم يسبق لها مثيل. فعلى سبيل المثال وصلت النسبة في منطقتي ديفون وكورنويل ٧١٪ في عدد حالات الاغتصاب المسجلة حتى بداية شهر اكتوبر «تشرين الاول» اذ بلغ عدد حالات الاغتصاب ٢٤ حالة بالمقارنة بـ ١٤ حالة في الفترة ذاتها من العام الماضي. وفي منطقة مثل منطقة ويلتشاير وصلت نسبة الارتفاع ٤٦٪.

وقالت الصحيفة ان عدد حالات الاغتصاب التي ابلغت بها اقسام الشرطة هو في الحقيقة اكبر بكثير ولكن بعض هذه الحالات كانت تفتقر للادلة. لذلك لم تدون على انها حالات اغتصاب. فعلى سبيل المثال وصل عدد الحالات التي ابلغت فيها اقسام الشرطة في منطقة اسكس ٤٦ حالة ولكن المدون منها في السجلات لا يتجاوز ٢٢ حالة.

ومضت الصحيفة تقول ان ثمانية من اكبر قوات الشرطة في انجلترا وويلز، تؤكد سجلاتها زيادة في حالات الاغتصاب في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي.

وتقول الصحيفة ان الارتفاع في عدد حالات الاغتصاب يمكن تفسيره جزئيا بالاستعداد الاكبر لدى النساء لابلاغ اقسام الشرطة بتعرضهن للاغتصاب ويرجع الفضل في ذلك الى التغييرات التي طرأت على اساليب الشرطة في التعامل مع الضحايا.

وكانت الاساليب السابقة قد تعرضت للانتقاد غير ان رجال الشرطة في الوقت الحاضر يخضعون لتدريبات خاصة للحيلولة دون تعرض الضحية للمضايقة والازعاج. ولكن لا يمكن ان نعزو جميع هذه الزيادات الى الاساليب الجديدة للابلاغ عن الجريمة. ويعتقد بعض الوزراء ان هذه الزيادة المخيفة حقيقية.

وكانت دراسة اجرتها وزارة الداخلية في العام الماضي قد بينت ان واحدة من بين كل تسعة نساء دون سن الثلاثين تعتقد بأنها ستتعرض للاغتصاب خلال عام واحد.

صنداي تايمز

عرفات: السلام في الشرق الاوسط لن يتحقق بدون حقوق الفلسطينيين

نشرت صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية تقريرا من اندرو نيل حول مقابلة اجراها في بغداد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وفي هذا التقرير يقول نيل: عندما جاءتنا المكالمة الهاتفية كان علينا ان نتحرك بسرعة اذ كنا قد التزمنا الفندق في بغداد طيلة يوم الخميس لا نبرحه ننتظر تلك اللحظة. وكانت المنظمة تعقد سلسلة من الاجتماعات المهمة في العاصمة العراقية. وكانت هذه الاجتماعات بالنسبة لعرفات اهم بكثير من اية مقابلة صحفية. ولكن عند الساعة الرابعة وخمس واربعين دقيقة من بعد الظهر رن جرس الهاتف وجاء صوت من الطرف الثاني يقول ان علينا ان نكون في دار التلفزيون العراقي في غضون ساعة واحدة.

وصلنا دار التلفزيون وكانت الاجراءات الامنية شديدة للغاية وما هي الا فترة قصيرة حتى جاء الموكب الذي يقل السيد عرفات وفتحت بوابات دار التلفزيون ليدخله موكب يضم خمس سيارات من طراز «مرسيدس». دقائق معدودة وطل السيد عرفات بلباسه العسكري وكوفيته متمنطقا بمسدسه.

كان عرفات مايزال يتمنطق بالمسدس عندما استقبلنا في ستوديو التلفزيون. وحاولنا ان لا يروعنا وجود المسدس على جنبه عن توجيه اسئلة صريحة له. وسألت رئيس المنظمة ما هو الغرض من «اعلان القاهرة» الذي ادان فيه ـ بعد عملية اختطاف السفينة الايطالية «اخيل لورو» ـ الارهاب خارج اسرائيل والاراضي المحتلة؟

قال السيد عرفات مجيبا يجب ان ترى هذه الخطوة «كايماء تصالحي».

عدت وسألت «لكن ما هو الحافز الذي يعطيه اعلان القاهرة لاسرائيل للتفاوض طالما ان المنظمة مصرة على مواصلة الكفاح المسلح ضمن حدود اراضي اسرائيل؟».

لم يعط السيد عرفات جوابا مباشرا ولكنه قال في وقت لاحق ان اعلان القاهرة يمنع الارهاب خارج اسرائيل وقد يتحدثون عن اعمال المنظمة داخل اسرائيل.

حاولت ان احشر رئيس المنظمة بسؤال مباشر حول اختطاف «اخيل لورو» فسألت: هل كانت لديكم معرفة مسبقة باختطاف اخيل لورو؟».

رد قائلا: «من غير العدل ان تسأل مثل هذا السؤال».

قلت: لماذا؟

قال: لأننا نحن الذين استطعنا انقاذ حياة ٤٠٠ من الركاب وطاقم السفينة ومع ذلك فاننا لم نتلق الشكر.

كررت السؤال وبشكل مباشر «هل كانت لديكم معرفة بالعملية؟».

قال: نحن لا نؤيدها. وقد كانت ضد المنظمة نفسها. ونحن نديتها.

قلت: لو كنت علمت بالخطة مسبقا فهل كنت ستحاول ايقافها؟

قال: «لا شك في ذلك لا شك»، قبل ان يعود بسرعة الى نغمته الاصلية.

قلت: هل سيعاقب الذين قاموا بالعملية؟

قال: لقد اختطف الامريكيون الطائرة المصرية التي كانت تقل الخاطفين الاربعة لذلك فلن تستطيع المنظمة محاكمتهم.

وجدير بالذكر ان السيد ابو العباس احد اعوان السيد عرفات والرجل المشكوك في مشاركته في التخطيط للعملية، كان موجودا في العاصمة العراقية يحضر اجتماعات المنظمة.

سألت عرفات عن وجهة نظره ازاء التقارب الاخير بين سوريا والاردن. قال مجيبا: اتطلع الى ثمار هذه الاستراتيجية.

انتقلت في السؤال الى قضية اخرى حيث طرحت قائمة من المصاعب الحديثة التي تعرضت لها منظمة التحرير في ظل قيادته من بينها: الغضب المصري الاردني من حادثة اخيل لورو والموقف داخل المنظمة والعلاقات مع سوريا وقتل العربي لأخيه العربي في لبنان واخيرا جهود المنظمة لتحرير الارض سواء بالاساليب الدبلوماسية او العسكرية.

رد عرفات على كل من هذه العبارات بعبارة من يقول ذلك.. من يقول ذلك؟

وسألت السيد عرفات ان يحدد انجازا كبيرا واحدا حققته المنظمة. فأجاب بأن قدم شرحا مفصلا عن كيف كانت القضية الفلسطينية منسية في الخمسينات. كما قال ان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق من غير الفلسطينيين ويعود الفضل في ذلك للمنظمة. وقال «لا سلام.. لا تسوية.. لا أمن».

وسألت: ما هو سبب فشل زيارة الوفد الفلسطيني للندن؟

قال عرفات: أسف ان اقول ان السبب هو تراجع كامل من جانب المسز ثاتشر.

«ان محاولة الامساك بعرفات في مسألة ما كمحاولة الامساك بالزئبق. ولا غرابة في ان اسرائيل غير متحمسة للتفاوض معه».

وعدنا في السؤال الى عملية السلام.

وقلت: لماذا لا تضع الكرة في الملعب الامريكي والاسرائيلي... تدين الارهاب وتعترف باسرائيل... ساعتها لن تكون لديهم ذريعة لعدم التعامل معك؟.

قال: لماذا يجب على الضحايا دوما تقديم التنازلات؟. وواصل القول بطرح بديله للسلام وهو طرح جميع قرارات الامم المتحدة الخاصة بقضية الشرق الاوسط، على مائدة مفاوضات ضمن مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن واسرائيل وربما وفد عربي مشترك واحد (هذا تنازل من جانب عرفات) تشارك فيه منظمة التحرير.

ان مثل هذا الاحتمال قد لا يثير اهتمام اسرائيل طالما ان المنظمة لم تدن علينا الكفاح المسلح ولم تعترف بحقها في الوجود.

وعندما توقفت كاميرات التلفزيون عن التصوير ووقفنا لالتقاط الصور كان عرفات اكثر صراحة اذ قال «انا لست السادات. وليس لدي كثير اقدمه. كما ليس لدي الكثير من الاوراق. وهذا يعني ان عرفات متردد في اعطاء اسرائيل ما تريده قبل ان يعرف ما سيحصل عليه في المقابل.

الاوبزرفر

حزب العمال البريطاني يشك في احتمالات فوزه بالانتخابات

في تقرير لها من روبرت تيلور مراسلها للشؤون السياسية انفردت صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية بنشر وثيقة سرية حول استراتيجية حزب العمال المعارض في بريطانيا. وفي هذا التقرير تقول الصحيفة انها حصلت على وثيقة سرية حول استراتيجية حزب العمال البريطاني ستقدم للجنة التنفيذية للحزب، تكشف النقاب عن شكوك الحزب في كسب الانتخابات العامة المقبلة.

وتقدم هذه الوثيقة النتائج الباعثة على التشاؤم، التي حصلت عليها من استطلاع خاص للرأي العام اجرته لحساب الحزب مؤسسة «موري» لاستطلاع الرأي العام، يعكس النتائج السابقة التي توصلت اليها استطلاعات الرأي العام.

وتجادل الوثيقة بأنه «رغم السجل المريع لحكومة المحافظين الحالية، لم يتمكن حزب العمال حتى الآن من تحقيق تفوق كبير على المحافظين وحلفائهم» وتضيف الوثيقة قائلة «اننا وحتى نحقق مثل هذا التفوق، فان فرص النجاح في كسب سلطة سياسية فعالة في الانتخابات العامة المقبلة ضئيلة للغاية».

وتكشف الوثيقة النقاب عن ان العديد من الاصوات التي فقدها الحزب في انتخابات ١٩٧٩ و ١٩٨٥، تبدو انها في شك ازاء قائمة الوعود التي قطعها الحزب على نفسه.

ويقترح كاتب الوثيقة وصانع السياسة في الحزب مستر جيف بيش ان يتجنب الحزب وضع برنامج شامل من السياسات تحضيراً للانتخابات المقبلة لأن مثل هذا البرنامج سيثير ازمة داخل صفوف الحزب ويدفع فروعه الى حافة التفكك.

ويقول «مهما تكن النوايا حسنة فاننا سننتهي بقائمة كبيرة من الالتزامات. ان ذلك سيجعل من المستحيل تجنب اعادة فتح انقسامات جديدة الى جانب الانقسامات القديمة داخل اللجنة التنفيذية للحزب وداخل حكومة الظل.

اتجاهات الصحف العالمية

من اهم الاخبار التي تصدرت الصفحات الاولى للصحف البريطانية، خبر نشرته صحيفة «الصنداي تايمز» تحت عنوان «عرفات يقيم مقرا له في بغداد». وفيه تقول الصحيفة ان منظمة التحرير الفلسطينية نقلت مقرها العسكري الى بغداد، وقد اكد ذلك ممثل المنظمة في بغداد السيد عزام الاحمد. وتاتي هذه الخطوة كما تقول الصحيفة في اعقاب الغارة الاسرائيلية على مقرات المنظمة في تونس خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي. وتعكس هذه الخطوة ايضا العلاقات الوثيقة بين منظمة التحرير وحكومة الرئيس العراقي صدام حسين.

وقالت الصحيفة ان العراق هو مقر ابو العباس زعيم جبهة تحرير فلسطين المطلوب لدى الولايات المتحدة وايطاليا بسبب دوره في عملية اختطاف السفينة الايطالية «اخيل لورو». وقالت مصادر فلسطينية ان ابو العباس اقنع بحضور اجتماعات اللجنة التنفيذية للمنظمة في بغداد للاجابة على تساؤلات حول عملية الاختطاف. كما ان العراق اعطت حق اللجوء لأبي الطيب رئيس الفرقة ١٧ في المنظمة بعد الدور الذي لعبه في مقتل ثلاثة اسرائيليين في ميناء لارنكا في قبرص في ٢٥ سبتمبر (ايلول) الماضي.

ومضت الصحيفة تقول ان عرفات زار بغداد ثلاث مرات خلال الشهر الماضي وهو يعامل معاملة رؤساء الدول.

ومن التقارير الرئيسية الاخرى تقرير لصحيفة «الاوبزرفر» حول امكانية اطلاق الزعيم الافريقي الاسود نيلسون مانديلا. وتقول الصحيفة ان مفاوضات جدية بدأت في جنوب افريقيا حول امكانية اطلاق سراح مانديلا احد زعماء المجلس الوطني الافريقي.

وقالت الصحيفة ان مانديلا لن يطلق سراحه في هذه المرحلة ولكن من المرجح ان يفرج عنه في غضون الاشهر القليلة المقبلة كجزء من صفقة بين المجلس الوطني وحكومة جنوب افريقيا.

ويذكر هنا ان محامي مانديلا يلتزمون الصمت ازاء المفاوضات الجارية خوفا من تعطيلها.

غير ان مراسل الصحيفة يقول «انني استطيع ان اكشف النقاب عن ان مانديلا اجتمع ولمدة ساعتين مع البريجادير فريد مونرو قبل ان يطلب التشاور مع مستشاريه القانونيين. ويبدو مؤكدا ان مونرو كان يقوم بدور مبعوث الحكومة في جنوب افريقيا حيث تحدث عن السبل الممكنة لترتيب عملية الافراج عن مانديلا.

واستطردت الصحيفة قائلة انه ولأول مرة يبدو ان بعض مسؤولي الحكومة جادون في رغبتهم في اطلاق سراح الرجل الذي بينت استطلاعات الراي العام انه الزعيم المعترف به لمعظم السود في جنوب افريقيا.

ونشرت صحيفة «الصنداي تلجراف» تقريرا حول ازمة بلدية ليفربول في انجلترا فقالت الخطة المالية الطارئة التي وافقت عليها القيادة اليسارية المتطرفة للمجلس البلدي في المدينة، من اجل تجنب تعرض المدينة لكارثة، تتضمن ما قيمته ثلاثة ملايين جنيه من التخفيضات في النفقات العامة مما قد ينجم عنه طرد العديد من الناس من وظائفهم.

وقالت الصحيفة المحافظة ان قيادة المجلس البلدي ذات الميول اليسارية المتطرفة كانت تأمل في ان تكون قادرة على وضع ميزانية قانونية كجزء من الاجراءات الصارمة على ان لا يكون ارتفاع في رسوم البيوت.

صداقة اذابة الجليد

كانت جميع الافتتاحيات تدور حول قضايا محلية بريطانية باستثناء افتتاحية لصحيفة «الصنداي تايمز» تحت عنوان «صداقة اذابة الجليد» تتحدث فيها عن قمة ريجان ـ جورباتشوف. وفي هذه الافتتاحية تقول الصحيفة انه في عام ١٩٦١ التقى جاك (جون) كيندي رئيس الولايات المتحدة مع نيكيتا خروشوف الزعيم السوفياتي في فيينا. وتوقع بعض المراقبين بداية جديدة في علاقات الشرق والغرب.

والحقيقة تقال ان ذاك اللقاء كان كارثة. اذ اعتقد خروشوف خطأ ان كيندي فريسة سهلة فقرر خلال عام واحد تركيب صواريخ سوفياتية في كوبا. واقترب العالم بشكل لم يسبق له مثيل منذ عام ١٩٤٥ نتيجة لذلك الى حافة حرب نووية.

لذلك لا احد يعرف التقييم الذي حمله كل من الرئيس ريجان والمستر ميخائيل جورباتشوف للآخر في جنيف. ولكن الغريب ان لدى كل منهما معرفة واقعية بالآخر. وكلاهما يتمتع بسلطة كاملة في بلاده ولا يمكن ان يفكر اي منهما ان الطرف الآخر ضعيف.. وعلى هذا الاساس فان وقوع ازمة شبيهة بازمة الصواريخ في كوبا احتمال بعيد.

وقالت الصحيفة ان عدم توصل القمة الى انجازات فعلية لا يعني انها كانت قمة فاشلة. ولكن حقيقة ان الرجلين كانا يبتسمان ويتهامسان مع بعضهما البعض، تطمئن الرأي العام في الغرب الذي كان ينتظر باعصاب مشدودة، بأن الحرب النووية ليست وشيكة. وجدير بالذكر ان استطلاعا للرأي العام البريطاني جرى يوم الجمعة الماضي، بين هبوطا كبيرا في عدد البريطانيين الذين يعتقدون بأن الحرب النووية محتملة الوقوع، ونتيجة لهذا الشعور فان الغرب سيسارع نحو الحصول على صفقات اسلحة.

والى جانب ذلك فان قمة جنيف اثبتت ان الرجلين مهتمان الان باقامة علاقات افضل بين بلديهما وكذلك بالحد من السلاح. وهذا يبرر الارتياح الذي يشعر فيه العالم بأجمعه.


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم
الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: احمد اصفهاني، جورج عيسى، يوسف فاضل
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
المكاتب في العالم International Offices
UK Main Office London, Arab Press House 184 High Holborn London WC1V 7AP Tel. 01-831 8181 Telex 889272 ARABNS G
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مطار أثينا الدولي

مدخل المسافرين
مدخل القادمين
مدخل الخاطفين
محمود كحيل

نقف مع التاريخ .. وقفة ذكرى وعبرة

بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

مع نهاية هذا الاسبوع الثاني لشهر ربيع الأول لعام ١٤٠٦ سينعقد داخل صرح جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، مؤتمر عالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز يرحمه الله، تتولى هذه الجامعة التي تحمل اسم عظيم مؤسس، من ابطال العرب والمسلمين، الدعوة لهذا المؤتمر، وكلا الاسمين، محمد ابن سعود، وعبد العزيز ابن عبد الرحمن آل سعود، يشكلان نقطة تحول، تفجرت من رؤية عميقة وطموحة وصادقة، جعلت التاريخ يسير متابعاً سيرهما على صفحاته بما سطراه من منجزات كبرى، هي في واقع التاريخ اليوم علامات كبرى ضمن قرون مرت على هذه الجزيرة منذ ظهور الاسلام.

والتاريخ في اعتقادي ليس هو ما يكتبه المؤرخون من روايات وأحداث تدون في الكتب ونطلق عليها كتب التاريخ. ولكن التاريخ، هو الأمر الواقع الذي يتم تشييده بالفعل، ويصطدم بهذا الفعل القائم المشاهد كل متتبع للتاريخ بحيث يلمس على الطبيعة، الانجاز الكامل، لسيرة رجل، أو رجال عدة. و« عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود»، هو الرجل الذي صنع بمواهبه وخصاله ومميزاته الفريدة ما يمكن أن نقول عنه: انه التاريخ الحي. القائم منذ قرن مضى من الزمان.

لقد كتب الكثير عن عبد العزيز في داخل بلاده وخارجها ما في ذلك شك، ولن نستطيع أن نضيف من عندنا اي شيء، ولكننا نحاول اليوم من خلال هذه الوقفة التي ستتضافر فيها جهود كبيرة وكثيرة لدراسة ظاهرة: عبد العزيز. أود شخصيا أن اقول مجتهداً ان عبد العزيز، فيما صنعه وحققه بالفعل كان نموذجا عظيما للانسان العربي، الذي تفجرت نفسه الطموحة، ليبني امة ويصنع وطنا.

نموذج كفاحي من تاريخ الامة

ولست اميل الى اعتبار عبد العزيز رجلا كان هدفه فقط هو استعادة ملك أجداده وانما أميل بالفعل الى ان عبد العزيز كان قبل ذلك وخلاله وبعده، رجلا عربيا مسلما طموحا، اراد جمع امة ممزقة وقيام وطن تشرذم، ليصنع منه قوة تقوم على اساس دين هذه الأمة: الاسلام: وعربية تجمعها اواصر القربى والدم والهدف والمصير المشترك.

لم يكن هدفه في يقيني من خلال دراسة شخصيته هي مجرد «امارة» لم تكن يوم قام حتى مجرد فكرة تغريه بالكفاح والنصب، فهو نموذج من نماذج كفاحية تمخضت عنهم هذه الجزيرة عبر تاريخها الطويل وعلى امتداد ساحة الامة الاسلامية والعربية.

كان عبد العزيز، روحا معبرة عن أمال وتاريخ هذه الامة كلها، لم تكن حياته الشخصية منذ تحمل تطلعات هذه الروح التي يحملها تستهدف الكسب الشخصي العائلي، مهما كان مغريا، وإنما كان نموذجا من تلك النماذج التي يعج بها تاريخ هذه الامة قديما، وقبل قرون، تلك النماذج العليا التي تطلعت الى مجد امة، وعزة دين، وقوة بعد ضعف ووحدة بعد فرقة، وامتداد، بعد تقلص:

ذلك ان عبد العزيز ارتفع بنفسه ووجدانه وعقله الى الاهتمام بكل امته العربية والاسلامية، قبل ان يتم بناء (ملكه الشخصي الذي يقول بعض المؤرخين انه قام لاستعادته) فها نحن نجده عام ١٩٢٦م خلال اصطدامه مع النفوذ البريطاني المتربص به يرفض مشروع (اتفاقية جدة) عندما حاول الانكليز وضع مادة خاصة للاعتراف بمركز خاص لبريطانيا في فلسطين: فلسطين التي لم تكن يومها موضع اهتمام لدى احد من الكثيرين من زعامات العالم العربي يومذاك.

وكان رفضه صلبا وحاسما أوقف كل المفاوضات حتى نزلت بريطانيا عن هذه المادة: وهو لم يكتف بذلك، بل انه العربي الذي افزعه ما تناقلته بعض الانباء من فلسطين عن حدوث اعتداء بالقنابل على المصلين يوم الجمعة في المسجد الاقصى خلال شهر ربيع الأول ١٣٤٨هـ (اغسطس) ١٩٢٩م من بعض اليهود، فأسرع بتوجيه خطاب الى ملك بريطانيا في ذلك العصر الذي كانت فيه بريطانيا اقوى دولة على وجه الأرض، بل انها تحاصره في عقر داره. ولقد اجابه ملك بريطانيا بخطاب يوم ١٠ ديسمبر ١٩٢٩ الموافق رجب ١٣٤٨هـ يؤكد اهتمام بريطانيا بالأمر، وواصل منذ ذلك اليوم جعل قضية شعب فلسطين شغله الشاغل، وبقيت قضايا امته العربية، والاسلامية هي محور طموحه واهتمامه وسياسته السرية والمعلنة حتى توفاه الله.

والعجيب ان تكون وفاته ايضا في يوم الاثنين الثاني من شهر ربيع الأول ١٣٧٣هـ. هذا الشهر نفسه الذي كان بداية صدامه مع بريطانيا من اجل فلسطين..

وهل كانت فلسطين وحدها محور اهتمامه ؟ اطلاقا.. لا.. وهذا ما يجعلني اقول ان عبد العزيز كان نموذجا من رجال عظام كانت اهدافهم فوق التطلعات القطرية الضيقة، وفوق الاهداف الشخصية المحدودة في امارة او مملكة محدودة، وانما كان زعيما قوميا ودينيا قبل كل شيء، وكل اتصالاته ومكاتباته ومحادثاته وصراعاته مع الدول الكبرى لم تكن حول مملكته المحدودة، وانما كانت تتعلق بكل اقطار امته ليس فقط فيما حوله بجزيرة العرب من اقطار، وانما تشمل شمال افريقيا واقطار العالم العربي وأندونيسيا حتى باكستان وكانت صراعاته وكفاحه من اجل ذلك كله لا تعرف الهوادة ولا اللين.

● كان يجير المجاهدين من كل قطر عربي واسلامي ويتحمل كل عناء بسبب مواقفه هذه.

● كان ينفق كل ما تصل اليه يده من مال ليجعل جذوة الصراع والجهاد والكفاح مشتعلة مستمرة مستعرة.

وليس من الأسرار ان اقول انه كان رغم ما بينه وبين الامام يحيى حميد الدين آنذاك من اختلاف في بعض أمور تثار بينهما، فقد كان ـ يرحمه الله ـ شديد الحرص على عدم الربط بين هذه الخلافات الشخصية والاقليمية وبين وجوب التعاون السري والصادق والجاد في محاربة بريطانيا بالجنوب المحتل كله، فكان يكلف بعض المجاهدين العرب من مشترى الأسلحة من ايطاليا بالذات وتحميله الى ميناء جدة، وشحنه بالسيارات على ندرتها يومذاك الى الحدود المشتركة، ليتم وبالاتفاق مع الامام يحيى، على ادخالها الى حضرموت وما حولها بواسطة، البغال والابل، ومع المجاهدين لمواصلة الكفاح وابقاء جذوة التعاون ومقاومة الوجود البريطاني هناك مهما كلفه ذلك من ثمن وكان ذلك هو دأبه في شمال افريقيا كلها وفي كل مكان يكافح فيه المسلمون لنيل حريتهم واستقلالهم.

كان زعيما قوميا ودينيا

هذه الروح النموذج في عبد العزيز، هي التي تجعلني اليوم أؤكد ضمن هذه الوقفة للتاريخ، ان عبد العزيز كان زعيما قوميا ودينيا، يأتي على رأس كل الزعامات القومية والدينية التي ظهرت في القرن الماضي، الذي ودعناه قبل خمس سنوات، وها نحن استقبلنا قرنا جديدا، فما هي حال امتنا فيه اليوم ؟ ذلك ما سوف يقف التاريخ فيه يوما ليقول كلمته. ما الذي كان لدى: عبد العزيز: الشاب قبل تحركه ليفعله ؟ لا شيء اطلاقا: كان كل ما حوله قياسا على واقعه لا يدعوه لأي تحرك أو طموح ومع ذلك فهذا الرجل اصبح اليوم حديث التاريخ ليس بما يقوله عنه المؤرخون من روايات وإنما بما صنعه وحققه، بما كافح من اجله وخلقه، بما تركه من امة ودولة، وتأثير على كل من حوله وما حوله. ومهما يكن من امر فإنه من المستحيل ان نتخيل، صورة جزيرة العرب وكيف يمكن ان تكون عليه الآن، لو لم يلد التاريخ روحا وعقلا وضميرا وطموحا وكفاحا وأسلوبا كلها يمكن جمعها تحت كلمة «عبد العزيز آل سعود»، بطل كفاح ونضال امة قادها بخصائصه وبتوفيق الله ورعايته الى ما هي عليه اليوم: ونحن اليوم لا نستجدي التاريخ لنمضغ من موجوداته ذكرى، وانما نحن نقف مع التاريخ ونحن نودع قرنا مضى وهو يوشك (اي التاريخ) ان يطوي صفحات ذلك القرن ويمضي بعيداً عنا، وكأنه يقول لنا، سأعود اليكم بدون شك لأرى ماذا صنعتم فيما بين ايديكم.

كنتم في مطلع القرن الذي مضى تواجهون اوضاعاً كانت كبيرة بالنسبة لما كنتم عليه، كانت امبراطورية بريطانيا وفرنسا وتركيا. ومع ذلك صنعتم الكثير، وكنتم قبل خمسة عشر قرنا تواجهون ما هو اكبر الروم والحبشة والفرس. فصنع اجدادكم الانتصارات بفضل دين الله الذي كلفتم بحمله وتم اختياركم لتبعاته كقوم.. واليوم انظروا ماذا حولكم ومن تواجهون ؟ انه تحدي التاريخ وانني اليوم لأتوجه بالرجاء لكل اولئك الرجال الذين يجتمعون لدراسة سيرة ذلك الرجل العظيم، ان يرتفعوا باسم عبد العزيز الى قائمة الشرف التي تضم صناديد العرب الأوائل الذين كافحوا بعقيدة وشرف ليصنعوا امة ووطنا من اجل الحياة نفسها، وليس من اجل ذواتهم.

ان عبد العزيز لم يكافح ولم يناضل من اجل نفسه وأسرته، فقد كان اكبر من ذلك بكثير، ان عبد العزيز هو البطل القومي والتاريخي والديني لأمته العربية والاسلامية على امتداد معارك القرن الماضي، ولو لم يكن كذلك بالفعل لما تجاوبت معه هذه الأمة وتماسكت حوله، ولو لم يكن كذلك لما تجمع حوله طوال حياته وحتى لحظاته الأخيرة كل هذا الحشد من المجاهدين العرب والمسلمين الذين جمعتهم به وجمعته بهم روح الجهاد من اجل دين الله وعزة امتهم. تلك هي حقيقة وعظمة عبد العزيز، وها هو التاريخ يحاول اليوم ان يرهف سمعه مع مطلع هذا القرن الهجري الجديد. فما هو ردنا عليه ؟.. وللتاريخ حكمه.

● إستدراك

في مقال يوم الاثنين ١٩٨٥/١١/١١ بعنوان (اتمنى الرد العاجل على شيمون بيريز) وقعت ثلاث غلطات مطبعية وتصويباتها كما يلي:

١ ـ في العمود الاول: وردت كلمة (التصميم) خطأ، والصحيح هو: (التعميم).

٢ ـ في العمود الاول: وردت كلمة (المهتمة بالتطرف) خطأ، والصحيح هو (المتهمة بالتطرف).

٣ ـ في العمود الاول: وردت كلمة (لاجتماعات الصراع) خطأ، والصحيح هو: (احتمالات الصراع).

قالوا: "فلسطين أمانة في عنق المدنية" ثم باعوا الأمانة بثمن بخس

بقلم: علي الدجاني

«لا شيء غير إسرائيل» هذه هي الحقيقة الصارخة التي ترسو عليها السياسة الأميركية واختها السياسة البريطانية نحو القضية العربية في فلسطين. وهي الحقيقة التي رست عندها كلمة الصديق الاستاذ عبد الرحمن الشبيلي في «الشرق الأوسط» يوم ١٩٨٥/١٠/٢٨ فقد لخص فيها كل ما قلناه ولانزال نقوله حول التحيز الأميركي لاسرائيل.. بانها كل شيء في الشرق الأوسط، ولا شيء غيرها، وليكن بعد ذلك ما يكون في الوطن العربي، بل في الشرق الأوسط كله مع امتداده من المحيط إلى الخليج وإلى ما هو أبعد منهما من حدود العالم.

لقد أعلنت بريطانيا وأكدت أثناء مناقشة صك الانتداب على فلسطين والموافقة على منحها صفة السلطة المنتدبة عام ١٩٢٠ على أن فلسطين امانة في عنق المدنية Palestine is a trust of civilization، وكررت معها هذا التعهد جميع الدول الاعضاء التي تشكلت منها عصبة الأمم السابقة سنتذاك ويوم قال المحاربون الحلفاء في الحرب العالمية الأولى ان غايتهم من خوض تلك الحرب الدامية هي تأمين الحرية للشعوب الضعيفة وتهيئة كل شعب من هذه الشعوب لحكم نفسه بارادة أبنائه.

وقد اشترط صك الانتداب على فلسطين في المادة الثانية والعشرين منه على ما يلي:

«إن بعض الطوائف المعروفة قد حققت مرحلة من التقدم تجيز اعتبارها شعوبا مستقلة بتوفير المساعدات والارشادات الادارية لها من قبل الدولة المنتدبة ريثما تبلغ مرتبة القدرة للوقوف مستقلة على قدميها.. وينبغي عند اختيار الدولة المنتدبة اعطاء هذا المبدأ المقام الاول.. بحكم أن الأساس فيه هو تأمين رفاهية وتنمية تلك الشعوب».

وكان شعب فلسطين واحداً من الشعوب التي سميت بالطوائف وواحداً من الشعوب التي ورد اسم اقليمها نصاً في البيان البريطاني ـ الفرنسي الصادر بتاريخ ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩١٨ والذي جاء فيه ان الدولتين تؤكدان لشعبي فلسطين وسوريا انهما ـ أي الحكومتين ـ لن تقررا شيئا بخصوص مستقبل هذين القطرين دون موافقة شعبيهما.

وقد برز الشعار: «إن فلسطين امانة في عنق المدنية» وتردد في جميع مناقشات عصبة الأمم. ولكن الأمانة بخست وبددت فور الموافقة على صك الانتداب البريطاني على فلسطين.. وهذا على الرغم من تعهد الحكومة البريطانية في تقريرها السنوي الأول لعصبة الامم بأنها: «لن تفرض أبداً على أبناء شعب فلسطين People of Palestine أي سياسة يعتقدون أنها تناقض حقوقهم الدينية والسياسية وتتعارض مع مصالحهم الاقتصادية».

وسرعان ما تبددت هذه الأمانة بتعيين السر هربرت صموئيل مندوبا ساميا على فلسطين (وهو يهودي بريطاني ووزير سابق من وزراء حزب الأحرار برئاسة لويد جورج)، وبمجيئه إلى فلسطين مصحوبا بلجنة صهيونية لمتابعة اقامة الوطن القومي اليهودي في فلسطين.. وبفتح الأبواب للمهاجرين اليهود.. وهي اللجنة التي وصفها قاضي القضاة البريطاني في فلسطين: «بالحكومة داخل الحكومة».

وعندما غادر هربرت صموئيل فلسطين عام ١٩٢٥ كان الجيش البريطاني قد استحكم بكل المناطق الفلسطينية وهذا على الرغم من الضيق المالي الذي كانت تعاني منه بريطانيا بعد الحرب العالمية الأولى، وامتلأت الدوائر بالموظفين البريطانيين من التبعية اليهودية خاصة منهم المشرع اليهودي نورمان بنتويش، الذي وضع إلى جانب القوانين التي تسهل اقامة الوطن القومي اليهودي قانون الطوارىء Emergency Regulations وقانون العقوبات الجماعية Collective Punishment وهما القانونان اللذان لاتزال السلطات الاسرائيلية تطبقهما ضد العرب وتستخدمهما في تدمير البيوت وقطع الأشجار والاستيلاء على الأراضي والمياه وفرض منع التجول واعتقال من ترى اعتقاله وتشريده من السكان العرب.

وحين اكتملت عناصر القوة للمهاجرين اليهود، وعصاباتهم عام ١٩٤٦ أعلنت بريطانيا قرارها بنفض يديها من الانتداب ومن الأمانة التي اخذتها على عاتقها لترمي بها في أحضان منظمة الأمم المتحدة وخاصة في عهد الرئيس ترومان، الذي لعب اليهود على عواطفه وأوهامه، ومن يومها تحولت «الأمانة» إلى «مهانة» للغرب ومدنيته بسبب التخلي عن جميع الالتزامات الانسانية والشرعية والدولية نحو الشعب الصغير شعب فلسطين، والتنكر لحقوقه، وحتى لوجوده

وإذا كانت قد شاعت الحقيقة ابان الانتداب البريطاني بان «لا شيء غير اليهود» فقد ترسخت بعد الانتداب وفي النظرة الأميركية بان «لا شيء غير إسرائيل».. لا فرق بين «حانا» و«مانا» كما يقول المثل الدارج.

وسواء قبل انتهاء الانتداب البريطاني أو بعده في هذه الأوقات المعاصرة فان الحيرة من سياسة الدولتين لاتزال تلف العرب في «دوخان» لا حدود ولا نهاية له.. فاذا استنجدوا بالصداقة أو نادوا بالسلام خذلتهم السياسة الأميركية بالتحيز لاسرائيل وتوفير كل أسباب القوة لها لتوسيع قدراتها العسكرية ثم تبرير اعتداءاتها حيث وقعت، وإذا نادوا بالنضال لتحرير اراضيهم المحتلة سرعان ما تتوالى النجدات العسكرية والمالية والسياسية على الكيان الصهيوني وسرعان ما يوصف نضالهم بالعنف والتخريب والارهاب.. ثم تتعالى الصيحات بأن العرب يعملون للقضاء على الوجود اليهودي.. وتكثر المزاعم والأكاذيب وتشويه الحقائق.. وحتى ارتكاب الأخطاء القاتلة ضد العرب، اينما كانوا، في أقطارهم المختلفة.. حتى أضحت الشكوى ممنوعة عليهم.. فاذا شكوا لمجلس الأمن الدولي واستجاروا بميثاق الامم المتحدة وجدوا صوت الرفض «الفيتو» مسلطاً عليهم.. واذا شكوا لأي منظمة دولية هددت الادارة الأميركية بالانسحاب منها وإفلاسها بحجب المساهمات السنوية عنها على سبيل الاساءة للعرب أمام الدول الأخرى التي قد تحرم من مساعدات تلك المنظمات.

وليس في الأمر طلاسم أو ألغاز، بل حقائق وحسابات هدفها تحويل الكيان الاسرائيلي إلى قاعدة عسكرية في شرقي البحر الأبيض المتوسط تكون جزءاً من حلف «الناتو» ومن أدوات مجابهة الصراع مع الكتلة الشرقية.. ولا يهم في هذا أن يكون للعرب وزن في الموضوع.. كما لا يهم أن تكون للعرب امنيات في الاستقرار والسلام والبناء الحضاري ومقارعتهم بشكل لا يخفى تصاعده على أحد، وذلك لأنهم اصدقاء ومن شيم الاصدقاء العفو والتسامح.

لقد اجتمع العرب في قمة المغرب واتخذوا قراراً جامعا من أجل السلام لكن الادارة الأميركية لم تسخ على هذا القرار حتى ولا بعشر معشار ما تسخو به على مشروع بيريز من التأييد.. بل تبرعت بتوجيه الضربات واللطمات له نيابة عن الكيان الاسرائيلي...

وفي شجاعة بالغة واجه عاهل الأردن الملك حسين مائة وتسعاً وخمسين دولة في هيئة الأمم المتحدة داعيا، بالرغم من المعاناة، للسلام، السلام القائم على الحق والعدل ليكون سلاما دائما. مقيماً للاستقرار في المنطقة، لكن الادارة الأميركية لم تؤيد هذا النداء الصادق بعشر معشار ما أيدت به مشروع بيريز وهو المشروع الذي تصدرت لدعمه وتأييده بكل ما تملك من الوسائل الدبلوماسية والاعلامية، وهي تعلم علم اليقين أن مشروع بيريز هذا يحمل في طياته كل عناصر خذلانه، حتى من اليهود أنفسهم..

وتبقى الحقيقة عند السياسة الأميركية بان لا شيء غير إسرائيل.. بمعنى تهودوا.. لتبقوا على وجه الأرض.. أو دونكم البحر لترتووا منه.. ولم تعد فلسطين امانة في عنق المدنية بل أسيرة في الاغلال الاسرائيلية وهي الاغلال التي يدفع العرب ثمنها في كل ما يملكون.. أرواحاً تزهق، ومقدسات تنتهك حرماتها، وحقوقاً تطمس، ووجوداً عربياً في فلسطين مهدداً بالفناء.

لقد وقعت السياسة الأميركية خاصة والغربية عامة في شرك الروح اليهودية ومطامعها وحبائلها والقت عن كاهلها عبء الأمانة الذي أخذته على عاتقها، فاسترسل الصهاينة في العدوان والارهاب.. وقلبوا جميع العلاقات بين العرب وأميركا الى صداقة مظهر في اللسان، تخفي الاستهتار بالعرب في القلب، وتبسط الدعم اللامتناهي لاسرائيل باليد.

وإذا كانت هذه السياسة قد اكسبت اليهود شيئا فليس هذا الشيء هو المكاسب المادية فقط بل انه يشمل ما يرثونه الآن وما يسببونه من العداوات المتعمقة والمتبادلة في البلدان العربية والاسلامية وفي كثير من البلدان الأخرى التي تؤمن بالحق مقصداً وبالسلام سبيلا وغاية.

واذا كان العرب ينهجون في صياغة الشعر إلى البكاء على الاطلال فانهم في واقع الأمور يعرفون أن البكاء والدموع سلاح العجز واليأس، وان في جذوة الكرامة في صدورهم وفي معطيات عقيدتهم السمحاء ما يصونهم من العجز واليأس وهم الآن بالرغم من المآسي يمضون في بناء المستقبل كامة وارثة لمجد وعقيدة تنوء بحملها أمم الغرب.. وإن أمة في عنفوان اليقظة والبناء لن تعجز وبالتالي لن تيأس ولن تستكين أمام المقولة الأميركية بان إسرائيل هي كل شيء وليس من سواها، فوعد بلفور وما تلاه شر على اليهود ربما أكثر مما هو شر على العرب، بما يرثونه لأنفسهم وتورثهم أياه اميركا من العداوات التي لن يدرأ أوضارها واضرارها سوى الأوبة الى الحق والتسليم بعدالة القضية العربية، وإذا كان العرب غير متحدين اليوم، فانهم سيتحدون أجلا أو عاجلا وسيلتقون على التعاون الذي يأمر به رب العباد وكتابه الكريم.

رأي الشرق الأوسط

حلول وانحلالات

مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي دار دورته على بعض عواصم الشرق الاوسط ليشرح لمستمعيه ما جرى في قمة ريغان وغورباتشوف من كلام حول المنطقة. هو يعتبر نفسه محادثا للدول «الصديقة» فقط، وهو قد فرز العواصم على هذا الاساس وكأن العواصم التي لا تطيعه هي تلك التي لا علاقة لها بالوضع القائم في المنطقة منذ نحو من اربعين سنة.

بين يوم وآخر قد يطل على المنطقة مسؤول سوفياتي من وزن معين ليزور العواصم التي يعتبرها «صديقة» شارحا موقف بلاده من خلال مداولات قمة جنيف.

السرية لاتزال هي السائدة لكن ما ليس سرا في مفاهيم بعض المطلعين هو ان ريغان وغورباتشوف غير مستعجلين على اي حل وانهما يريدان تسوية العدد الوفير من المسائل الجانبية التي تهم بلد كل منهما وتحديدا في منطقة الشرق الاوسط بالذات.

بعض من هذه المفاهيم يربط بين ما يسمى قضية الشرق الاوسط وما يسمى قضية افغانستان وما يسمى قضية هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي وما يسمى قضية العلاقات الدبلوماسية السوفياتية مع اسرائيل وبعض الدول العربية وما يسمى قضية تحديد نفوذ كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في عدد من المناطق الافريقية والاسيوية والاميركية اللاتينية.

اذا كان في هذه المفاهيم بعض الصواب فمعنى ذلك ان الحل قد لا يأتي قبل نهاية القرن العشرين.

الديمقراطية والتلفزيون

مجلس العموم البريطاني «خائف» من التلفزيون داخل قاعة اجتماعاته ولذلك فهو قد صوت على منع بث الوقائع حية. مجلس اللوردات وافق في العام الماضي على البث التلفزيوني الحي من قاعة اجتماعاته وبصفة تجريبية جرى تمديدها للمزيد من دراسة تأثيرها.

النقطة الاساسية هنا هي ان اعتق برلمان في العصور الاخيرة يخشى على مكانته اذا ما شاهد الشعب مداولاته ومناقشاته ومخاصماته عبر البث التلفزيوني المباشر. النواب اختلفوا في الراي، وهذا طبيعي، لكن الاكثرية نالت مبتغاها عند التصويت وهو القرار بابعاد التلفزيون.

بعض من اختيارات مجلس اللوردات هو الاتفاق مع التلفزيون على تغاضي نقل صور اللوردات الذين يغطون في النوم خلال المناقشات والتغاضي عن نقل صور الذين يكونون في حوار شخصي جانبي. التجربة كانت حتى الان معقولة ولو ان نقل وقائع بعض الجلسات اظهر مدى تغيب اللوردات عن الحضور.

الحساسيات في مجلس العموم هي في درجة ارفع. هناك رئيسة الحكومة التي تنفعل، وهنالك زعماء احزاب المعارضة الذين يوجهون الاتهامات ويطالبون بتقويم الاعوجاجات. كل هذا ممكن وحاصل عبر الاذاعة. اما اذا ما اصبح ممكنا عبر التلفزيون فالتخوف هو من التأثير والانطباع والانفعال لدى الشعب الذي انتخب ممثليه.

في هذا القرار شيء من التناقض بين المبدأ والتفصيل. فاذا كان الحكم الديمقراطي حكم مفتوح ومنفتح في المبدأ، فان التساؤل هو عن التفصيل التلفزيوني الذي بامكانه ان يجعل الشعب اكثر تعاملا مع مداولات الذين اختارهم لممارسة مسؤولية التشريع ومسؤولية الحكم.

القراء يستفتون

رد في موضوع الأخذ بالحديث الضعيف

نتابع مع الشيخ محمد بن عيدروس الحداد مناقشة موضوع دفن عيسى ابن مريم مع رسول الله صلى الله عليهما وسلم. وقد وقفنا على الأدلة التي ساقها ليثبت بها أن هذه المسألة وردت في السنة المطهرة.

وأحب قبل مناقشة هذه الأدلة أن أمهد لذلك ببعض الملاحظات واولها ان زاوية «القراء يستفتون» تهدف الى الأخذ بالآراء الصحيحة والمعتمدة لدى جمهور علماء المسلمين في العقائد والعبادات والمعاملات. فهي زاوية تخاطب جمهور المسلمين، فينبغي ان يكون ما تقدمه من اجابات متمشيا مع الآراء المعتدلة المستقيمة، المرضية عند أهل العلم المعروفين بالورع والخشية، وحب الخير للمسلمين.

ثانيا: تناول المرحوم الشيخ الخضر حسين مسألة المهدي وما جاء فيها من أحاديث في كتابة «الشريعة الاسلامية صالحة لكل زمان ومكان»، فجاء في التمهيد الذي قدم به لدراسة هذه الأحاديث القاعدة التي تتبع فيما كان هذا شأنه من المباحث فقال «ما يدعو اليه الدين الحق إما أن يكون أصلا من أصول الدين، أي لا تتم حقيقة الايمان إلا به، وهذا لا يحتج عليه الا بالحديث المتواتر. وإما ان يكون حكما عمليا، كأن يقال: هذا واجب أوحرام أو جائز، وهذا موضع الاحتجاج بخبر الآحاد. ويلحق بالأحكام العملية في صحة الاحتجاج عليه بخبر الآحاد أشياء يخبر بها الشارع ليعلمها الناس، من غير ان يتوقف صحة ايمانهم على معرفتها. ومن هذا القبيل حديث المهدي. فإذا ورد حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم بأنه سيقع آخر كذا، حصل به العلم ووجب الوقوف عنده». انتهى.

ومسألتنا التي هي قيد البحث هي من المسائل التي تتوقف على صحة الأحاديث الواردة فيها، لأنها من الأخبار المغيبة التي لا طريق الى معرفتها الا من قبل الشارع، فلا يؤخذ فيها بالضعيف ولا بغير الثابت.

وأما الحديث الضعيف، فقد ناقش حجية العمل به الأستاذ الدكتور محمد الصباغ في كتابه «الحديث النبوي» فقال: «لا يحتج به في الأحكام» وهذا موضع اتفاق بين العلماء.

وأما العمل به في فضائل الأعمال فهذا موضع خلاف بين أهل العلم. فذهب الجمهور الى جواز العمل به اذا توافرت فيه شروط منها: الا يكون في الأحكام والعقائد، والا يعتقد ثبوت ما فيه. وبعد أن بين القائلين بعدم الاحتجاج بالضعيف أشار الى مقالة نشرتها له مجلة «حضارة الاسلام»، وفي هذا المقال جاءت هذه الفقرات التي تبين الموقف العادل الذي ينبغي ان يأخذ الداعية به نفسه «... لقد رأينا أن من شروط جواز العمل بالحديث الضعيف الاحتياط، وعدم اعتقاد أن الرسول صلى الله عليه وسلم قاله. ولذا فقد يبدو أنه مقبول ان يلتزم انسان طيب راغب في الثواب ـ أن يلتزم بمضمون الحديث الضعيف احتياطا لنفسه، ولكن ليس له ـ في نظري ـ ان يدعو الناس الى ذلك» (انتهى بتصرف).

وانا احاكم ما ساقه الشيخ الفاضل الى ما قاله اهل المعرفة بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان الاحاديث التي ساقها ـ وأقول احاديث من باب التنزل، لأن اقوال الصحابة والسلف ليست احاديث، كما يعرف ذلك من قرأ شيئا من علوم الدراية بالحديث النبوي ـ ليس فيها حديث سلم من الطعن والتجريح كما هو واضح مما كتبه الشيخ بيده، فكيف يمكن ان يقال انه يعمل بها في اثبات فضيلة او منقبة، وهي نفسها لم تثبت؟

وأما وجود قبر زائد في حجرة السيدة عائشة رضي الله عنها وانه ترك فارغا الى ان يدفن فيه المسيح، فسنستمع الى وجهة نظر فضيلة الشيخ الحداد، ثم نعود مرة اخرى لمناقشته فيها. والله الهادي الى الصراط المستقيم.

أوقات الصلاة

«إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا»

الفجر	[illegible]
الشروق	[illegible]
الظهر	[illegible]
العصر	[illegible]
المغرب	[illegible]
العشاء	[illegible]

دعاء اليوم

اللهم إنك أرسلت إلينا نبيك محمداً صلى الله عليه وسلم، برسالتك الخاتمة، اللهم فارزقنا فهمها ووعيها والعمل بها على الوجه الصحيح الذي يرضيك عنا، وارزقنا اتباع نبيك محمداً صلى الله عليه وسلم في كل ما جاء به وبلغه عنك يا رب العالمين.

ماذا يعني حفظ سيرة الرسول بهذا التفصيل الدقيق؟

"الحلقة الثانية"

بقلم: د. محمد عبده يماني

محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي ميزان الايمان. فمن اراد ان يختبر إيمانه، فليتحسس مقدار محبته لسيدنا محمد عليه افضل الصلاة والتسليم.

هل يحبه المحبة الكاملة والخالصة وهل يحبه اكثر من ماله، واكثر من ولده، بل واكثر من نفسه التي بين جنبيه؟ عندها يرتاح الانسان المؤمن ويطمئن لتمام إيمانه، ويحمد الله عز وجل الذي اكرمه بنعمة الاسلام، ونحمد الله الذي اكرمنا بهذه النعمة، وخصنا بخير الأنام، فبعث لنا اشرف خلقه، واكرمهم عنده، سيد المرسلين، الصادق الهادي الامين، قائد الغر المحجلين، وبالمؤمنين رؤوف رحيم، وهو النبي الكريم، والرسول الامين، خاتم الانبياء والمرسلين. فهو خير الورى منهجا، واصوبهم نطقا. وهو اصدق عبد بالحق صدع واعرب. وهو اكرم داع الى الحق، المصطفى الصادق المصدق، وهو من بالسخاء والوفاء تخلق، وهو الذي بشرنا به الله بشارة. «لقد جاءكم رسول من انفسكم، عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم» (التوبة ـ ١٢٨).

انه رسول الله صلى الله عليه وسلم، الرحمة المهداة، بلغ الرسالة. وأدى الامانة. ونصح الأمة، وجاهد في سبيل الله حتى اتاه اليقين.

وكان صلى الله عليه وسلم لا يقول إلا صدقا، ولا يفعل إلا معروفا، خلقه سهل، مع هيبة قوية، وطبيعة رحيمة. وهو الرحمة المهداة الى هذه الامة «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» (الانبياء ـ ١٠٧)، فالحمد لله رب العالمين على هذه النعمة العظيمة.

يقول صلى الله عليه وسلم: «ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان: ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما، وان يحب المرء لا يحبه الا لله، وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه، كما يكره ان يقذف في النار».

ويقول صلى الله عليه وسلم: «ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا، وبالاسلام دينا وبمحمد (صلى الله عليه وسلم) نبيا ورسولا».

السيرة المحمدية دون شك اتم واشمل بل واكمل سيرة دونت على مر التاريخ. وجاءت من فضل الله على نحو من الصحة والثبوت في السند والرواية كما لم تثبت اي سيرة اخرى.

وقد اهتم بها المسلمون تدوينا وتدقيقا وتوثيقا واهتموا بتداولها، واخذوا يحتفون بها قراءة وتبصرا وبحثا واستيعابا، لكي تكون نبراسا يضيء امامهم الطريق. وفعلوا ذلك بسيرة آل بيته الطيبين الطاهرين، وخلفائه الراشدين، وصحابته الكرام البررة، والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين.

وقد فعلوا ويفعلون ذلك لانها كما ذكرنا السيرة الكاملة والشاملة، مدون فيها كل شيء عن حياته صلى الله عليه وسلم بكل اطوارها وتفاصيلها، منذ زواج ابيه عبدالله بن عبد المطلب بأمه آمنة بنت وهب بل من قبل ذلك ايضا، ومن يوم مولده الى حين وفاته صلى الله عليه وسلم ايضا.

وهكذا جاءت السيرة النبوية لرسول الله صلى الله عليه وسلم واضحة كل الوضوح في جميع المراحل، صحيحة كل الصحة.

«وان الميزة في صحة السيرة النبوية أنها لا يتطرق اليها شك، لا توجد في سيرة رسول من رسل الله السابقين، فموسى عليه السلام قد اختلطت عندنا وقائع سيرته الصحيحة بما ادخل عليها اليهود من زيف وتحريف، ولا نستطيع ان نركن الى التوراة الحاضرة لنستخرج منها سيرة صادقة لموسى عليه السلام. فقد اخذ كثير من النقاد الغربيين يشكون في بعض اسفارها، وبعضهم يجزم بان بعض اسفارها لم يكتب في حياة موسى عليه السلام، ولا بعده بزمن قريب. وانما كتب بعد زمن بعيد، من غير ان يعرف كاتبها. وهذا وحده كاف للتشكيك في صحة سيرة موسى عليه السلام كما وردت في التوراة، ولذلك ليس أمام المسلم ان يؤمن بشيء من صحة سيرته الا ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة.

«ومثل ذلك يقال في سيرة عيسى عليه السلام، فهذه الأناجيل المعترف بها رسميا لدى الكنائس المسيحية إنما أقرت في عهد متأخر عن السيد المسيح بمئات السنين، وقد اختيرت بدون مسوغ علمي من بين مئات الأناجيل التي كانت منتشرة في ايدي المسيحيين يومئذ. ثم ان نسبة هذه الأناجيل لكاتبيها لم تثبت عن طريق علمي تطمئن النفس اليه، فهي لم ترو بسند متصل الى كاتبيها، على ان الخلاف قد وقع ايضا بين النقاد الغربيين في أسماء بعض هؤلاء، ومن يكونون؟ وفي أي عصر كانوا؟» (عن كتاب «السيرة النبوية» لمصطفى السباعي).

والذين طالعوا كتب السيرة النبوية يعرفون تماما دقة مصادر السيرة النبوية واستيعابها لكل ما نسب اليه.

فقد اشتملت على كل شيء عن حياته صلى الله عليه وسلم، وتضمنت كل ما نسب اليه. بحيث يستطيع المتتبع لهذه السيرة ان يطلع على صورة متكاملة واضحة بجميع جوانبها وتفاصيلها.. وحتى الاحاديث التي نسبت الى الرسول صلى الله عليه وسلم حفظت، سواء منها الصحيح او الضعيف وحتى المكذوب عليه وكل شيء موثق، مدقق في سنده وروايته ورجاله.. ولم يجد المحدثون الكرام غضاضة في حفظ هذه الاحاديث بمختلف اسانيدها ودرجاتها. وحتى لا يأتي من يقدح في هذه الاحاديث ويدعي ان المسلمين قد اخفوا بعض الأحاديث لانها ضعيفة او مكذوبة، خشية على رسولهم، فأستبعدوا ما فيه غمز او لمز او ضعف او كذب.. وقد اعتمدوا في التمييز بين كل فئة على اصول وقواعد جاءت على نحو من الرفعة والدقة والفحص، بحيث يطمئن اليها قلب المؤمن وتخرس ألسنة الحاقدين والحاسدين والطاعنين.

وما من حياة احد مهما بلغت من صحة التاريخ وثبوت الرواية، يصح أن يكون منها للناس اسوة تتبع ومثال يقتدى به، الا اذا كانت متصفة بالكمال، ولا تكون حياة احد كاملة ومنزهة عن العيوب والمثالية إلا اذا كانت معلومة للناس بجميع اطوارها، ومتجلية لهم دخائلها من كل مناحيها، وحياة محمد صلى الله عليه وسلم، من ميلاده الى ساعة وفاته، معلومة للذين عاصروه وشهدوا عهده، وقد حفظها التاريخ عنهم لمن بعدهم، وهو في حياته لم يحتجب عن عيون قومه.

ان جميع شؤونه واطوار حياته، من ولادته ورضاعته، الى أن صار يافعا وشابا، كل ذلك ظاهر امره، معلومة تفاصيله.

(السيد سليمان الندوي ـ مجلة «البعث الاسلامي» ـ العدد ٨ المجلد ٢٩)

وقد حفظت تفاصيل حياته صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا بما في ذلك حياته اليومية مثل قيامه وجلوسه وعبادته، ثم كيف يأكل وكيف يشرب، وماذا يلبس، وكيف يتحدث الى الناس، وكيف يتعامل مع الاعداء في الحرب وفي السلم، وكيف يصنع مع اهله ومعاشرته لهم والى غير ذلك من تفاصيل الطهارة والغسل، وخدمة الاهل في المنزل. ولو اطلعنا كما يقول الاستاذ سليمان الندوي في معرض حديثه عن سيرته صلى الله عليه وسلم على أقدم كتاب في الشمائل للترمذي مثلا، حيث سجل فيه احوال النبي صلى الله عليه وسلم، واحصى اخباره جليلها ودقيقها، خطيرها وحقيرها، كثيرها وقليلها لوجدنا: (١) باب ما جاء في حلية النبي صلى الله عليه وسلم (٢) في ذكر شعره (٣) في زجله (٤) شيبه (٥) خضابه (٦) كحله (٧) لباسه (٨) عيشه (٩) خفه (١٠) نعله (١١) خاتمه (١٢) صفة سيفه (١٣) درعه (١٤) مغفره (١٥) عمامته (١٦) ازاره (١٧) مشيته (١٨) تقنعه (١٩) جلسته (٢٠) فرشه ووسادته (٢١) ما جاء في اتكائه (٢٢) صفة أكله (٢٣) خبزه (٢٤) ادامه (٢٥) وضوئه (٢٦) ما يقوله قبل الطعام وبعده (٢٧) قدحه (٢٨) فاكهته (٢٩) شرابه (٣٠) صفة شربه (٣١) تعطره وطيبه (٣٢) كيف كان كلامه (٣٣) انشاده الشعر (٣٤) مسامرته وقصصه (٣٥) نومه (٣٦) عبادته (٣٧) ضحكه وتبسمه (٣٨) مزاجه (٣٩) عبادته بعد طلوع الشمس (٤٠) تطوعه في بيته (٤١) صومه (٤٢) تلاوة القرآن (٤٣) بكاؤه وخشوعه (٤٤) فراشه (٤٥) تواضعه (٤٦) اخلاقه (٤٧) اسماؤه الكريمة (٤٨) معاشرته (٤٩) سنه (٥٠) وفاته (٥١) ميراثه (٥٢) حجامته.

ذلك مما يتعلق بنفسه الشريفة وشخصه الكريم وهنالك احاديث عن كل طور من اطوار حياته وناحية من نواحيها، كل ذلك في وضوح وجلاء، بحيث لم يبق شيء من حياته مخفيا امره، مكتوما سره، فاذا دخل بيته فهو بين اهله وعياله واولاده، وان خرج منه فهو بين اصحابه ورفقائه.. وكل ذلك مذكور ومشهور.

وكم روى التاريخ لنا من مواقف لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يسترجعون ذكرياتهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السلم وفي الحرب، في المسجد، وفي المنزل، فرادى وجماعات.. ويجعلون من تلك الذكريات شحنات متدفقة تبعث في انفسهم القوة والثبات وتجسد امامهم تلك السيرة العظيمة. وما اكثر هذه الذكريات.

وقد طافت بي في هذه الايام ذكرى خالد بن الوليد سيف الله المسلول، رضي الله عنه، يوم صاح في حروب الردة يوم موقعة اليمامة وهو يقابل عدو الله مسيلمة الكذاب، فلما اشتدت الحرب وحمي الوطيس صاح في اصحابه: ما هذا؟ ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله! وطفق يستحضر طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحرب، ويستشعر تلك الصحبة العظيمة والهمة الكبيرة. وجعل شعاره وشعار المسلمين يومها: وامحمداه. وظلوا يصيحون ويرددون هذا الشعار،

وكان خالد بن الوليد رضي الله عنه يصيح قائلا: ان هذه الحرب لا تركد إلا بقتل مسيلمة الكذاب. «ثم برز خالد ودعا الى البراز ونادى بشعارهم، وكان شعارهم: يا محمداه. فمايبرز اليه احد الا قتله، ودارت رحى المسلمين، ودعا خالد مسيلمة فاجابه، فعرض عليه اشياء مما يشتهي مسيلمة، فكان إذا هم بجوابه اعرض بوجهه ليستشير شيطانه فينهاه ان يقبل. فأعرض بوجهه مرة، وركبه خالد وأرهقه، فأدبر وزال أصحابه وصاح خالد في الناس فركبوهم، فكانت هزيمتهم. وقالوا لمسيلمة: أين ما كنت تعدنا، فقال: قاتلوا عن أحسابكم. ونادى المحكم: الحديقة ... الحديقة. فدخلوها وأغلقوا عليهم بابها فأحاط بهم المسلمون من كل جانب وطفقوا يقاتلونهم قتالا شديدا حتى تم قتل مسيلمة الكذاب ومن معه من المرتدين.

وهكذا كان يربط صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم انفسهم وسلوكهم ومنهجهم بسيرة رسول الله. يقاتلون كما قاتل، ويسالمون كما سالم. يصلون كما صلى، ويصومون كما صام، يزكون كما زكى، ويجاهدون كما جاهد.. ويستشيرون اهل الرأي كما شاور الرسول الكريم اصحابه قبل غزوة الأحزاب عندما علم ان قريشا قد جمعت الكثير من قبائل الجزيرة العربية، وانضم اليهم يهود المدينة في العام الخامس من الهجرة النبوية الشريفة.

وقد استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه في كيفية مواجهة الأحزاب فأشار سلمان الفارسي بحفر خندق حول المدينة يعسكر المسلمون خلفه وكل من يحاول اقتحام الخندق يتصدون له بالحراب والنبال.. فوافق الرسول صلى الله عليه وسلم على هذا الرأي لما وجد فيه من مصلحة للمسلمين وبعد ذلك جاء النصر من عند الله، فنصر عبده، واعز جنده، وهزم الاحزاب وحده..

وموقف آخر لسيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه عندما كان يطوف حول الكعبة المشرفة، واستلم الحجر الاسود وقبله، ثم وقف وقال: والله إني لأعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. فكانت سيرته صلى الله عليه وسلم هي القدوة الحسنة، وهي النبراس الذي اضاء لهم الطريق.

وموقف آخر عظيم لخليفة رسول الله أبي بكر الصديق رضي الله عنه بعد ان تولى خلافة المسلمين بعد وفاة المصطفى صلى الله عليه وسلم حين وجد بعض القبائل ترتد عن الاسلام، وقبائل اخرى تمتنع عن دفع الزكاة متعللة بانهم كانوا يؤدون الزكاة لمحمد، وما دام محمد قد مات فلا تجب عليهم زكاة. فاذا بأبي بكر الصديق ينهض كالأسد الهصور ويقول كلمته الخالدة: «والله لو منعوني عقال بعير كانوا يؤدونه لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه».. ويجهز الجيوش بالمؤن والعتاد ويرسلهم الى هذه القبائل المرتدة، اعلاء لكلمة: لا اله الا الله محمد رسول الله.

وقد كان كل الصحابة رضوان الله عليهم يعضون على سيرة الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه بالنواجذ، يتبعون افعاله واقواله ويسألون زوجاته امهات المؤمنين رضوان الله عليهن.... عن احواله في البيت وعن عبادته، وعن كيفية وأسلوب معاملته لأهله وأخلاقه معهن، حتى يقتدوا به.. ويسيروا على منهاجه القويم.. فنجد عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يجري من مكان الى مكان عندما يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد جلس فيه اوكان قد صلى فيه، وكان يسير في الاماكن التي سار فيها المصطفى عليه الصلاة والسلام. ويسأل الناس ماذا فعل وماذا قال صلى الله عليه وسلم في هذا الموقف او ذاك الموضوع. كما كان يسأل اخته السيدة حفصة، أم المؤمنين رضي الله عنها، وكذلك فعل امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه حيث كان يسأل ابنته حفصة ام المؤمنين عن احوال وافعال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته ومع اهله.

وقد فعل ذلك ايضا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عندما بات في منزل خالته ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين رضي الله عنها.. وكذلك فعل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما عندما كان يسأل خالته السيدة عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها.

كانوا يسألون عن آدابه وأحواله في بيته، ومع اهله، وعن اكله وشربه، وعن اذكاره وعباداته. كل ذلك من اجل الاقتداء به صلى الله عليه وسلم. والسير على نهجه. والتمسك بسيرته العطرة..

واذا كان هذا هو حال الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين، وهم الذين كانوا اقرب عهدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فكيف بالمتأخرين من أمة الرسول الكريم. ان الواجب عليهم ان يقبلوا على قراءة شمائله واحواله وصفاته وسيرته العطرة واحكامه وكل أعماله صلى الله عليه وسلم.

المدارس الاسلامية بأفريقية

تونس ـ «الشرق الأوسط» ـ من خيرة الشيباني :

ناقش مؤخرا الدكتور عبد المجيد بن حمدة أطروحة دكتوراة دولة في العلوم الاسلامية بالكلية الزيتونية للشريعة واصول الدين حول « المدارس الاسلامية بأفريقية الى ظهور الأشعرية » .

وقد أوضح الباحث أن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة يتمثل في إلقاء الضوء على الفكر الكلامي الفلسفي الاسلامي الذي ظهر بافريقية، وكانت له اهميته رغم أن كتب تاريخ الفكر الاسلامي لم تول أية اشارة إلى علم الكلام الافريقي ورجاله .

وقد تضمنت هذه الدراسة الهامة التي حصل فيها الباحث على أرفع تقدير بالجامعة التونسية، مقدمة وأربعة فصول. تناول الأول منها: المدرسة السنية، حيث أشار الباحث إلى مفهوم أهل السنة ونشأة مدرستهم وأبرز متكلميها. كما توقف المؤلف عند تحليل المسائل الكلامية التي خاض فيها أهل السنة، ومناظراتهم، وتوضيح عقيدتهم باعتماد كتبهم المتبقية من فترة القرون الأربعة الأولى للهجرة .

وتناول الفصل الثاني المدرسة الاباضية، وتعرض لظهور الخوارج بالمشرق وظهورهم بافريقية وأصولها. وخصص الباحث أكبر قسم من الفصل للحديث عن الآراء الكلامية الاباضية في جوانبها، ومسائل الايمان والعدل وافعال العباد والأمانة. وقارن بين آراء الاباضية وآراء مخالفيهم، وأشار إلى مدى تأثرهم بالاعتزال في مسائل كلامية كثيرة، وعرف بأبي خزر الحامي المتوفى في عام ٣٨٠ كاكبر متكلمي الاباضية الافارقة في القرن الرابع للهجرة .

أما الفصل الثالث فقد خصصه الباحث للمدرسة الاعتزالية ونشأتها وظهورها بافريقية وأصولها، وأبرز رجالها الأفارقة سليمان بن أبي حفص الفراء المتوفى عام ٢٦٩هـ .

والفصل الرابع والأخير خصصه الباحث للمدرسة الاسماعيلية حيث تناول نشأتها بافريقية وعقائدها وآراءها الكلامية والامامة والتأويل .. والقاضي النعمان المتوفى عام ٣٦٣هـ .

وانتهى البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها الباحث وهي: الكشف عن الشخصية الكلامية الافريقية وثرائها بتعدد اتجاهاتها وسيطرة الاتجاه السني وتصديه لمواجهة الاتجاهات المخالفة المبتدعة. وتميز الشخصية الافريقية بالمرونة والتكيف والتسامح الذي لا يفرط في الأصول ولا يتقبل الاختلافات المنحرفة. وهي خصائص مازالت قائمة في هذا المجتمع الاسلامي الخالص الذي يرفض عبر اطواره التاريخية التطرف ويتمسك بالاعتدال والوسطية.



رفعة الإنسان في الاستجابة لدواعي الإيمان

بقلم: عبد الكريم الخطيب

المخلوقات هم صنعة الله، ومغارسه في الحياة، يتولاهم برعايته، ويحوطهم بعنايته ويمدهم بأسباب معاشهم في الحياة الدنيا، كما يقول تعالى: «وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها، ويعلم مستقرها ومستودعها، كل في كتاب مبين» (سورة هود: ٦).

ولما كانت عوالم المخلوقات من الحيوانات، تتهدى بفطرتها الى ما تقوم عليها حياتها بما أودع الخالق جل وعلا فيها من غريزة متجاوبة مع الحياة، فقد وكلها الله سبحانه الى تلك الغريزة، كما يشير الى ذلك قوله تعالى: «وما من دابة في الأرض، ولا طائر يطير بجناحيه إلا امم امثالكم، ما فرطنا في الكتاب من شيء» (سورة الانعام: ٣٨) ويقول الحق سبحانه: «ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى» (سورة طه: ٥٠).

ثم إنه لما كان الانسان من بين تلك المخلوقات، قد كرمه الله بالعقل، ومكن له من القدرة على التفكر والتدبر ووزن الأمور وتقديرها قبل الاقدام عليها، وجعل له الارادة في الاقدام على الأمر او الاحجام عنه، فقد جعل الله له الخلافة في الأرض، والقيام على سياسة أمورها، وما عليها من مخلوقات، وما فيها من قوى، وبهذا حمل الانسان الأمانة التي عرضها الله على السموات والأرض والجبال، وما فيها من مخلوقات، فأبت أن تحملها وأشفقت من حملها. كما يقول سبحانه: «إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال، فابين أن يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان، إنه كان ظلوما جهولا، ليعذب الله المنافقين والمنافقات، والمشركين والمشركات، ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات، وكان الله غفورا رحيما» (سورة الأحزاب: ٧٢ ـ ٧٣).

لقد أقدم الانسان على حمل الأمانة، مغترا بعقله، دون تقدير لما لهذه الأمانة العظيمة من تبعات، وكان من هذا ان حمل أمانة التكليف، التي عجز عن حملها أكثر الناس، فكان منهم المنافقون والمنافقات، والمشركون والمشركات، الذين توعدهم الله بالعذاب الأليم يوم يقوم الناس لرب العالمين.. أما القليل من الناس، الذين آمنوا بالله، واستجابوا لدعوة رسله، فانهم لم يرتفعوا جميعا الى المستوى العالي من التقوى، فكان بين كثير منهم الزلات والعثرات، ومن هنا كانت رحمة الله بهم، وإحسانه اليهم، فقبل توبة التائبين، وتجاوز عن سيئاتهم، وبدل سيئاتهم حسنات، كما يقول تعالى: «أولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون» (سورة الأحقاف: ١٦).

ثم كان من رحمة الله بعباده، ان أرسل اليهم رسله، يبلغونهم رسالات ربهم، مبشرين ومنذرين، مبشرين المؤمنين الذين يعملون الصالحات، بالفوز بنعيم الله ورضوانه في جنة عرضها السموات والأرض، أعدت للمتقين، ومنذرين الذين يكفرون، ويركبون مراكب الضلال بمقت الله وعذابه: «رسلا مبشرين ومنذرين، لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل» (سورة النساء: ١٦٥).

المؤمنون في رحمة الله

والمؤمنون بالله، لائذون بحماه، مستظلون برحمته، مأنوسون برضوانه، يصدق فيهم قوله تعالى: «وإذا فعلوا فاحشة أو ظلموا انفسهم ذكروا الله، فاستغفروا لذنوبهم، ومن يغفر الذنوب إلا الله، ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون، أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم، وجنات تجري من تحتها الأنهار، خالدين فيها، ونعم اجر العاملين» (سورة آل عمران: ١٣٥ ـ ١٣٦) ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن المؤمن اذا أذنب، كانت نكتة سوداء في قلبه. فإن تاب ونزع ـ أي ترك الذنب ـ واستغفر، صقل قلبه منها».

وقد حذر الله تعالى المؤمنين من مخالفة أمره، والخروج عن طاعته، حتى يهيئوا أنفسهم للقائه وهم على طاعته وتقواه، حيث يكون لهم من ذلك نور يسعى بين أيديهم وبأيمانهم في موقف الحشر، وقد زاغت الأبصار، وبلغت القلوب الحناجر.

يقول الله تعالى: «يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله، يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به، ويغفر لكم، والله غفور رحيم» (سورة الحديد: ٢٨).

ويقول الحق سبحانه: «يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم. يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا، فضرب بينهم بسور له باب، باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب، ينادونهم ألم نكن معكم؟ قالوا بلى، ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني، حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور. فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا، مأواكم النار هي مولاكم، وبئس المصير» (سورة الحديد: ١٢ ـ ١٥).

ويستجيب الذين آمنوا

وإذا كان الله تعالى قد طلب الى عباده ان يدعوه، وان يسألوه حاجاتهم، ووعدهم باجابة ما يدعونه اليه، اذ يقول سبحانه: «وقال ربكم ادعوني استجب لكم، إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين» (سورة غافر: ٦٠). فالذين لا يدعون الله مستعينين به، طالبين العون منه، هم كافرون بالله، غير معترفين بفضله وقدرته.

فالدعاء الى الله عبادة من اخلص العبادات، بل هو مخ العبادة، كما ورد في الأثر، لأن الذي يدعو ربه، هو فار إليه، مستغيث به، طامع في كشف ضر، أو جلب خير، وهو في تلك الحال، حاضر القلب، يقظ المشاعر، مستحضر جلال الله وعظمته.

يقول الحق سبحانه: «وهو الذي يقبل التوبة عن عباده، ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون. ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله، والكافرون لهم عذاب شديد» (سورة الشورى: ٢٥ ـ ٢٦).

فالله سبحانه هو الذي يقبل التوبة عن عباده، أي يرفع عن عباده التائبين ما اثقلهم من أوزار خطاياهم.. فما أوسع رحمته، وما أعظم إحسانه!!

وفي صحيح مسلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لله تعالى أشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه، من أحدكم، كانت راحلته بأرض فلاة، فانفلتت منه، وعليها طعامه وشرابه، فأيس منها، فأتى شجرة فاضطجع في ظلها، قد أيس من راحلته، فبينما هو كذلك، اذا هو بها قائمة عنده، فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح: أنت عبدي وأنا ربك» وذلك لأنه اضطرب واختلط من شدة الفرح المفاجيء».

وفي قوله تعالى: «ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات، ويزيدهم من فضله» اشارة مشرقة بنور الله على عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات، حيث يستجيب الله لهم ما يسألونه إياه من صفح ومغفرة، ومن رحمة ورضوان، ويزيدهم سبحانه على ما يطلبون من خير واحسان.

وفي هذا يقول الله تعالى عن المؤمنين: «فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض» (سورة آل عمران: ١٩٥).

وقوله تعالى: «ويزيدهم من فضله» أي يوسع لهم في فضله وإحسانه، فهو سبحانه إذ يستجيب لهم ما يدعونه به، ويحقق لهم ما يرجونه، يعود عليهم بأوسع من هذا الفضل، فيشفعهم فيمن وجبت له النار، من صنع إليهم معروفا في الدنيا، فقد روى ابن أبي حاتم، عن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ ان الرسول صلى الله عليه وسلم، قال في قوله تعالى: «ويزيدهم من فضله» «أي بالشفاعة ممن وجبت له النار، ممن صنع اليهم معروفا في الدنيا».

فتدبر أيها المؤمن، كيف يبلغ بك ايمانك ومراقبتك لربك، حيث تفتح لك أبواب الجنة، ثم لا يقف بك الأمر عند هذا، بل يكرمك ربك، اذا رأيت أحدا من إخوانك المؤمنين مسوقا الى النار، ينال فيها جزاء ما اكتسب من منكرات، شفعك الله فيه، وفي أمثاله، فتصحبهم معك الى الجنة.

وفي أي موقف يكون هذا؟ انه يكون: «يوم يفر المرء من أخيه، وأمه وأبيه، وصاحبته وبنيه، لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه» (سورة عبس: ٣٤ ـ ٣٧).

فأي منزلة عالية تلك التي تكون للمؤمن التقي في هذا اليوم العظيم؟ وهل يساوي ملك الدنيا كلها شيئا من هذا الملك العظيم، والمكانة الرفيعة؟

ولكن لا بد لهذا من عمل ومجاهدة للنفس، واستعلاء على شهوات الدنيا. فكن أيها المؤمن أهلا لهذا المقام بإيمانك، ومراقبتك لربك، وزهدك في متاع الدنيا، وتطلعك الى ما أعد ربك للمؤمنين من نعيم مقيم، ورضوان عظيم. والله يوفقنا ويوفقك.

محمد عربي الأسم

شعر: فؤاد أمين حمدي ـ مكة المكرمة

نور على الكون بين الجهل والظلم ... أهل في شهرنا بالسيد العلم
لما بدا في ربوع الكعبة ازدهرت ... بطحاء مكة في عز وفي شمم
ولاح في أفق هذا الكون أجمعه ... وفي السماء وعند العرش والقلم
بالعرش قد سطر الرحمن أحرفه ... محمداً فتباهى العرش بالكلم
محمد عربي الأسم في لغة ... جاءت بها كلمات الله بالحكم
فكان مولده عوداً لما بدأت ... به الخلائق صار البدء كالختم

●●●

شهر الربيع له في الدهر منزلة ... بين الشهور وبين الأشهر الحرم
ففيه ضاءت ربوع الكون مشرقة ... من نوره فتهاوى الشرك بالصنم
وفيه قد كسر الأيوان وانطفأت ... نار لفارس كانت قبلة العجم
وفيه ما فيه كم من آية ظهرت ... تفوق بالعد عما خط بالقلم
وكيف لا، وإله العرش قال له ... وسوف أعطيك ما يرضيك من كرمي

●●●

ماذا أقول لشعري في مدائحه ... والله زينه بالعز والكرم
فالصحب لم يفصحوا إبان صحبتهم ... عن وصف سيدهم في وقت عهدهم
له المكارم والأخلاق شيمته ... والفضل والجود بل ما شئت من عظم
ماذا يقول فؤاد بعدما شردت ... منه القوافي سوى أني به أهم
أهيم في حبه حتى أكاد به ... أقضي الليالي ودمعي فيه كالسحم

●●●

فالوقد في حبه زادت حرارته ... وحب طه بقلبي صار كالحمم

●●●

يالائمي في غرام كنت اكتمه ... قد استزاد فدوى ثورة بدمي
لو أن قلبك يوماً ذاق موجدة ... في حب أحمد لم تعذل ولم تلم
فالطير بالحب فوق الأيك صادحة ... أحلى الأغاني بأحلى الصوت والنغم
والجذع من حبه قد حن في ألم ... من الفراق فبات الجذع في سقم
صم الحجارة قد أبدت محبتها ... عليه قد سلمت في شوق محترم
حتى الغمامة قد غطت مسيرته ... تقيه حر هجير للنهار حمي
وغير ذلك مما لست أحصره ... حتى الملائك في حب له عمم

●●●

هو الشفيع بيوم لا مفر به ... ولا شفيع له في ساحة اللجم
فالحمد مجلسه والحوض مورده ... والكل تحت لواء السيد العلم
ياسيد الخلق زدني في محبتكم ... حباً يكون لوقتي خير مغتنم
فليس حبي بشعر فيه قافية ... وليس حبي بقول خطه قلمي
لكن حبك في قلبي له سكن ... جد لي بوصلك إني للوصال ظمي
فالقلب في ظمأ للوصل يا أملي ... والقلب من حبه في حاله السقم
فامنن برؤياك كي أجلو بها نظري ... ومن يرى وجهك الوضاء لا يضم
صلى عليك إله العرش ما وسعت ... سماؤه ملكاً والارض من امم
والآل والصحب والأتباع قاطبة ... ما غرد الطير أو ما خط ذو قلم

رئيس تحرير مجلة البعث الاسلامي بالهند لـ «الشرق الأوسط»

حصار اقتصادي رهيب تفرضه الطوائف الأخرى ضد المسلمين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الشيخ سعيد الأعظمي رئيس تحرير مجلة «البعث الاسلامي» التي تصدر عن ندوة العلماء في لكنو بالهند لـ «الشرق الاوسط» بان المسلمين في الهند يتعرضون لحصار اقتصادي رهيب بقصد زحزحتهم عن الدين القيم، بالاضافة الى العصبية الزائدة والتعصب الشديد للأحزاب الهندوسية المتطرفة التي تحارب المسلمين وتحاول تذويب شخصيتهم في المجتمع الهندوسي.

ويقول رئيس تحرير مجلة «البعث» التي تطبع باللغة العربية وتوزع ٦ آلاف نسخة وتعتبر نافذة للثقافة الاسلامية هناك، ان الهندوس يحاولون من أن لآخر اثارة الاضطرابات الطائفية ضد المسلمين. كما يقومون بفرض حصار اقتصادي ضد المسلمين ويقاطعون كل نشاط تجاري معهم. ونلاحظ أيضا اقصاء المسلمين الهنود عن الوظائف الحكومية الرسمية.

وهناك ضغوط متعددة لتعديل قوانين المسلمين واجبارهم على اتباع القانون الهندوسي.

ويقول: أهيب بالمسلمين في أنحاء العالم الاحتجاج على ما يواجهه المسلمون الهنود من الاحزاب الهندوسية على جميع المستويات، لان المضايقات والتهديدات التي يلقاها المسلمون هناك تخفي وراءها لابعاد الاسلام كلية من الهند.

الشيخ سعيد الاعظمي

ملف الشرق الأوسط الفقهي

القضاء في الإسلام (٦)

إعداد: د. عبد الحليم عويس

أقضية الرسول

ثمة جانب لم يلتفت اليه كثير من الناس، وهو اجتهاد الرسول صلى الله عليه وسلم في الأقضية... فهو عليه السلام كان يجتهد فيها، مثلما يجتهد كل البشر إلا أنه عليه الصلاة والسلام كان لا ينطق عن الهوى فيما يتعلق بأسس الحكم ومعيار القضاء العادل. بيد انه فيما يتعلق بنتيجة الحكم ـ لهذا أو ذاك ـ كان بشراً يمكن أن يكون أحد الخصمين «ألحن» بحجته من الآخر فيفوز ولو بغير حق. وترتبط هذه القضية بالفتوى كلها، فهي ممتزجة بها، والمفتي يفتي ـ كما يقضي القاضي ـ على أساس ما يحكيه صاحب القضية أو المستفتي... والنتيجة الصحيحة يعلمها الله. وقد حدثنا عن جوانب من اجتهاد الرسول في الأقضية والفتوى الدكتور محمد سلام مدكور ـ رحمه الله ـ فقال:

كان اجتهاد الرسول في القضايا اجتهاداً لا وحياً. روى البخاري ومسلم ـ ان الرسول قال لرجلين اختصما اليه في مواريث بينهما قد درست، ليس بينهما بينة «إنما انا بشر مثلكم تختصمون إلي، ولعل بعضكم الحن من بعض». وكان المتخاصمان يحضران اليه مختارين فيسمع كلام كل منهما.

وكانت طرق الاثبات عنده البينة واليمين وشهادة الشهود والكتابة والفراشة والقرعة وغيرها. وكان الرسول يقول: «البينة على من ادعى واليمين على من انكره» اي أن المدعي ملزم بإظهار ما يبين حجة دعواه.

وكان الرسول يقول: «أمرت ان أحكم بالظاهر، والله يتولى السرائر» ومع هذا فلما انتشرت الدعوة بعض الشيء وأذن الرسول لبعض أصحابه بشيء من ذلك لبعد المكان، بل حتى في حضرته. وكان ذلك منه تدريبا لأصحابه على الاجتهاد، وعلى الولاية على القضاء، وإرشاداً وتمهيداً إلى جواز تخصيص الولاة والقضاة.

فقد روى الترمذي في سننه: «ان عثمان قال لعبد الله بن عمر: اذهب فاقض بين الناس. قال: أو تعافيني يا امير المؤمنين؟ قال: وما تكره من ذلك وقد كان أبوك يقضي؟ قال: إن أبي كان يقضي، فإن أشكل عليه شيء سأل رسول الله..». وهذا يدل على أن عمر باشر القضاء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كما روي ان الرسول بعث عليا وهو شاب الى اليمن ليقضي فيهم وضرب صدره وقال: «اللهم اهد قلبه وسدد لسانه وقال له: إذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقض حتى تسمع كلام الآخر كما سمعت من الأول، فإنه أحرى أن يبين لك القضاء».

وهذا يدل على ان القضاء والولاية كانتا بين يدي رسول الله وحده، اي أن السلطة التنفيذية والقضائية كانتا بيد واحدة.

أما الفتيا والفتوى فيقصد بهما الجواب عما يشكل من الأحكام. ويقال استفتيت فلانا فأفتاني بكذا، والواقع أن الافتاء تبليغ للناس عن حكم الله. ولذا فإن المفتي يجب أن يتصف بالعلم بما يبلغ، وأن يكون معروفا بالصدق وحسن الطريقة مرضي السريرة ـ عدلا في قوله وفعله ـ الا ترى انه الأمين على أحكام الله وتبليغها للناس وقد اسنده الله تعالى إلى نفسه إذ يقول «ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن». ويقول «يستفتونك. قل الله يفتيكم في الكلالة».

والاجتهاد وإن كان اعم من الافتاء لان المجتهد يستنبط الأحكام له أو لغيره فيما وقع من الأمور، واحيانا فيما لم يقع، فإن الافتاء لا يكون إلا فيما وقع وسئل فيه المفتي، وإن كان في القضاء. والافتاء إخبار بحكم الله الواجب الاتباع إلا ان حكم القضاء ملزم، وتقوم الدولة بما لها من سلطان على تنفيذه. اما الفتوى فهي مجرد إخبار. وإن التزم بها المستفتي ديانة، إلا أن الدولة لا سلطان لها على تنفيذ هذه الفتوى على المستفتي. ولذا سمي الاول حكما. أما إخبار المفتي فهو مجرد فتوى، والفتوى تكون حتى في العبادات بخلاف الحكم. وعلى هذا فكل ما يتأتى فيه الحكم يتأتى فيه الفتوى ولا عكس.

وأول من قام بوظيفة الافتاء هو محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم. وإذا كان في البلد مفت واحد وجب الرجوع اليه، وإن تعددوا فيرى ابن حنبل والقفال من أصحاب الشافعي أنه يجب على المستفتي ان يستفتي الأعلم والأورع، لأن قول المفتي في حق العامي كالأدلة في حق المجتهد.

وذهب آخرون الى أن العامي له استفتاء أي واحد منهم دون تحر او اختيار. بل من الفقهاء من قال إنه يجوز استفتاء المفضول مع وجود الأفضل، والرسول عليه الصلاة والسلام يقول: «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم». وليس للعامي الرجوع بعد الاستفتاء الى مفت آخر.

وإلى اللقاء في الحلقة السابعة

وسط مفاجآت بطولة العالم للاسكواش

جاهانجيرخان في الطريق للاحتفاظ بلقبه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

بسهولة.. واصل البطل الباكستاني العالمي جاهانجير خان ولاعب الاسكواش الأول في العالم انتصاراته في بطولة العالم للاسكواش للفردي التي تقام مبارياتها في القاهرة.

فقد تأهل جاهانجير خان للدور نصف النهائي بعد فوزين طيبين حققهما على مواطنه سهيل قيصر ٣/صفر في دور الـ ١٦ وعلى الاسترالي روس تورن ٣/صفر في الدور ربع النهائي. وهو الآن سيلتقي مع جلين بروميي في نصف النهائي وكان بروميي قد فاز على مواطنه دين ويليامز ٣/١ في ربع النهائي. ومن جهة ثانية خرج اللاعب المصري مجدي سعد من هذا الدور بعد هزيمته ٣/١ امام الانجليزي جاوان برايزر الذي سيقابل روس نورمان الاسترالي في نصف النهائي. وكان نورمان قد فاز على الباكستاني عمر حياة خان ٣/١.

مباريات الأدوار النهائية شهدت اثارة بالغة مع كثرة عدد المفاجآت الصارخة التي بدأت بخروج المصنف الثامن الباكستاني مقصود احمد أمام الاسترالي دين ويليامز المصنف الـ ٢٣ عالميا.

ثم فجر الباكستاني عمر حياة خان المصنف الـ ٢٤ مفاجأة أكبر بفوزه على مواطنه المصنف السادس قمر الزمان في دور الـ ١٦ وكانت المفاجأة الأكبر من نصيب مجدي سعد الذي فاز على المصنف الثالث النيوزيلندي ستيورات دافنبورت في دور الـ ١٦ اذ هزمه ٣/١.

وهنا النتائج الفنية للمباريات الدور ربع النهائي :

فاز جاهانجير خان (الباكستان) على روث ثورن (استراليا) ٩/٢ و ٩/٢ و ٩/٥.

وجلين بروميي (استراليا) على دين ويليامز (استراليا) ٩/٦ و ٩/٦ و ٩/صفر و ٩/١.

وجاوان برايزر (انجلترا) على مجدي سعد (مصر) ٩/٣ و ٩/٤ و ٩/٢ و ٩/٢.

وروس نورمان (نيوزيلندا) على عمر حياة خان (الباكستان) ٩/١ و ٩/٣ و ٩/١.



جاهانجير خان

رسالة الأردن الرياضية

الوحدات ينتزع كأس الأردن السادسة بعد فوزه على الفيصلي بركلات الترجيح

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد قدري حسن:

لا حديث في الأوساط الرياضية الأردنية هذه الأيام إلا عن حصول فريق مركز شباب الوحدات على «كأس الأردن» السادسة لكرة القدم.

فأمام اكثر من ٢٠ الف متفرج احتشدوا في استاد عمان الدولي لزم الأمر لفارق ركلات الترجيح قبل أن يفوز الوحدات على غريمه الكبير فريق النادي الفيصلي (متصدر الدوري) ٥ـ٤ بعد مباراة مثيرة وشيقة انتهى وقتها الأصلي بالتعادل السلبي لتألق حارسي المرميين باسم تيم (الوحدات) وميلاد عباسي (الفيصلي) في الذود عن شباكهما ببسالة. انتهى الشوط الاضافي بنتيجة ١ـ١.

في الثواني الأولى من الشوط الاضافي الاول سجل عصام نوفل هدف الوحدات وبعد ١٠ دقائق خطف الناشىء لافي أبو حاطوم هدف التعادل للفيصلي لينتهي الوقت الاضافي ١ـ١ وتدخل المباراة ركلات الترجيح.

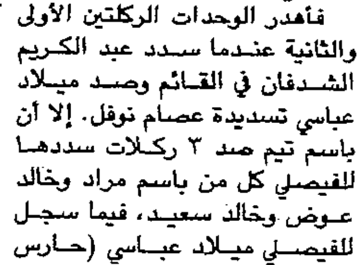
فأهدر الوحدات الركلتين الأولى والثانية عندما سدد عبد الكريم الشدفان في القائم وصد ميلاد عباسي تسديدة عصام نوفل. إلا أن باسم تيم صد ٣ ركلات سددها للفيصلي كل من باسم مراد وخالد عوض وخالد سعيد، فيما سجل للفيصلي ميلاد عباسي (حارس المرمى) وناصر عبد الفتاح ونهاد صوفار.

سجل للوحدات وليد خاص ورائد عساف وباسم تيم (حارس المرمى) ومصطفى أيوب.

وفي نهاية اللقاء سلم المهندس هشام الشراري وزير الشباب ممثلا العاهل الأردني الملك حسين كأس الأردن لقائد الوحدات خالد سليم.

وفي ما يلي سجل شرف مسابقة الكأس منذ انطلاق المسابقة عام ١٩٨٠.

- ١٩٨٠ ـ الفيصلي.
- ١٩٨١ ـ الفيصلي.
- ١٩٨٢ ـ الوحدات.
- ١٩٨٣ ـ الفيصلي.
- ١٩٨٤ ـ الجزيرة.



الوحدات

● احتدم صراعا القمة والقاع في الدوري الأردني الممتاز لكرة القدم، إذ يتنافس حاليا كل من فريقي الفيصلي والوحدات على القمة، والأهلي وجمعية عين كارم والعربي على البقاء، فيما تأكد هبوط البقعة.

مباريات الاسبوع الـ ١٤ التي اجريت حتى مساء يوم أول من امس أسفرت عن النتائج التالية:

الأهلي ١ (عدنان الترك) ـ جمعية عين كارم صفر.

النصر ١ (ناصر ابراهيم) ـ الرمثا ١ (خالد العقوري).

العربي صفر ـ عمان صفر.

وكانت مباريات الاسبوع الـ ١٣ قد أسفرت عن فوز الحسين اربد على الأهلي ٢ـ١، والفيصلي على البقعة ٤ـ١، والوحدات على عمان ١ـ صفر والنصر على عين كارم ٥ـ٢، والقادسية على العربي ١ـ صفر، والجزيرة على الرمثا ١ـ صفر.

هذا ويلعب اليوم الاثنين الوحدات مع البقعة، ويوم غد الفيصلي مع الحسين أربد.

رسالة قطر الرياضية

منتخب الصين الشعبية الكروي يزور قطر الشهر المقبل

الدوحة ـ «الشرق الأوسط» ـ من جلاء جاب الله:

صرح سلطان السويدي رئيس اتحاد كرة القدم ان منتخب الصين الشعبية لكرة القدم سيصل إلى الدوحة يوم ٣١ ديسمبر (كانون الأول) المقبل لاقامة عدة مباريات ودية مع المنتخب القطري استعدادا للمشاركة في كأس الخليج الثامنة المقرر اقامتها في البحرين خلال شهر مارس (اذار) المقبل. كما تلقى الاتحاد القطري برقية من الاتحاد الآسيوي بتعديل أعمار اللاعبين الذين يحق لهم المشاركة في البطولة الآسيوية الثانية تحت ١٦ سنة ليكونوا من مواليد أول اغسطس (آب) ١٩٧٠.

ـ ذكر محمد ناصر النعيمي رئيس اتحاد كرة اليد ان منتخب الناشئين (تحت ١٧ سنة) سيشارك في بطولة السويد التي تقام خلال الفترة من ٢٨ مايو (آيار) وحتى ٣ يونيو (حزيران) المقبلين.

ـ دخل فريق النادي العربي القطري لكرة السلة معسكره المغلق استعدادا لبطولة الخليج التي تفتتح يوم ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بصالة خليفة الأولمبية بالدوحة.

وقال عبد الله المال رئيس النادي العربي انه «تمت تهيئة الفريق بالاستعداد المكثف للمنافسة على الفوز بالبطولة بعد عودة اللاعبين المصابين طلال مبارك وناصر عبد الرحمن، ولعب الفريق مباريات تجريبية مع المحرق البحريني، والمنتخب السوري لكرة السلة».

الرياضة المصرية

نتائج فرق الدوري المصري لكرة القدم

● فاز المحلة على الاتحاد السكندري بهدفين مقابل لا شيء سجلهما المشاقي وشوقي غريب في مباريات الاسبوع التاسع من الدوري العام المصري لكرة القدم، كما فاز «المقاولون العرب» على المنيا بهدفين مقابل لا شيء سجلهما علاء نبيل، وتعادل السويس مع الترسانة، والمصري مع المنصورة بدون اهداف وبذلك تقدم «المقاولون العرب» من المركز الخامس الى المركز الثالث متعادلا مع الترسانة في عدد النقاط ولكل منهما ١٠ نقاط.



شوقي غريب

المنيا يحتج على الحكم الدولي شوقي خلف

● بعد اقل من ساعة من نهاية مباراة «المقاولون العرب» والمنيا في الدوري العام تقدم نادي المنيا باحتجاج رسمي لاتحاد كرة القدم ضد تصرفات الحكم الدولي شوقي خلف الذي احتسب هدفا لـ «المقاولون العرب» من تسلل واضح لعلاء نبيل لا لبس فيه. بالاضافة للاختلاف المستمر بينه وبين حاملي الراية السكندريين ياسين غريب وحنفي راشد مما اثر بوضوح على نتيجة المباراة. وقد طالب المنيا في احتجاجه بعدم اسناد اي مباراة مقبلة لهذا الحكم أو زميله محمود عثمان !

الاصابة الرابعة للخطيب في شهر واحد

● للمرة الرابعة خلال شهر واحد.. يتعرض محمود الخطيب نجم هجوم منتخب مصر لكرة القدم والنادي الأهلي لاصابة جديدة تضطره للابتعاد عن الملاعب فترة اخرى تستمر لمدة اسبوع.

وبذا لن يشارك الخطيب فريقه في مبارياته الهامة بالدوري مع منافسه الأول الاسماعيلي التي تقام يوم ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في القاهرة.

وكان الخطيب الذي غاب عن الملاعب طوال الاسبوعين الماضيين قد لعب في مباراة ليفنتس النيجيري بعد تلقيه مخدرا موضعيا في قدمه اليسرى ولكنه تعرض لاصابة جديدة في قدمه اليمنى اثر ضربة عنيفة من قلب الدفاع النيجيري في منتصف الملعب واضطر الخطيب لاكمال المباراة متحاملا على نفسه، بناء على رغبة مدربه.



محمود الخطيب

رياضة ذهنية

افقيا

١ـ وضع خلسة ـ شتم ـ للكتابة.
٢ـ صوت قوي ـ يدرك.
٣ـ دولة افريقية.
٤ـ دولة آسيوية.
٥ـ اسم علم مؤنث ـ لا يذاع.
٦ـ وزن ـ نصف (ساعة).
٧ـ لباس للرأس ـ نظير.
٨ـ وقت ـ من الاحجار الكريمة.
٩ـ طحين (معكوسة) ـ عملة آسيوية.

عموديا

١ـ منبسط.
٢ـ مين ـ لعاب.
٣ـ دهن ـ مدينة سعودية (معكوسة).
٤ـ من الأعمال السينمائية.
٥ـ قمح مكسر ـ ابني.
٦ـ شهر ميلادي.
٧ـ مقاطعة بريطانية ـ صاقي.
٨ـ من الفراعنة ـ يسرون.
٩ـ آلة موسيقية.

مجال — عقرب
أعصاب — محيط
وراثي — متأخرة
نواة — قام
أحماض — مخ
أصفر — كشف
شخص — نسب
فحص — جرش
سريع — خل
مبكر

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	ن	ع	خ	ا	ح	م	ة	ص	ي
٢	س	ي	م	ر	ع	ر	م	غ	ح
٣	ب	ر	ش	و	خ	ص	ك	ش	ا
٤	ن	س	ط	ا	م	ش	ا	ح	ف
٥	ا	و	ت	ي	ف	ب	م	ب	ا
٦	ص	م	ا	م	ح	ا	ك	ش	م
٧	ف	د	ح	ة	ض	م	خ	ر	ف
٨	ر	ا	ب	ر	ق	ع	د	ل	ح
٩	ل	ر	ي	ث	ا	ر	و	و	ص

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

شاعر فلسطيني معاصر

مدغشقر



الرياضــة الســعوديــة

في اطـار الاسـتعدادات للقـاء العـراق ـ سـوريـا
اتحاد الكرة السعودي ينتقل غداً إلى الطائف ويؤجل مباريات الدوري

الريـاض ـ مكـتـب «الشـرق الاوسط»:

ينتقل اليوم وغدا الى مدينة الطائف السعودية عددا من كبار المسؤولين الرياضيين في السعودية على رأسهم الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اتحاد كرة القدم لمتابعة ترتيبات اقامة مباراة الاياب بين المنتخبين السوري والعراقي الكرويين التي ستقام عصر يوم الجمعة المقبل بملعب استاد مدينة الملك فهد الرياضية بالطائف. بعد ان تقرر نقل الاجتماع الذي كان مقررا لمجلس ادارة الاتحاد هذا الاسبوع الى الطائف على ان يعقد صباح يوم الاربعاء ويتصدر جدول اعماله الترتيبات النهائية لاقامة اللقاء بين الفريقين اضافة الى متابعة سير المسابقات المحلية وبرنامج المنتخبات السعودية خلال المرحلة المقبلة.

تأجيل مباريات الدوري

الأمير فيصل بن فهد وجه بتأجيل موعد مباريات الأسبوع الأول للمرحلة الثانية من مسابقة الدوري الممتاز الى يومي السبت والأحد .. بدلا من يومي الخميس والجمعة كما كان مقررا .. لاتاحة الفرصة لجماهير الكرة لمتابعة مباراة المنتخبين الشقيقين ..

حفل تكريم

من جهة اخرى يقيم الاتحاد السعودي لكرة القدم مساء يوم غد (الثلاثاء) حفلا تكريميا لبعثتي الفريقين بمقر اقامتهما في فندق المسرة انتركونتيننتال .. وجهت الدعوة لعدد من الشخصيات الرياضية لحضوره ..

اهتمام اعلامي

هذا وقد ابدت عدد من وسائل الاعلام العربية ، والدولية اهتماما بهذا اللقاء اذ يتوقع ان تتابع ٤٠ محطة تلفزيونية من مختلف دول العالم هذه المباراة .. خلاف النقل المباشر لكامل وقائعها من قبل ١٥ محطة طلبت ذلك من التلفزيون السعودي .. هذا فيما يحضر المباراة مندوبون لعدد من الصحف والمجلات العربية والعالمية .. بينها صحيفة «ليكيب» الفرنسية .

وتلقى الاتحاد السعودي لكرة القدم يوم أمس تلكسا من الاتحاد الدولي يفيد بوصول طاقم الحكام السويدي المكلف بادارة المباراة يوم الخميس وكذلك المراقب الانجليزي .. وكلف الاتحاد السعودي الحكم الدولي مثيب الجعيد بمهام الحكم الرابع للمباراة ..

الأمير فيصل بن فهد

اخبار رياضية من السعودية

● جدد الاتحاد العربي لكرة القدم الدعوة للفرق الأربعة التي تأهلت للأدوار النهائية لبطولة الأندية العربية الثانية لموافاته بموافقتها النهائية على المشاركة بمباريات الدور النهائي التي ستقام ببغداد خلال الأسبوع الأول من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل .. والفرق هي الجيش الملكي المغربي ، واتحاد مناجم الحراش الجزائري والنجمة اللبناني بالاضافة الى فريق نادي الرشيد العراقي المضيف لهذه النهائيات ..

من جهة اخرى يحضر عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم المباراة النهائية للبطولة ، ويحضر حفل افتتاح دورة تأهيل المحاضرين العرب التي ستعقد ببغداد خلال الفترة من ٩ وحتى ١٥ من الشهر نفسه والتي رشح الاتحاد الدولي المحاضر العالمي هاينز ماردوسكي لالقاء محاضراتها .

● رشح الاتحاد السعودي لكرة السلة الحكم الدولي عبد الرحمن المسعد لمرافقة فريق نادي احد الذي سيغادر السعودية يوم غد للمشاركة في بطولة اندية الخليج التي ستبدأ بالدوحة يوم الجمعة المقبل .. وسيشارك المسعد في ادارة بعض مباريات البطولة ..

● وجه الاتحاد العربي لالعاب القوى الدعوة للاتحادات الأهلية الاعضاء لحضور الجمعية العمومية غير العادية للاتحاد.. التي ستعقد على هامش البطولة العربية لاختراق الضاحية .. التي تستضيفها بغداد يوم ٢٠ فبراير (شباط) المقبل ، ومن المقرر ان يطرح خلالها موضوع انهاء تعليق عضوية مصر في الاتحاد العربي .


منتخب العراق


منتخب سوريا

الأمير فيصل بن فهد يستقبل وفد الشباب الكوري

الرياض ـ واس : استقبل الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بمكتبه ظهر امس وفدا شبابيا من جمهورية كوريا الجنوبية يزور المملكة حاليا بدعوة من الرئاسة العامة لرعاية الشباب .

وقد رحب الأمير فيصل خلال المقابلة برئيس وأعضاء الوفد في المملكة العربية السعودية واكد على اهمية تبادل مثل هذه الزيارات الشبابية باعتبارها ركيزة اساسية في تعزيز الصلات القائمة بين الدول مشيرا الى ضرورة استمرار تبادل اللقاءات بين الشباب بما لها من اهمية في فتح افاق أرحب لمزيد من التقارب والتعاون بين الشباب .

فيما أعرب رئيس وفد شباب كوريا الجنوبية شنج دوجن عقب المقابلة عن شكره وتقديره باسم الوفد للأمير فيصل بن فهد وللرئاسة العامة لرعاية الشباب لاتاحته الفرصة لزيارة المملكة والاطلاع عن قرب على معالم النهضة العمرانية والانمائية التي تعيشها في الوقت الحاضر .. كما نوه بكرم الضيافة وحسن الاستقبال الذي حظي بهما الوفد من قبل المسؤولين في الرئاسة العامة لرعاية الشباب .. وشدد شنج على ان الشباب الكوري يتطلع بمزيد من الاهتمام لتنمية أواصر الصداقة مع الشباب السعودي بما فيه مصلحة شباب البلدين الصديقين .

والجدير بالذكر ان الوفد الشبابي الكوري كان قد وصل الى السعودية يوم الثلاثاء الماضي واعد له برنامج خاص يطلع خلاله على المنشآت الرياضية في مختلف مناطق المملكة بالاضافة الى زيارة عددا من المؤسسات الحكومية .

وكان الوفد الشبابي الكوري قد قام امس بزيارة لوزارة التخطيط استمع خلالها الى شرح مفصل عن مشاريع خطط التنمية بالمملكة كما زار جامعة الملك سعود بالرياض .

ومن المقرر ان يقوم الوفد اليوم الاثنين بزيارة للمنطقة الجنوبية تستغرق يومين ثم يتوجه بعدها الى المنطقة الغربية حيث سيزور عدداً من المنشآت الرياضية في ختام زيارته للمملكة .

لائحة موحدة للجان تنظيم الألعاب بدول الخليج

الريـاض ـ مكـتـب «الشـرق الاوسط»:

يعقد رؤساء اللجان الاولمبية بدول مجلس التعاون الخليجي مؤتمرهم السنوي الثاني بالبحرين في الثالث من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل بالبحرين .. لمناقشة توصيات اللجنة الفنية التي ستعقد اجتماعاتها يومي ١ و٢ من الشهر نفسه فيما يتعلق بالنظام الأساسي للالعاب الرياضية الخليجية التي من المقرر ان تستضيف السعودية دورتها الأولى خلال عام ١٩٨٧م واللائحة الموحدة للجان التنظيمية للالعاب .. والمنتخبات الخليجية .. واليوم الأولمبي الثاني ، ولوائح الألعاب الفردية .

وصرح عبد الرحيم الأحمدي مدير ادارة الشباب والرياضة بالأمانة العامة للمجلس .. أن جدول الأعمال يتضمن ايضا متابعة قرارات المؤتمر الأول فيما يتعلق بمركز اعداد القادة الرياضيين ومركز الطب الرياضي .

الدوري السعودي لكرة القدم :
٣ مباريات تقام اليوم تؤثر على وضع المجموعة الثانية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تختتم اليوم مباريات المرحلة الأولى من الدوري الممتاز لفرق المجموعة الثانية باقامة ثلاث مباريات في كل من الرياض والدمام، جميعها على درجة كبيرة من الأهمية اذ تتحكم بمصائر الفرق الستة في سلم الترتيب .. وبالتالي تحدد وضع الفرق في هذه المسابقة .

تأتي مباريات اليوم في ظل تنافس حاد بين ثلاثة من الفرق على الفوز بمقعدي التأهيل عن هذه المجموعة للفئة الأولى من المرحلة الثانية التي تتنافس فيها ٤ فرق من المجموعتين الأولى والثانية على الفوز باللقب ..

واذا كانت نتيجة مباراة كل فريق من الفرق الثلاثة المتنافسة مهمة بالنسبة لمصيره .. فان نتيجتي المباراتين الاخيرتين اكثر اهمية لتأثيرهما أيضا على مصيره .

ولا يمكن التمييز بين فريق وآخر في صعوبة المباراة التي سيؤديها ذلك ان الذي سيقابل فريقا سهلا .. في وضع صعب ليتأهل ما لم تلعب نتائج الفريقين الآخرين لصالحه.. والفريق الذي يخوض المباراة الاخيرة في وضع افضل من حيث الرصيد من النقاط والأهداف سيلعب مباراة امام فريق اقوى من منافسيه .

ولتوضيح الصورة من الافضل ان نستعرض موقف فرق المجموعة حيث يتصدر فريق نادي الاتحاد برصيد ١٣ نقطة .. يليه الاتفاق والوحدة ولكل منهما ١٢ نقطة .. ثم الشباب ١٠ نقاط .. ثم الكوكب بـ ٥ نقاط واخيرا القادسية بنقطتين فقط .

ويتضمن برنامج اليوم .. لقاء الاتحاد مع الشباب في الرياض (ملعب الشباب)، والاتفاق مع القادسية في الدمام ، والكوكب مع الوحدة بالرياض (ملعب الصايغ).

ولأن التوقعات لا تميل لصالح حسم هذا التنافس بأيسر الطرق فان افتراض فوز الاتحاد والاتفاق . وتأهلهما بالتالي لدور النهائي بصرف النظر عن نتيجة الوحدة المتخلف عن الاتفاق بهامش كبير من فارق الأهداف يبدو امرا من الصعب التسليم به .. ذلك أن الشباب يلعب على ارضه ، والقادسية خصم محلي عنيد للاتفاق لا يقبل الخسارة امامه بسهولة .. والوحدة غير جاد في طموحاته عندما يلعب خارج ارضه .

الآراء اتفقت على اسقاط أي نوع من التوقعات ـ لمباريات اليوم في ظل المستويات المتذبذبة ـ وتوافر فرص قوية لكل فريق للفوز بالصدارة ـ واجمعت كل الأوساط على ان تسوية المعادلات المعقدة بين الفرق الثلاثة .. لن تتم الا بمفاجأة لن يكون بمقدور الطرف الآخر فيها منع حدوثها .. وربما كانت هذه المفاجأة خسارة الوحدة امام الكوكب .. او الاتفاق امام القادسية .. وربما ايضا الاتحاد امام الشباب .. لكن الاتحاد على اي حال هو الاوفر حظا بين هذه الفرق لتقدمه بفارق نقطة عن الفريقين الآخرين ، وتمتعه برصيد جيد من فارق الأهداف (له ١٨ وعليه ٧) بينما للاتفاق ١٧ وعليه ٧ والوحدة ٩ وعليه ٨ ومن هنا .. فان الأرقام قد تلعب لعبتها وتحرم الوحدة في حال فوزه بمباراته الأسهل فرصة الاتحاد .. فيما لو حقق التعادل فقط ..

وبناء عليه فان على عشاق هذه الفرق الانتظار حتى اعلان صافرة النهاية لمباراة القادسية والاتفاق التي ستقام مساء لتتمكن من معرفة الفريقين اللذين سيمثلان المجموعة في الأدوار النهائية ..

الحميدي للهلال والنصر والمعثم للاتحاد والشباب

● اصدرت لجنة الحكام الرئيسية لكرة القدم امس بيانا باسماء حكام مباريات الأسبوع العاشر (الاخير) في المرحلة الاولى من الدوري الممتاز .. تضمن تكليف الحكم حمد الحميدي بادارة مباراة الغريمين التقليديين الهلال والنصر التي ستقام غدا في الرياض .. والحكم الدولي عبد الرحمن المعثم بادارة مباراة الاتحاد والشباب ..

الأهلي يبعث بشريط مباراته مع الطائي للأمير فيصل بن فهد

جدة ـ « الشرق الاوسط » :

صرح احمد عيد رئيس النادي الأهلي بجدة بأن النادي بعث بشريط فيديو لمباراة فريق كرة القدم مع نادي الطائي للأمير فيصل بن فهد حسب طلبه .« وان الشريط الذي صورته وحدة الفيديو التابعة للنادي يحتوي على كل الأحداث التي دار حولها الخلاف.. وان النادي الأهلي سعيد جدا بطلب الأمير فيصل الاطلاع المباشر على شريط المباراة لأنه سيوضح الصورة الكاملة عن الأحداث التي رافقت المباراة » .

هذا وسيصدر اتحاد الكرة في أجتماعه المقبل بيانا حول الأحداث المؤسفة التي الغيت بسببها مباراة فريق الأهلي والطائي ضمن الأسبوع الثامن للدوري الممتاز على ضوء شريط المباراة والتقارير المرفوعة من مكتب رعاية الشباب بالمنطقة الغربية وحكم ومراقب المباراة ..

الفروسية السعودية

سباق مفتوح لـ ١٣ جوادا على سيارة الأمير سعود بن محمد

الرياض ـ مكتب « الشرق الاوسط » ـ من صالح الحمادي :

تقام اليوم سباقات حفل الفروسية الـ ١١ على ميدان النادي بالملز ويتضمن البرنامج ستة اشواط ابرزها الشوط السادس والأخير على سيارة (بويك ٨٦) مقدمة من الأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز الذي سيقدم هذه الهدية سنويا دعما وتشجيعا منه لرياضة الفروسية العربية الأصيلة ..

بالاضافة الى السيارة التي ستمنح لمالك الجواد الفائز هناك ٢٠ الف ريال توزع كالتالي: عشرة الاف ريال لمالك الجواد للفائز الثاني، وخمسة الاف للثالث وثلاثة الاف للرابع والفا ريال للخامس ..

السباق مفتوح لجميع الدرجات ويعني ذلك ان الأوزان متفاوتة حسب درجة كل جواد بينما المسافة ١٦٠٠ متر والجياد هي :

ـ « العزبة » لعايض بن صقر بن فرحان ، و « زهرية » لعبد الرحمن بن علي الجريس ، و « زيتونة » لجهاد عبد الله البسام ، و « نوت » لمبلش بين سفر المرزوقي ، و « شط العرب » لنادر حسن الكلاوي ، و « سارية » لمحمد عبد الله القحطاني، و « أماني » لكامل عادل ابو خلف ، و « حفاقه » لعساف بن مطلق العساف ، و « مها » لسلطان بن فيحان المنديل ، و « قزة خفوق » لنواف بن فيحان المنديل ، و « دنانير » لعبد الله بن عمر خليل ، و « شوط » لفيصل بن نصيل الوعل ، و « نعمة الله » لطارق شمس الدين القاسي .

تبرز الفرس « مها » كأقوى المرشحين للفوز إذا أتقن مدربها خطة الفوز تليها « اماني » و« دنانير » و « شرط » و «نعمة الله » وإن كان عامل المسافة سيلعب دورا كبيرا في تحديد بطل السباق .

السباقات الخمسة الأخرى تبدأ بالشوط الأول في حوالي الساعة الثالثة والربع للخيول المبتدئة على مسافة ١٢٠٠ ويشارك في السباق ١٥ جوادا ومقدار الجائزة تسعة الاف ريال .

جائزة النادي التقديرية الحادية عشرة تقدم لمالك الفرس الفائزة بسباق الشوط الثاني المخصص للافراس المبتدئة (١٢ فرسا) على مسافة ١٠٠٠ متر ومقدار الجائزة أحد عشر الف ريال.

ويتنافس ١١ جوادا من خيول الدرجة الثالثة (لم تربح) في الشوط الثالث لمسافة ١٠٠٠ متر على جائزة مقدارها ١١ الف ريال .. توزع بنسب متفاوتة بين الخمسة الأوائل .

الشوط الرابع خصص لخيول الدرجة الثانية لمسافة ٢٠٠٠ متر على جائزة مالية مقدارها ١٣ الف ريال وسجل للسباق ١٢ جوادا .

سبعة جياد من خيول الدرجة الأولى سجلت لسباق الشوط الخامس على مسافة ٢٤٠٠ متر ومقدار الجائزة المالية ١٥ الف ريال ..

المنتخب السوري يبدأ تدريباته بالطائف وتشكيلة العراق معرضة للتغيير

الطائف ـ « الشرق الاوسط » ـ من كمال حامد :

بدأت الاستعدادات الرسمية لاقامة المباراة الكبرى بين منتخبي العراق وسوريا في ختام التصفيات التمهيدية عن دول غرب أسيا لنهائيات كأس العالم في المكسيك ..ويواصل الفريقان العربيان تدريباتهما وفق جدول منظم أعده مكتب رعاية الشباب بالطائف على ملعب مدينة الملك فهد الرياضية ، الذي ستقام عليه المباراة عصر يوم الجمعة المقبل ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري .

رئيس الوفد السوري يعبر عن ارتياحه لمدينة الطائف

العميد فاروق بوظو رئيس بعثة المنتخب السوري تحدث لـ « الشرق الاوسط » عقب وصوله مساء أول من أمس وقال: « نشعر بالارتياح لحضورنا للمملكة العربية السعودية التي تستقبلنا في كل مرة استقبال الاخ لاخيه .. ونتمنى أن نوفق مع اشقائنا العراقيين في تقديم مستوى يليق بالمناسبة وبأحقية فريقنا للوصول للمكسيك » .

وعن مباراة الذهاب بدمشق قال رئيس الاتحاد السوري رئيس بعثته « كانت المباراة متوسطة المستوى .. ولم يقدم فيها الفريق السوري مستواه المعروف ولم نرض عن ذلك لأن امكانيات الفريق افضل بكثير .. وستؤهله ـ ان شاء الله ـ لكسب لقاء الاياب والوصول للمكسيك.. ولكن بغض النظر عن الفوز والخسارة فمن يتأهل منا سيشرف الكرة العربية وقد اكدت مباراة الذهاب بدمشق قدرة الأجهزة السورية على تنظيم المناسبات الرياضية وتكريم الاشقاء » .

مدربان سوري وروسي

يدرب المنتخب السوري لكرة القدم مدربان احدهما روسي وهو فاليري جيرمنكو والآخر سوري وهو افاديس كولكيان .. وقد بدأ المنتخب تدريباته صبح امس الأحد بحضور ٢١ لاعبا ويتولى الاشراف الاداري على الفريق العقيد فيليب الشايب نائب رئيس اتحاد الكرة السوري والحاج علي عضو الاتحاد .

تغيير في التشكيلة العراقية

وقال مؤيد البدري رئيس بعثة المنتخب العراقي لكرة القدم « إن مدرب الفريق جورج فيرا سيعلن يوم الخميس المقبل التشكيلة النهائية للمباراة ... وقد أجرى الفريق تدريبات عنيفة خلال اليومين الماضيين اكدت الاستعداد القوي للمباراة » هذا وعلمت « الشرق الأوسط » ان التشكيلة العراقية ربما تشهد تغييرا طفيفا عن التشكيلة التي لعبت مباراة الذهاب بدمشق حسب الخطة الهجومية التي سيلعب بها الفريق العراقي .

رسالة الامارات الرياضية

اللجنة التنظيمية لكرة القدم بدول مجلس التعاون تجتمع اليوم

دبي ـ «الشرق الاوسط»:

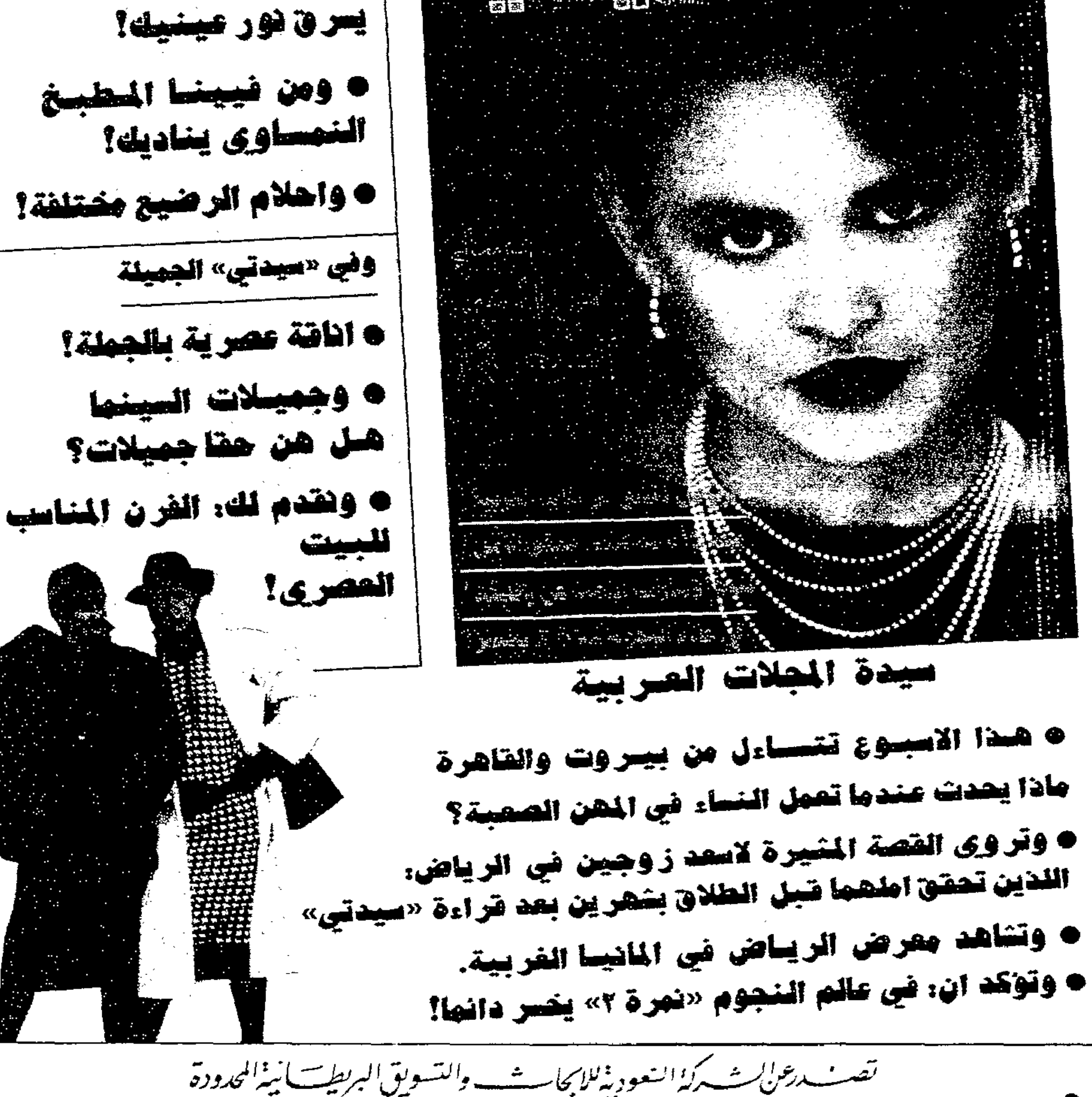
يفتتح الشيخ حمدان بن زايد رئيس اتحاد كرة القدم في دولة الامارات العربية المتحدة مساء اليوم في دبي اجتماع اللجنة التنظيمية لكرة القدم بدول مجلس التعاون الخليجي ، الذي يشارك فيه اعضاء اللجنة ممثلو الاتحادات الخليجية وهم راشد الجمعان ، وخالد السمان (السعودية) ومحمد فرج (قطر) وابراهيم مطر (الامارات) وشعبان برمان (عمان) وناصر العيار (الكويت) وابراهيم الدوي (البحرين) وستناقش خلال هذا الاجتماع اللائحة التنظيمية للجنة واقرار المساهمات المالية للدول الاعضاء .

كذلك سيناقش العرض المقدم من الاتحاد السعودي لكرة القدم لاستضافة البطولة الرابعة للاندية ابطال الدوري والتي ستقام بالرياض حيث يوجد نادي الهلال ممثل السعودية في البطولة التي ستقام خلال الفترة من ١ وحتى ١٠ ابريل (نيسان) المقبل ..

الاتحاد السعودي كان قد تقدم بطلب استضافة مباريات البطولة على ان يتحمل نفقات الوفود المشاركة بها.

اللجنة ستبحث ايضا خطة عملها خلال العام المقبل لاسيما فيما يتعلق باقامة دورة صقل المدربين والاداريين واعداد الحكام واستحداث بطولة جديدة للاشبال (تحت سن ١٤ سنة) وكذلك الاقتراح المقدم من الاتحاد الكويتي بشأن تنظيم دورتين للمدربين والاعلاميين خلال شهر فبراير (شباط) المقبل .


الشيخ حمدان بن زايد



تعريب العرب (٢)

بقلم : د / عبد الله محمد الغذامي

والترهل المسلكي في حياتنا هو نتيجة لسوء التغذية الثقافية. واللغة هي اشد قيمنا تضررا من ذلك حتى مسها الوهن فصارت كليلة الحركة وضعف اثرها فينا وغاب التفاعل بين الجمهور ولغته، ونتج عن ذلك هوان علم في تصور الانسان لنفسه ولعالمه، لان اللغة هي عالم الانسان المثالي من حيث إنها صورة لكل ما هو مفقود في حياته، كما انها صورة لكل ما هو في سبيل التحول الى وجود لديه، بمعنى ان الجانب التخييلي في الابداع اللغوي هو مثال النموذج الغائب لأحلامنا، كما ان الجانب العقلي في اللغة هو صورة المتحقق من تطلعاتنا فنحن نعيش في اللغة حلما وحقيقة وليس لحياة الانسان غير هاتين الحالتين : الحلم او الحقيقة. وهما دوما متمثلتان في : اللغة .

فإن هان شأن اللغة فقد هان معه ـ وبه ـ شأن حياة الانسان الحالم منه والمتحقق. ولست ارى هوانا اشرس من هواننا اليوم على انفسنا وعلى غيرنا اي في حلمنا وفي واقعنا. وهذا الهوان امر ظاهر وجلي نتفق على وجوده ، وإن اختلفنا في اسبابه. وهي عندي تكمن في علاقتنا مع اللغة لان اللغة هي الأداة الفاعلة في تنمية العقل وفي صبغ توجهه كما انها هي الفاعلة في رسم الوجدان وتثقيف العاطفة. وهذا هو الانسان: عقل وعاطفة، ينتج عنهما السلوك والتفكير. وعيبنا اليوم هو في السلوك والتفكير. وليس هناك من وسيلة للارتقاء بها إلا من خلال اللغة، بان نرتقي بها فنجعلها قيمة حضارية في حياتنا نجسد فيها حياتنا بهمومها وطموحاتها لتكون صورة لكل ما نريد من حياتنا ومثالا لما هو مفقود منا، إذ ما تمثلناه لغويا صرنا على مشارف تحقيقه وإقامته حيا في نفوسنا، وهذا الارتقاء باللغة سيجعل منها قيمة ترفيع يمكن معها ارتفاع الانسان وتنمية عقله ووجدانه بان تصبح اللغة غذاء صالحا تنمو معه خلايا العضو البشري وتنتعش بالحياة .

ولكن الذي يحدث ـ اليوم ـ هو نقيض ذلك إذ أن اللغة تراجعت لتكون اداة ابتذال ووسيلة انحدار ويكفي ان ننظر في لغة الاغاني والمسلسلات ولغة الاتصال الجماهيري عموما لندرك فداحة الانحدار من حيث ضياع كل القيم اللغوية انشاء وتركيبا ومفردة ومنطقا. حتى ان اللغة اصبحت هياكل من المحنطات القولية لا تستند الى سياق منطقي او انشائي. وهذا ادى الى تهشيم العلاقة بين الانسان واللغة لأن القول صار بالنسبة للمتلقي مسالة استهلاك زمني رمادي لا يؤدي إلا إلى صدمات نفسية تربك الذهن وترهقه ولا تضيف له شيئا وإنما تفسد ما عنده كمثل من يضع برتقالة فاسدة وسط برتقال صالح فلا يقوى الصالح على إصلاح الفاسدة ولكنها هي تفسد كل صالحة .

ويتنامى هذا الخلل وينتشر مع توسع وسائل الاتصال وانتشارها مستخدمة لكل ما هو سريع ومرتجل لتسد به رقعة زمنها المتواصل بثا وإفسادا لأذواق المستقبلين حتى صار بمقدور جهاز التلفاز ان يرسم لنا صورة العالم من حولنا بالطريقة العشوائية التي تفرزها مصادفات افكار برامجه السريعة فتترهل بذلك عقولنا وتفسد مذاقاتنا دون أن نعي او ننتبه، ولهذا تصبح اللغة اداة إفساد من حيث افترض فيها الصلاح .

وللحديث بقية تأتي

● جدة

● اصدارات عراقية جديدة

بغداد ـ « الشرق الأوسط » :

● صدر للشاعر عبلمن الجنابي ديوان شعري بعنوان « حكمة وخيمة وبيت » تتضمن عددا من القصائد تناولت موضوعات وطنية واجتماعية وعاطفية .

● صدر للاذاعي مسحاق الهرمزي الجزء الثاني من كتابه « من الذاكرة » الذي يتضمن حصيلة نشاطه وذكرياته الفنية مع عدد من نجوم الفن والغناء الذين اثروا الحياة الفنية، ومازال صداهم يتردد في الخواطر .

● ضمن سلسلة الكتب الفنية التي تصدرها دائرة الشؤون الثقافية والنشر صدر كتاب « دليل الأنغام لطلاب المقام » من تأليف عازف الجوزة شعوبي ابراهيم، ويحتوي فصولا عن المقام العراقي واغانيه والالوان القديمة .

● صدرت ضمن سلسلة « القصة والمسرحية » عن دائرة الشؤون الثقافية والنشر رواية بعنوان « رائحة البساتين الشرقية » تأليف بمرف السعيدي وهي رواية فائزة بجائزة تقديرية لعام ١٩٨٤ .

● الدكتور محمد جابر الانصاري .. يكتب :

لا تؤسس ثقافة جديدة على جزئيات... وهوامش!؟

في ازمان الأزمات الكيانية الشاملة للثقافات، وعندما تشتد الحاجة الى نهضة جديدة تتجاوز الأشكال القشورية الميتة للثقافة .

ليس هناك أمام مبدعي الثقافة وروادها غير طريق واحد ...

هو طريق العودة الى الاصول ...

طريق العودة الى ينابيع ومصادر التراث الفكري والأدبي في تاريخ الأمة وتاريخ الانسانية، وليس الى الروافد الثانوية والتفرعات الجزئية للمذاهب الفكرية والأدبية، وللأشكال والصيغ الفنية التي لا تعالج إلا جوانب معينة محدودة من حالات الابداع .

إنه من المحال تأسيس ثقافة جديدة، ونهضة جديدة على تفرعات المذاهب الفنية، وجزئيات المدارس الأدبية والفكرية، سواء كانت مستقاة من الخارج المعاصر او من الداخل التاريخي. ولا بد من تخطي ثقافة الموجات (والتقليعات) المؤقتة العابرة المتلاشية كزبد البحر !

وبعبارة أدق وأصرح فإن الثقافة العربية المعاصرة في الأدب والنقد والفكر لن تتجاوز أزمتها وجمودها إذا ركزت جهدها مثلا على مدرسة كالبنيوية، ودخلت في تشعباتها وجزئيات عالمها المغلق المحدود، لأن البنيوية ذاتها ما هي إلا مدرسة فرعية وتطور، لاحق من تطورات المدارس النقدية والفكرية في الغرب،، وليست أصلا من أصول ثقافته .

والبنيوية لها مدلولها الخاص المحدد في منحنى تطور الفكر الغربي لأنها مرحلة، مجرد مرحلة، من مراحل تطوره سبقتها مدارس وستأتي بعدها مدارس تنقضها وتتجاوزها .

أما عندما تخرجها من سياقها التاريخي الطبيعي ونأتي بها كوحدة مستقلة لنطبقها على أدبنا وفكرنا فانها تصبح كقطعة غيار تم فكها من آلتها الكبرى، والحاقها بجسم آخر لا علاقة لها به، فلا هو يقبلها، ولا هي تجد مكانها الطبيعي في تركيبة نظامه الداخلي .

وهذا نفس ما حدث في فترة سابقة من ثقافتنا العربية المعاصرة لمحاولات الاستعانة بالمدرسة الوجودية، او مدرسة التحليل اللغوي، او النقد اللغوي في تنشيط الحركة النقدية والفكرية العربية، وتطبيق مقولات تلك المدارس ومرئياتها ومناهجها على نماذج الابداع العربي، القديمة والجديدة .

وكانت النتيجة حدوث حالات مؤقتة وعابرة من التنشيط المصطنع، كالمتسابق الذي يأخذ حيويا منشطة، او كحصان السباق الذي يعطى جرعة منعشة .. لا يلبث أثرها أن يزول..

وآخر مثال على ذلك استعانة حركة الشعر العربي الجديد أو الحر، بالمنهج الاسطوري الميثولوجي لدى « ت. س. إليوت : وسواه من شعراء المدرسة الحديثة في الشعر الأوروبي، فكانت النتيجة تراكم الاشارات الميثولوجية الأسطورية المستقاة من التراث الاغريقي القديم في اشعار المدرسة العربية الحديثة بشكل لم يتذوقه ولم يفهمه ولم يستسغه الذوق العربي العام لانفصاله عن مخزونه التراثي والشعري، وعن مكنون شعوره الجماعي، فتم التباعد بالتدريج بين الذوق العام للأمة وبين المدرسة الشعرية الحديثة رغم ما قدمته من اسهامات في أشعار بدر شاكر السياب،وخليل حاوي، وصلاح عبد الصبور، وزملائهم في هذا الاتجاه .

وأصبحنا أمام ظاهرة انفصام وانشطار تامين بين من عادوا الى الشعر الكلاسيكي القديم، ومن انحرفوا الى قصيدة النثر المغلقة بمزيد من الرموز الميثولوجية الغامضة (بالنسبة للمفهوم العربي) ـ وضاعت بذلك فرصة تأسيس مدرسة شعرية جديدة تحافظ على ارتباطها بجوهر تراث الأمة الشعري من ناحية، وتطور تكنيكها الفني والموسيقى، الايقاعي والعروضي، بما يلائم روح العصر من ناحية أخرى ..

ولعل أحمد شوقي ورفاقه من شعراء المدرسة النهوضية الأولى في تاريخنا الحديث، كانوا أقرب الى التوفيق في تجديدهم عندما اتجهوا الى الاطلاع والاستفادة من الأصول، وليس من الفروع أو من آخر التقليعات الأدبية في الغرب ..

فالدارس لشعر أحمد شوقي وثقافته ومؤثراته يدرك بوضوح أنه أطلع على الأدب الفرنسي ونهل منه، من أصوله الكلاسيكية وأصوله الرومانسية .. لكنه في قصائده العربية لم يكن أسير مدرسة بعينها في الأدب الفرنسي ولم يسر وراء تقليعة جديدة ظهرت في فترة احتكاكه بالجو الأدبي بفرنسا، كما يفعل بعض شعرائنا ونقادنا في الوقت الحاضر، عندما يقفزون لضيق في أفقهم الفكري والثقافي على الأصول والينابيع وأمهات الكتب في الابداع الانساني، ويلتصقون بالسوريالية، او الواقعية الاشتراكية، أو أخيرا البنيوية.. وكأن هذه المذاهب الفرعية هي خلاصة الابداع الانساني .. والكلمة الأخيرة في مسيرة التجارب والمعارف الانسانية !!

وهؤلاء الاتباع العرب الفرعيون لتلك المذاهب الغربية الفرعية لا يضرون ثقافتهم القومية فحسب، وانما يضرون بانفسهم ايضا؟ حيث سرعان ما ينتهون كافرازات طفيلية هامشية وينساهم تاريخ الثقافة الذي لم يحفروا فيه اي مجرى أصيل، كالزبد الذي يذهب جفاء .

وحتى بالنسبة لتراثنا الأدبي نفسه، فلا بد من التعرف الحميم لأصول المصادر ولأمهات الكتب قبل فروعها .

لا بد من التعرف الى شعراء المعلقات قبل الانغماس في نقائض الفرزدق وجرير .

لا بد من معايشة المتنبي قبل قراءة البهاء زهير !

لا بد من الغوص في بحور الجاحظ قبل الانبهار بأسلوب مقامات الحريري وبديع الزمان ..

ولشعرائنا الشباب نقول : لا بد من هضم امرىء القيس، والبحتري، وأبي تمام، وأحمد شوقي، وجبران .. قبل الانغلاق في دائرة أدونيس وقصيدته النثرية..!

فالاكتفاء بهذا الأخير هو أقرب طريق الى الاجهاض الأدبي .. كما يحدث اليوم بالنسبة لعشرات الأتباع الصغار الذين لم يستطيعوا ان يبصروا خلف قامة أدونيس المحدودبة القامات السامقة لأبي الطيب المتنبي، وأبي العلاء المعري، وأحمد شوقي، وخليل مطران، وجبران ونعيمة وبدر شاكرالسياب وخليل حاوي !

غير أن المطالبة بالعودة الى الأصول، والينابيع، والمصادر الكبرى الرئيسة ، وأمهات الكتب، في التراث العربي والانساني، يتطلب حركة نشر نشطة لهذه الأعمال الكبرى، وترجمة لغير المترجم منها، وتحقيق لغير المحقق منها ..

فمن ينشر ؟

من يترجم .. من يحقق ..

من يشرح .. ومن يقرأ ؟

نعم .. من له الجلد

والصبر على أن يقرأ ؟!

ثم من يجرؤ على المطالبة

بهذا كله في عصر مسلسل

« دلس » التلفزيوني؟!!!

● البحرين

● أدونيس ● عبد الصبور ● السياب ● حاوي

● « العقاد » و « مندور » في طبعات جديدة :

القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

نظرا للاقبال الشديد والمتجدد على اعمال الراحلين العقاد ومندور فقد أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب في مصر مؤخرا طبعات جديدة من الكتب التي صدرت ونفدت لهذين العلمين .

من هذه الأعمال: (الثقافة العربية اسبق من ثقافة اليونان والعبريين ـ للعقاد) و(فن الشعر) لمحمد مندور . الكتابان صدرا في سلسلة المكتبة الثقافية التي يتم تطويرها هذه الأيام .

الطلس

نشبك أيدينا ..
ونؤلف ما بين الأوطان المهمومة ..
والأبناء المهمومين

● علي جعفر العلاق / العراق

● أرجوحة الزمن

العربية الخالدة !

هارون هاشم رشيد

لست ادري ماذا كان سيكتب اديب فلسطين الكبير إسعاف النشاشيبي لو انه قرأ، او اطلع على خبر جاء به احد المولعين بالفرنسية، النابتين في ظلها، ممن ابتلوا يوما باستعمارها، ماذا كان سيقول النشاشيبي لذلك الدعي الذي وسم العربية بانها واحدة من اللغات البائدة التي تحولت إلى لغة متحفية لا تجاري العصر، ولا تساير تقدمه، ولا تستطيع التعبير عنه، انه يانف الكتابة بها، ولا يقرأ ما ينتجه المبدعون بها، وانها عنده كاللاتينية، غير صالحة للتداول. لقد فجعني هذا الرجل، وشدهني اكثر انه ممن ذاقوا مرارة المستعمر، وضراوة هجمانه الاستلابية، فبدلا من ان يرده ذلك إلى اصوله وجذوره انتزعه مرة واحدة ليسقطه في بئر العتمة والغربة. تمنيت لو ان النشاشيبي حي يرزق ليرد عليه بما هو اهله، ويلقمه صخرا لا حجرا. لقد تصدى النشاشيبي في العشرينات لمثل هذا المتفرنج واطلق ايامها روائعه عن اللغة العربية، وقيمتها، وقدرها، ومكانتها معتبرا انها «سيدة اللغات»، وهي كذلك بحق، رغم كل ما اصاب امتها من وهن وضعف، وخور. فيقول النشاشيبي «إذا تنافرت اللغات يوما، وتساجلت جاءت فتاة الجزيرة سيدة عقيلة، وجئن إماء، وإذا طلعت تضاءلن ثم غربن كالشمس إذا نجمت لم تبد كواكب السماء، إنها اللغة العربية لغة العظماء، لغة البلغاء، لغة العلم، لغة الفن، لغة المؤلفين، لغة المجيدين، لغة المبدعين، لغة النابغين، فاللغة هي الأمة، والأمة هي اللغة وضعف الاولى ضعف الثانية».

صدق النشاشيبي، فالعربية الخالدة فوق هذا كله وقبل هذا وبعده لغة القرآن الكريم، الكتاب الخالد المعجزة الذي فشلت كل المحاولات للقضاء على العربية لأنه يحفظها ويبقيها، ويخلدها، إن دعاوى الباطل هذه التي تطل من حين إلى آخر كما رؤوس الافاعي من جحورها السوداء، لا تستهدف اللغة العربية فحسب بل تستهدف التراث العربي الإسلامي كله، تستهدف الوجود العربي كله، وانها ليست جديدة وما كانت فقد مرت متلاحقة في أكثر من عصر من العصور ولكنها باءت بالفشل، وسقطت إلى هوة النسيان، ولكن الغريب أن ينطق بها عربي ما في الوقت الذي يحاول العدو فيه بعث لغة ردمتها السنون، وطوتها الأعوام، وما حملت أي لون من ألوان الثقافة أو التعكر، إن مركب النقص عند البعض يصل به إلى التحلل من ذاته، ونكران هويته، والتخلي عن امته وشعبه في سبيل شهرة زائفة أو رواج كاذب، أو سقوطمريب. ولكن العربية الخالدة رغم كل هذا ستبقى، وتعمر إلى ابد الآبدين، ولن تنال منها دعاوى الباطل، أو تهز من كيانها رياح الافك.

● تونس

الحداثة: الحداثوية والحداثة الأخرى!

حكمة اليوم

● الانسان القوي من يهمس حين يتحدث بالمنطق، لأن المنطق لا يحتاج للصراخ!!

بقلم عز الدين المناصرة

« الثنائية » هي اللقب الافضل لضيق الافق العربي المعاصر. لان الثنائية تعني التعارض والتضاد، وتعني الابيض والاسود، وهذا ما يوجد « إرهابا ثقافيا ». وفي المقابل نجد الانتقائية والتكاملية ومحاولات المصالحة البراغماتية لنفي الفرق ولالغاء التمايز. وفي عملية الصراع تستخدم الاسلحة المشروعة منها وغير المشروعة كافة بحيث ان تناقضات الشاعر العربي الواحد يمكن إحصاؤها ببساطة. فاكثر الشعراء المعارضين ـ ظاهريا ـ للثقافة السائدة، هم الاكثر رواجا واستفادة من الثقافة السائدة. واهم ميزات الشاعر العربي المعاصر هي قدرته الفائقة على التبرير لنفسه ولنصوصه ومنع هذا التبرير على الشاعر الاخر.

ونلاحظ ان الشاعر العربي يبدأ رافضا في شبابه ثم يميل الى المصالحة، ثم تستوعبه مؤسسة الثقافة السائدة بالتدريج، حتى يصبح ثنائيا مزدوج الشخصية: رغبة نظرية في الثورة على الثقافة السائدة وممارسة عملية ضمن الثقافة السائدة. مجلات وصحف تتحدث عن شعراء المريخ وبلاد الاسكيمو وترفض الحديث عن شعراء اوطانها، لانهم يختلفون قليلا او كثيرا معها. وشعراء « يستوردون » « اهميتهم » الشعرية من خارج اوطانهم. وجمهور يصدق هذه « الاهمية الخارجية » اكثر من تصديقه لنفسه. لقد حدث الاختراق: مقالات تكتب في « اللوموند » الفرنسية عن ازمة الثقافة العربية فتثير مثقفي العالم العربي من المحيط الى الخليج، رغم ان هذه المقالات عبارة عن تقرير صحفي يمكن ان يكتبه اي « مكتبجي ». والغريب ان هذه المقالات ـ التقارير، لا جديد فيها وسبق ان كتبت الف مرة في صحف ومجلات العالم العربي، ولكنها « اللوموند » التي تزين صورة فرنسا في نظر مثقفي العالم الثالث. فيتلهف الشعراء العرب لمعرفة إذا ما كانت اسماؤهم قد وردت في التقرير ام لا؟ عشرات الاسماء ممن يسمون « رواد » غير موجودة في التقرير. كاتب التقرير شخص واحد مجرد محرر. الخلل موجود، لكن ممارسيه هم انفسهم المثقفون العرب. قصة الشعر العربي الحديث تتكرر من الخمسينات الى اليوم بالعقلية نفسها: شعراء الخصوصية ينفون من دائرة الرواج الرسمي. وشعراء الاندماج في الثقافة السائدة ينظرون ضد الثقافة السائدة ويبتلعون خيرات الثقافة السائدة ويتهمون « جزر واق الواق ». إنها مأساة « الممارسة » في الشعر العربي الحديث. فلنبدأ القصة من اولها:

ليس كل من اصطلح على تسميتهم بالرواد الزمنيين للشعر العربي الحديث، يمكن ان يكونوا « روادا فعليين ». لان الريادة في الخمسينات كانت تعني مجرد تفتيت لعمود الشعر، حتى لو كانت القصيدة الجديدة تحمل رؤى سلفية قديمة لا تختلف عن الشعر التقليدي. وكان مفهوم « الشعر التقليدي » يعني انه يقلد التراث الشعري العربي منذ امرىء القيس حتى المتنبي. فالحداثة في الشعر الخمسيني كانت حداثة هندسية تكنولوجية.

ونحن عندما ننظر ـ الآن ـ الى معظم ما كتب في الخمسينات، نجد ان معظم هذا الشعر يحمل الكثير من السذاجة: سذاجة الموقف وسذاجة التجديد في الشكل، بحيث لو أرسلت ـ الآن ـ هذه القصائد الى محرر ثقافي في مجلة او صحيفة محترمة، فإن مصيرها حتما هو « بريد القراء ». هكذا وجدت ثنائية الشكل والمضمون.

لقد كانت تلك القصائد تحمل الكثير من التقليد للشعر العربي الرومانتيكي المتأثر هو بدوره بالرومانتيكية الانجليزية والفرنسية، ومع هذا اصبح كل من يفتت عمود الشعر ـ في نظر النقاد ـ شاعرا حديثا، حتى لو كان موقف القصيدة لا جديد فيه. وفي اول الستينات، تسابق « الشعراء » انفسهم على استعجال التاريخ للحركة الشعرية الناشئة في الخمسينات، مع انها كانت مجرد وعود شبابية. وصنف هؤلاء الشعراء أنفسهم الى مدارس واتجاهات سياسية وفكرية وشعرية.

وتزاحم هؤلاء الشعراء على وضع جدار حاجز خلفهم يفصل بينهم وبين جيلنا نحن شعراء الستينات، رغم ان التجربة الشعرية الشابة في الخمسينات، كانت مازالت في اوائل الستينات طرية العود ورغم ان الفارق في العمر لا يبرر هذه الثنائية الجديدة: الجيل الخمسيني في مقابل الستيني. ولم يقدم اي ناقد تعريفا لمسألة « الجيل » و « الحقبة » .. الخ.

وفي اوائل الستينات كانت الاسماء التي تثير حول نفسها الزوابع.. او يثيرها اخرون نيابة عنها هم على وجه التحديد: نزار قباني ـ بدر شاكر السياب ـ نازك الملائكة ـ عبد الوهاب البياتي ـ خليل حاوي ـ صلاح عبد الصبور. وبدأت تضاف اسماء اخرى بالتدريج مثل بلند الحيدري ـ ادونيس ـ عبد المعطي حجازي ـ محمد الفيتوري. وقد تمترس الصف الاول حول فرحة الريادة، ولم يقدموا شيئا يذكر بعد عام ١٩٦٥. ولم يكن مفهوم الحداثة مطروحا رغم انه مصطلح اوروبي قديم. كان نزار قباني يثير الزوابع حول موقفه من المرأة، اكثر من اي حديث عن التجديد في نصوصه الشعرية.

فقد كانت قصيدته تحمل بلاغة جديدة وتقوم بتفتيت عمود الشعر دون ان يعني ذلك مفهوما حديثا. وقد اوجد الشعر الحديث «ثنائية : التراث ـ المعاصرة».

اما بدر شاكر السياب فقد اشتهرت قصيدته «انشودة المطر». وثارت ضجة حوله ولكنها لم تكن ضجة فنية بل سياسية بالدرجة الاولى. كان الحديث يدور حول انفصاله المدوي عن الحزب الشيوعي العراقي واحتضان جماعة مجلة «شعر» له.

وتحت تاثير جماعة مجلة شعر ولدت الرموز المسيحية في شعره، وتوجه نحو الاساطير اليونانية بشكل مكثف. ولم يكن توظيف الاساطير والموروث المسيحي ناجحا دائما لدى السياب. ثم جاء مرض السياب ومعاناته الجسدية لتعطي طعما اعلاميا ايجابيا لقصائده. ومع هذا فهو الرائد الفعلي للشعر الحديث.

اما نازك الملائكة ـ فلم تكن مؤثرة على مستوى الشعر. فقد ظل شعرها في اطار محدود، بينما اشتهرت نازك، حين بدأ الجدل حول كتابها «قضايا الشعر المعاصر» الصادر في اوائل الستينات. وذلك الجدل المتعلق باستعجال التاريخ : لأول شاعر حديث واول قصيدة حرة ...الخ. وقد كان كتابها مؤثرا فعلا. فرغم التعقيد النظري للشعر الحر المليء بالافتراضات لم تكن قد اثبتت ـ تطبيقا ـ بعد. فقد اثر هذا الكتاب في كل الكتب التي صدرت حول الشعر الحر في الستينات. وقد اجمع النقاد ـ انذاك ـ على وصف نازك بالسلفية، لانها استعجلت وضع قواعد للشعر الحديث.

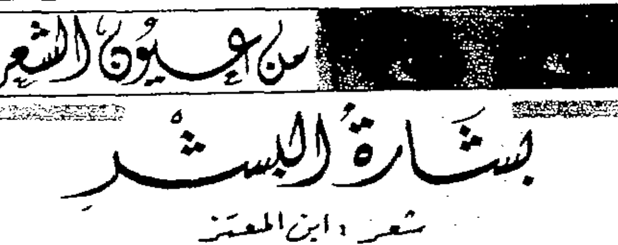
اما عبد الوهاب البياتي ـ فقد كتب عدة مجموعات شعرية رومانتيكية وطنية في الخمسينات واوائل الستينات. وكانت الاثارة حول شعر عبد الوهاب البياتي تقوم على سؤالين : الاول هو من الاكثر شاعرية : السياب أم البياتي.. وقد كان البياتي يخسر كثيرا عند الاجابة على هذا السؤال. اما السؤال الثاني فهو سياسي. فقد تبنت الحركة الوطنية العراقية ـ انذاك ـ البياتي وفضلته ـ سياسيا ـ على السياب وبالتالي انعكس ذلك ـ ميكانيكيا ـ على الشعر.

اما خليل حاوي فقد كان مثيرا من الناحية الفنية ولم يخل الأمر من القول بانه شاعر رموز مسيحية ولكنه كان قريبا ـ سياسيا ـ من الفكر القومي في العراق وسوريا.

اما صلاح عبد الصبور فقد اشتهر في البداية بانه شاعر ملتزم في «الناس في بلادي» ثم تحول الى الرموز الدينية الفلسفية والافكار الوجودية تحت تاثير الناقد لويس عوض وتحت تاثير الحوار الشعري في بلاد الشام والعراق. وتحت تاثيرت س. إليوت.

(وللحديث صلة).

● فلسطين



بشارة البشر

شعر : ابن المعتز

وقدوا أديم القوم، حين ترفعت
لهم ليلة أخرى، كما حلق النسر.
وجيش، كمثل الليل، تسود شمسه
ويحمر ، من اعدائه: البر والبحر،
ولما التقى الصفان، فرق بيننا
بريق ضراب البيض، والأسل السمر
فولوا، وقد ذاقوا التي يعرفونها،
فكان لهم عذر، وكان لنا فخر.
وكم من خليل، لم امتع بعهده،
وقيت له بالود، فاجتاحه الغدر،
فقدمت صفحا عنه، يوجب شكره،
وما كان لي منه جزاء، ولا شكر،
وذلك حظي من رجال اعزة
علي، فإن أهجرهم يكثر الهجر
لهم خير مالي، حين يعتل مالهم،
وسرعة نصري، حين يعتذر النصر،
اذا جاءنا العافي ، رأى في وجوهنا ،
طلاقة أيدينا، وبشره البشر .

● البحث عن بيت شعر

اقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه. والباقي من الحروف المهمة هو عجزه .

ش ض هـ ب ر ح ت س ب ا ط م ر ا ف ل ا ح د
و ف ج ي ي م و ت ط ن ر ه ف ا ة ث و ر ع

البيت السابق

وثناء محتفل كان ثناءه ـــ مسك باردان المحافل صاكا

السياح

حراب وسهام

تجتمع الحراب عليك وتسن الرماح وتطلق كلها من مرصد واحد. بعضها يخترق منك العينين، والبعض الاخر يشك راسك، وسهام اخرى تنتصب في ظهرك باتجاه القلب. كلها مسمومة. كلها تروج لآلامك. كلها تتسابق لقتلك. وانت بين سهم وحربة تتكىء منتظرا، انقضاضة مفاجئة. ترتعد قوائمك متراخية، وتبدو لك الاحداث وكأنها غمامة. ليث كامن داخلك تراه، ام ارنب مذعور؟

تستوي داخلك رغبة قوية جامحة، ومعنى جموح الرغبة انها تستاسد وتصبح بها قويا، رافضا لكل اشكال السلام إلا تصحيح وضع ما .

لكن ينتابك بشكل مفاجىء وهن وشيء يشبه الكساح، فلا تجد بك القدرة الكافية للتصدي لهذه الرماح والحراب.

قلت مرة : انك لا تقدر على مقاومة سهام عينيها! لكن هذه المرة اختلفت السهام، لم تكن من عينيها المعتقلتين في ذهنك والتي بدا لها بعد طول انتظار انك ضللت الطريق اليها فاغتالتك هذه الجيوش المجيشة القادمة من غابتها !

خطر لك إن واحدة من هذه الحراب القادمة ستخترق حلقك لتقف بارزة في بوابتك فلا تستطيع فك اسر لسانك.

وتحلق بك اغفاءات مفترضة وتوهمت ان هذه الاغفاءة سيعقبها إفاقة قوية تمنحك القدرة على الصمود امام هذه السهام. وتتولد لديك قوة جبارة هائلة وخارقة تستعيد بها صمودك الاول. ونفيت بشدة وبعصبية ان تكون جبانا. وتولاك إصرار غريب على إعدام جميع ما يعارض فكرة تدور في مجالك اللا حسي، وكماس كهربي انتفض بجسدك رفض غير معلن.

وزادت الهوة وتتابعت عليك الهجمات وتلونت بألف لون ولون وبحثت عن فراس حولك لم يمتط قبل، وهزتك حريتك المفقودة .

وبعد كثير من عتاب الايام، وكثير من الصمت، وكثير من الحراب .. اعتدلت في مقعدك لتبدأ وليس لتستأنف. ورسمت حدودا لن تتجاوزها ابدا. وقلت إنك قادر على قفز الأسوار المعلقة. فكيف وهي اسوار ليست عالية، وقامتك بها تطول؟

وهكذا نجحت الحراب في أن تصل الى مرمى الهدف فيك. واغتالت بوقت واحد وانطلاقة واحدة صمودك، ولم تسعفك قوة خارجية ولم تدع لم تجدك رماح اخرى. وكنت في الساحة وحيدا، وسالت نفسك لاكثر من يوم وليلة: كيف يكون الانقضاض الفوري بلا خسائر من جانبك وبلا ارباح ايضا ؟

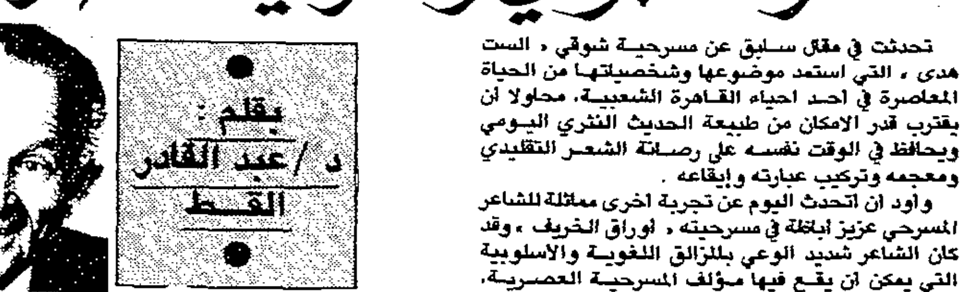
وجربت حسامك من غمده. وتواترت عليك شجون وظنون ومخاوف شتى، وبقيت الرغبة الاكيدة بك على امتصاص الموقف لصالحك وصد هذا الهجوم القوي غير المباغت .

لكن بقي بك شيء! لا تفهمه ولا تقاومه، ولا تستسلم له، ولا تتفاوض معه، ولا تعقد معه معاهدة صلح. شيء تفرضه على نفسك بشيء من الحنق، والضيق. ولكنك تبقى دائما محاصرا في زاوية محاطة بحراب لا تخطىء الطريق إليك ابدا. وكانت حربا بلا نتائج !

● رقية حمود الشبيب ـ الرياض

● من قضايا المسرح العربي (٤)

الشعر العمودي والمسرحية العصرية



بقلم : د / عبد القادر القط

تحدثت في مقال سابق عن مسرحية شوقي « الست هدى » التي استمد موضوعها وشخصياتها من الحياة المعاصرة في احد احياء القاهرة الشعبية، محاولا ان يقترب قدر الامكان من طبيعة الحديث النثري اليومي ويحافظ في الوقت نفسه على رصانة الشعر التقليدي ومعجمه وتركيب عبارته وإيقاعه .

واود ان اتحدث اليوم عن تجربة اخرى مماثلة للشاعر المسرحي عزيز اباظة في مسرحيته « اوراق الخريف » وقد كان الشاعر شديد الوعي بالمزالق اللغوية والأسلوبية التي يمكن ان يقع فيها مؤلف المسرحية العصرية، وبخاصة اذا كان من الذين يؤثرون في مسرحياتهم التاريخية الاحتفال الزائد بانتقاء الالفاظ وتركيب العبارة على غرار اساليب الشعر العربي القديم .

وقد أهدى الشاعر مسرحيته الى أصدقائه الذين زينوا له كتابة هذه المسرحية، « لعلهم بقبولهم لهذه الهدية يقاسمونه سخرية الساخرين ونقد الناقدين » وقال في مقدمتها إن المسرحيات العصرية يمكن ان تبلغ الناس « إذا عولجت بلغة النثر، أما معالجتها بلغة الشعر فإنها جراة لا تساميها جرأة. وتحدث عن المفارقة التي يمكن أن يشعر بها المشاهد بين طبيعة الأسلوب الشعري، وطبيعة الحوار الواقعي » بين شخوص يلبسون ملابس العصر ويقيمون في منازل بها راديو وتليفون « وفريجيدير » ويركبون الطيارات والعربات والترام، ويختلفون الى المسارح والسينما والمقاهي، ويتعاملون ويتجرون مع أمشاج من الناس في انحاء المعمورة كافة بلغات منوعة ونظم مستحدثة » .

ثم شجعه على خوض التجربة أن شعراء غربيين قد أقدموا عليها فواتاهم النجاح، وإن كان قد عاد فالتفت الى عائق مهم امام الشاعر العربي هو « ان لغة الخطاب في الشرق بوجه عام تختلف اختلافا بينا عن لغة الكتابة والادب، وليس هذا العامل قائما على الامداء الواسعة في تلك البلاد الغربية » .

وقد اثبت بعض النقاد المعروفين أراءهم في هذه المحاولة ـ في مقدمة للمسرحية ـ فقد قال العقاد « وقد اختار الاستاذ عزيز اباظة ان ينظم هذه المسرحية في شؤون الحياة العصرية، فلا حرج في اختيار الموضوع اليوم، ولم يكن عليه من حرج في اختيار موضوعاته بالأمس، لاننا نطالبه اليوم كما طالبناه امس بشرط واحد لا يتغير مع الموضوع ولا مع الزمن، وهو شرط التعبير الصادق والتصوير الجميل، ولا عليه أن يجعل الأحياء يتكلمون بالفصحى وهم من عامة الناس، فما كان عليه من حرج أن جعل الموتى من أبناء التاريخ يتكلمون وهم لا يتكلمون ولا ينطقون ...» .

والعقاد بهذا القول ينقل القضية الخاصة التي يتحدث عنها المؤلف الى قضية عامة مطلقة تتصل بالفصحى والعامية وبمعنى « الواقعية » في الحوار المسرحي. وهذه قضية انتهى حولها الجدل منذ زمن بعيد وأصبح أغلب المشتغلين بالتأليف المسرحي يؤمنون بأن اللغة المسرحية ليس من الحتم أن تكون نظير اللغة التي يتحدث بها اشخاص المسرحية في حياتهم اليومية، بل يكفي ان تتلون الفصحى في تركيبها والفاظها حسب طبيعة الشخصيات ومستوياتهم الفكرية والاجتماعية. أما القضية هنا فقضية محدودة تتصل بما يفرض على الشاعر من ضرورة الملاءمة بين مقومات الشعر العمودي ومقتضيات المسرح في المشاهد والشخصيات العصرية. والشرط الذي يطلبه العقاد من الشاعر شرط غير محدود الدلالة يمكن ان ينطبق بمفهومه العام على كل قول وكل فن ، فان التعبير الصادق والتصوير الجميل من صفات كل عمل أدبي أو فني جيد ، على اختلاف النقاد في مفهوم الصدق والجمال .

ويرى عمر الدسوقي ـ في تقديمه للمسرحية ـ ما يراه العقاد من قدرة الشعر بوجه علم على تصوير الحياة العصرية و « السمو » بمشاعر الشخصيات وأساليبهم الى مستوى اعلى من الحياة نفسها، ويخرج القضية ـ كما اخرجها العقاد ـ من خصوصيتها ـ الى هذا الوضع العام الذي لم يعد يجادل احد فيه : « .. ولعل الذي اراده من ذلك كله ما قيل من ان الواقعية تابى أن يتخاطب الناس ويتحاوروا بالشعر، وهم يلبسون ملابس العصر وينعمون في حياتهم ومعاشهم بكل ما تقدمه المدنية العصرية من خير. ولست اعرف عصرا من العصور الخيالية كان الشعر فيه لغة الحديث والتخاطب، وانما كان الشعر منذ ان وجد لدى جميع لغة العواطف السامية والمشاعر الراقية التي تعلو على مستويات الحياة المالوفة ... » .

اما الدكتور احمد هيكل فيختم دراسته الطويلة عن صلة الشعر بالمسرح بقوله: « لهذا كله نشد على يد الشاعر الكبير عزيز اباظة حين يكتب مسرحيات شعرية تاريخية .. اما حين يكتب مسرحية واقعية محلية، فنحن نضن بعبقريته ان تبدد طاقاتها في عمل لم تخلق له. ونحن لذلك مضطرون الى ان نصارحه بانه في هذا كالغدير الرقراق الذي يتسرب في الرمال، او كالطائر الغرد الذي يغني وقت قصف الرعود ! » .

والحق ان عزيز اباظة لم يبعد كثيرا في « أوراق الخريف » عن طبيعة المسرحية التاريخية، وانه حاول ـ كما حاول شوقي من قبل ـ الا يكون الموضوع العصري مغرقا في « العصرية » الى حد تتوزع فيه موهبة الشاعر بين مقتضيات الشعر وطبيعة المسرح، فقد رأينا كيف قسم شوقي مسرحيته « الست هدى » قسمين يمثل كل منهما موقفا ثابتا تروى فيه الأحداث في معظمها على لسان شخصية واحدة لا تشارك في حوار مع شخصيات أخرى الا في لحظات عابرة تعينها على أن تمضي في رواية الأحداث وحدها ويخلو الموقف من الصراع المعهود في المسرح وتفتقد المسرحية البناء المتطور النامي الذي يسير الى نهاية مرسومة. اما عزيز اباظة فقد كان اكثر طموحا إذ ضمن مسرحيته العصرية كل تلك العناصر المسرحية فأصبح عبء الملاءمة بين الشعر والموضوع العصري أثقل وأصعب .

على ان الشاعر قد جنب نفسه حمل هذا العبء الثقيل فبنى مسرحيته العصرية حول موضوع لا يكاد يختلف كثيرا عن موضوع المسرحية التاريخية، واختار شخصياته من طبقات اجتماعية لا يرتبط حديثها اليومي بمستويات العامية الشعبية. و « أوراق الخريف » تصور الصراع بين عاطفة الحب، والعرف والواجب، وتمثل تحكم بعض الأوضاع الاجتماعية في مصاير المحبين الذين ينشدون أن يبلغ حبهم غايته المشروعة بالزواج .. فتى وفتاة يفشلان في أن يحققا حلمهما المشروع، فتزوج الفتاة بغير من تحب ويظل الفتى بلا زواج طاويا جوانحه على حبه المفقود. ثم يلتقيان بعد عشرين عاما في بيت الزوج ـ صديق المحب القديم ـ فيحاولان ان يستنقذا من براثن الزمن أشلاء حبهما القديم. لكنهما يدركان في النهاية جسامة المحاولة وما سوف تجره من شقاء على الآخرين، فيرحل الزوج من حيث جاء ليعيش وحدته القديمة، وتموت الزوجة بداء قديم بعثه ما عانته من صراع وكمد .

والموضوع في خطوطه الأساسية لا يفترق كثيرا عن مسرحيات الحب التاريخية مثل قيس وليلى، وقيس ولبنى، وفيهما تتزوج المحبوبة بغير من تحب، وتضحي بسعادتها في النهاية لتحفظ شرف الأسرة وترعى حرمة التقاليد .

وللشاعر عزيز اباظة مسرحية معروفة عن قيس ولبنى. لذلك لم يجد حرجا في ان يستخدم اساليب شعرية بلغة الرصانة لاتناسب طبيعة المسرحية العصرية واتخذ من الشخصيات العصرية وسيلة للتعبير عن ذلك الموضوع القديم برغم ما ذكر في مقدمة المسرحية من انه « لجأ الى الفاظ وأساليب لم يخطر له فيما مضى على بال أن يستخدمها »، يريد انه قد « تنازل » عن بعض مقومات الشعر التقليدي في المعجم والعبارة ليقترب من طبيعة المشهد والحوار العصري .

وارجو ان اتحدث عن لغة المسرحية وحوارها واثرهما في بنائها الفني في مقال تال .

● القاهرة

رسالة اليوم

من: يسري أحمد الحارس ـ مصر

المأوى قبل كوب العصير!

القرار الجريء الذي أصدره رئيس الوزراء المصري علي لطفي بمنع نشر التهاني له شخصيا او للوزراء في حكومته على نفقة الشركات أو المصالح الحكومية يعتبر خطوة موفقة على الطريق الصحيح وحرصاً على المال العام للدولة. وقد تعودنا في السابق على رؤية المساحات الكبيرة المحجوزة على صفحات الصحف والمجلات في مصر لتهنئة اي مسؤول في أي مناسبة سواء كانت المناسبة الترقية أو العودة من الخارج أو نجاح الاولاد أو طهورهم!وبالطبع تكون تلك الاعلانات على نفقة الدولة ولكن تحت بند (خفي) يختاره بذكاء بعض المدراء الماليين في تلك المصالح الحكومية أو الشركات بحيث لايكون ملفتا للنظر. ولكن بصدور توجيهات رئيس الوزراء بحظر النشر جعل بعض السادة المدراء يتصرف في تغطية قيمة تلك الفواتير باقناع العاملين بتلك المصالح والشركات بتسديد قيمة الاعلان على نفقتهم. الخاصة لأن من المحتمل ان يكون هذا الاعلان بشارة خير وسعادة على هؤلاء العاملين بموافقة الوزير على صرف علاوات أو ترقيات لهم؟!.

ومن قلوبنا نتمنى لوزارة علي لطفي دوام التوفيق لاصلاح مسار مصر الاقتصادي والمساهمة في رفع بعض الاعباء عن هذا الشعب الطيب الذي تحمل (تجارب) كثيرة لتشكيلات وزارية مستمرة.

لكن بكل أسف نلاحظ ان هناك نشاطاً كبيراً من أصحاب شركات المقاولات في مصر اتجهت حاليا لانتاج وتسويق العصيرات وصناعة المربى وتعبئة مياة النيل في زجاجات، علماً بأن هؤلاء المليونيرات قد نجحوا من سابق في بناء (السد العالي) ومشاريع قومية كبيرة، وكنا نتمنى أن يستمر هؤلاء المليونيرات في المساهمة في حل مشكلة الاسكان، ولكن لهم العذر في ذلك حيث ان وجود الفيلات والضياع والعمارات المملوكة لكل منهم في مشارق الارض ومغاربها جعلهم غير متحمسين لحل مشكلة إسكان مواطني مصر الشرفاء وخاصة الموظفين الكادحين الذين يحصلون على بقايا مرتباتهم شهرياً بعد ان تكون الدولة قد حصلت على كافة حقوقها من الضرائب والتمغات والتأمينات الاجتماعية وخلافه. من تلك المرتبات الشهري!!.

ومن وجهة نظر هؤلاء المليونيرات ان مكافأة الموظف أو المواطن محدود الدخل هو تصنيع المشروبات وبيعها لهم!.

وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين

آية كريمة

بريشة القارىء: زبير محمد نور

من فلسطين ...الى لبنان فتونس!

في يوم الاغتصاب لارض فلسطين، كان شعبنا الفلسطيني يعيش على ارض السلام والمحبه والامان، لان ارضه وقدسه الشريف لكل المؤمنين.

كانت فلسطين ترتدي ثوب الفرح، وارضها فواحة برائحة الليمون والزهر والياسمين ولكن كانت هناك ذئاب كاسره، منتظرة هبوط الليل وتغط ارضنا الغالية فلسطين بنومها العميق بأمان واطمئنان، ليبدأو عمليات الافتراس بحقك يا عروسة العرب.

واغتصبت فلسطين على أيدي اليهود المتوحشين. وشرد شعبك واثكل جراحا وتعذيبا ولطخ قدسك الشريف، واحرقت الارض حتى تحولت انوار الشمس الى سواد مظلم.

ورحلت...

الى اوطان ..واراض عربية وغربية.. لتبني من الضعف قوة، ومن الجهل معرفة، ومن التفكك الذى اصاب شعبك، لحمة لهذا الشعب المشتت بين انحاء العالم، لتستعاد ارضك المغتصبة وتحملت الويلات والظلم والاعتداء، وانت مثخن بالجراح في كل صوب وناحية.

وابتدأ وجودك يهدد الكيان الصهيوني بالخطر فكان لبنان ... حين وقفت على ارضه، وبالاخص جنوبه، علك تشم رائحة تراب فلسطين، وتسهر الليالي بنسمة آتية من الجليل اوالضفة اوغزة او تسمع من القدس الشريف اصوات المدائن تؤذن واجراس الكنائس تقرع.

ولكن، لمن ستؤذن المدائن وتقرع الاجراس لتعلن الفرح؟ وقدسك حزين موشح بالسواد.

صبرت وتحملت ايها الفلسطيني الجوع والالم، وحرمت من حنان الاوطان،ومحبة الاهل والاصدقاء ولكن كل شيء كان سهلا امام اغتصاب فلسطين.

فابتدأت بالعمل الثوري لاسترجاع حقك وارضك. وتلاحمت مع الشعب اللبناني. وابتدأ الصراع، والخوف يدب في قلب المغتصب اليهودي. وبدأت مسيرة التحرير..ولو كانت في ايامها الاولى واصبح الامل يدخل النفوس، ويضيء قلوب عالمنا العربي، امام شعب نفض عن ذاته غبار سنوات العذاب ، والتشرد، والقهر، ليقف امام شعوب العالم، مطالبا بحق تقرير مصيره، واسترجاع ارضه المغتصبة.

وازداد الخطر على الكيان الصهيوني، وتوقفت كل مخططاتهم، امام تصميمك على التحرير وكانت معركة «امن الجليل» المزعومة.

بكل غطرسة واجرام، بكل ما يملك عدونا اليهودي من اسلحة حشد ترسانته ليحاول أن يقضي على وجودك والتحم شعب لبنان وفلسطين امام عدوهم الواحد، مكبدينه الخسائر وما نعينه من تحقيق اهدفه العسكرية.

وحين رحلتم وتوزعتم جماعات، ليبقى اليهودي في لبنان وبالاخص في الجنوب ليجعل منه فلسطين ثانية، متفاخراً، اوبالاحرى متوهما انه انتصر وقضى على الفلسطيني، فأزاح كابوس الخوف من على صدره لينام قرير العين.

فلا الجنوب استسلم، ولا الفلسطيني انتهى لانه رحل عن لبنان وكان الفداء والاستشهاد على ارض الجنوب، وتحطمت كل امال اليهودي المتغطرس بانه لن تكون هناك فلسطين ثانية في لبنان، وستعود فلسطين الى اهلها اصحاب الحق في الوجود فوق تربها.

ومن الجنوب الى داخل الاراضي المحتله، ابتدأ الصراع بالحجارة والعصي والسكاكين، ورجع الكابوس من جديد، طوقا على عنوق اليهودي فجن جنونه، وتطاولت ايادي الاخطبوط السامة، الى تونس الخضراء تونس الربيع، تونس الحياة، التي نعمت بالهدوء والسكينة، تونس السلام باغصان الزيتون. فارادوا، بضربك ايها الفلسطيني ان يشوهوا حقيقة العلاقة مع تونس مع عالمك العربي، فسمموا هواء تونس النقي، ولطخوا اخضرار الطبيعة، بالدماء الذكية البريئة. فكانت تونس المحطة الجديدة، وهناك محطات... ومحطات ...تنتظرها من اليهودي في صراعنا من اجل اثبات حقنا ووجودنا في الحياة.

ولكن الى متى سيبقى اليهودي مستبيحا لكرمتنا ووجودنا؟ والى متى ستبقى الصهيونية تسفك دماءنا الشابة، ويبقى اليهودى متغطرسا منتهكا حرمات اوطاننا العربية؟ الى متى سنبقى نطرح هذه الاسئلة، والألم يعتصر وجودنا والجراح تنزف خاصرة عالمنا العربي وعدونا يزيد من هذه الجراح؟.

الى متى سيبقى اليهودى الارهابي بطلا للحق المزعوم ونبقى نحن اصحاب الحق «ارهابيين في نظر العلم الغربي» .

ومتى سيحين الوقت لنمزق العصبة السوداء عن اعيننا قبل ان تمزقها عن اعين الآخرين ؟

زين حمدان

توضيح حول تربة جيزان

ورد في الجريدة في عددها رقم ٢٥٣٤ وبتاريخ ٢٢/صفر ١٤٠٦هـ في مقابلة اجراها أحد مندوبيكم معي حول تربة جيزان، تربة جيزان هي من النوع القابل للانتفاخ وهذا غير صحيح ولم أقل ذلك، وانما ذكرت في المقابلة بان تربة جيزان هي من التربة الملحية الضعيفة ذات قوة التحمل المنخفضة ولذا تجري الدراسة لامكان تحسين خواصها.

ثم تطرقت المقابلة إلى الأبحاث التي نقوم بها في كلية الهندسة حول مشاكل التربة، وذكرت بأنه تجري الآن دراسة للتربة المنتفخة وانني مع بعض الزملاء ضمن بحث ممول من قبل المركز الوطني للعلوم والتقنية حيث اقمنا في الغاط محطة للتجارب الحقلية للتعرف على خواص التربة المنتفخة هناك.

لذا فان تربة جيزان تختلف عن تربة الغاط، فهي ليست قابلة للانتفاخ وانما هي تربة ملحية ضعيفة ورخوة.

وأمل نشر هذا التنويه.

د. عبد المحسن وني الضويان

عندما ينزل الستار

في تاريخنا المعاصر يتوهم للمره بان الأوروبيين والأمريكيين هم أسياد العلم والمعرفة والتقدم والتكنولوجيا والفلك والسياسة. فقد أصبحوا يقسمون العالم بينهم وكأنه «حلة كيك»، يتقاسمون ما يطيب لهم ثم يتاجرون ويصدرون ما تبقى. جعلوا ازدهار بلدانهم على حساب بقية بلدان العالم وحضارتهم سيدة جميع الحضارات ومازالوا يعتقدون أنهم الشعب الموعود وانهم لن يخطئوا يوما ولن تجيئهم الضربة القاضية. مازالوا يعتقدون ان بقية سكان العالم تعيش من وراء خيراتهم، والتكنولوجيا والهندسة والحساب والفلك والطب هي من صنعهم، حب من حب وكره من كره.

في حضارتهم يوهمون بانهم توصلوا إلى القمر والمريخ بالعلم، والجهل ساكن في ساحات بيوتهم كما تقول الاحصائيات المعلنة بان في بريطانيا فقط أكثر من مليوني جاهل لا يعرف الكتابة أو الحساب.

لقد جعلوا ازدهار بلدانهم على حساب بلدان الاخرين وبيع الأسلحة التخريبية مصدراً وثيقاً للحفاظ على اقتصاد بلدانهم ومازالوا ينفذون مؤامراتهم في لبنان وفلسطين وافغانستان وإيران والعراق في حربهم ضد الاسلام. ومازالوا يفرضون على العرب الاعتراف بالصهيونية وقبول التوجيهات المركبة وذلك لأنهم السوق الوحيد للحصول على مصدر الجحيم، ونسوا الله ولكن الله لن ينساهم وسيذيقهم الجحيم إن شاء عز وجل.

مازالوا يصرون ان مفتاح الفرج بأيديهم ولن تعم السكينة في العالم إلا عندما يعترف العالم ويقبل بانهم ملوكه ولكنهم يعملون من أجل تحطيم هذا العالم ويقولون إن الفرج آت. ولكن مفتاح الفرج بيد الله جل جلاله.

مازالوا يؤكدون ان لهم نفوذاً في نصر من يريدون واسقاط من لا يحبون ولكن النصر من الله « ان ينصركم الله فلا غالب لكم».

وهم مازالوا يوهموننا بانهم يحافظون على مصالحنا واستقرار بلداننا ويشعلون نيران الفتنة بين اخواننا ويجهزون اعداءنا بجميع انواع العتاد ليحاربونا ويذلونا. حتى أجهزة اعلامهم ثائرة ضدنا تشوه سمعتنا وتستغل مواقفنا ومبادئنا وكأننا مازلنا نعيش في عصر ما قبل الانسان ونسوا ان حضارتنا مجيدة وعم فيها الازدهار والعلم، وهم القوم الكافرون سيحل بهم ما حل باسلافهم. عندما ينزل الستار وتنتهي هذه المسرحية الهزلة.

المولدي ابراهيم المعروفي

ردود سريعة

● **الاخ ناجي محمد عبدالله محمد:**
ـ ابلغنا رسالتك للجهات المسؤولة. ندعو لكم بالتوفيق.

● ● ●

● **الاخ عمر عيسى محمد احمد:**
ـ كتبنا عن الزي النسائي السوداني عدة مرات وفتحنا القضية للنقاش الذي استمر طويلا ولا نجد مبررا لفتح الموضوع مرة آخرى دون أن يطرأ جديد.

● ● ●

● **الاخت فاطمة قاسم الجميعة:**
ـ مازال أمامك شوط طويل قبل إجادة الكتابة الادبية.. وهذا يتطلب منك مزيدا من القراءة والدراسة ومعاودة الكتابة مرة أخرى.

● ● ●

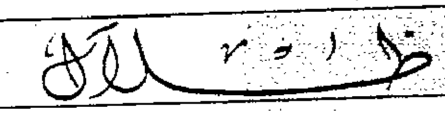
● **الاخ صالح عبدالله الحناكي:**
ـ شكرا على مشاعركم الرقيقة ودمتم صديقا لجريدة العرب الدولية.

● ● ●

● **الاخ علي محمد يوسف:**
ـ نحن لا نبرز شخصا ولا نتجاهل آخر.. ولو تابعت تغطيات «الشرق الاوسط» عن احداث السودان لوجدت اننا قد نشرنا احاديث وتحقيقات عن جميع الاتجاهات ونقلنا معظم وجهات النظر ان لم يكن كلها، وعلى كل حال نحن نشكرك على ملاحظاتك القيمة ونعدك بأن لا نكون الا مع الحق ولا ننقل إلا كل ما هو موضوعي وصادق.







ظلال

● أطل بوجهه من الباب.. وفي البدء لم يثرني كثيراً هذا القلق الذي ارتسم على ملامحه، فقد كان كثير التبرم والشكوى من أمور الدنيا والناس !

لكنه في هذه اللحظات.. كأنه كان يمزج القلق بالقرف، وخلت أن سؤالا حائرا يلوب في داخله.

تركته يصمت قليلا، ويتلفت في أرجاء الغرفة قليلا.. وبعد دقائق، قلت له :

ـ اخبرني الآن.. ماهو سؤالك ؟!

ـ ابتسم وهو يقول : عرفت انني اعاني من سؤال. اذن فاسمعه :

● هل تفضل الانسان المثقف، أو المدرك، او الناضج، وهو يفتقر الى الاخلاق.. أم انك تنجذب نحو «اخلاقي» على درجة محدودة، أو متواضعة من المعرفة والنضوج ؟!

ـ قلت : الذي يفتقر الى الاخلاق.. لن يكون مثقفا، بل هو مدع للثقافة، ونضوجه منحرف، وإدراكه مريض بأوجاع النفس.. ولا شك أن خوفه من تفوق الآخرين، وغيرته منهم.. يزرعان في داخله نبتة حنظلية، شديدة المرارة، فيصاب الوعي فيه بالصمم.

ـ قال : واذا قلت لك ان هناك الكثير من الذين لم ينالوا حظا كبيرا من المعرفة والنضج العقلي، والثقافة.. مؤهلون بأخلاق رائعة، ونفسية نقية. فهل ستقول لي : أن هذه وراثة، وحصيلة «تربية» سليمة، واسرة متماسكة ؟!

لقد كان اجدادنا وأباؤنا ينعمون بتفوق اخلاقي باهر.. برغم انهم في زمانهم لم يحصلوا كثافة العلم الذي حصله جيلنا، ولم يكن الكتاب منتشرا.. بل كانوا يمتازون «بثقافة» اخلاق !

ـ قلت : مثل اشياء كثيرة في عصرنا.. فقدت الدقة، والتحديد، فان كلمة «الثقافة» قد شاعت، وابتذلت، فأصبحنا نطلقها : صفة، وتعريفا.. بشكل سخي، ومطلق، وكما يقولون : فقد اختلط الحابل بالنابل.. وراجت اكثر افعال «النابل».

فهناك ـ على سبيل المثال ـ من يطالب بسن القوانين، وبحماية الحقوق، وهو في نفس الوقت.. يمارس افعالا تكسر ما يطالب به.. تكسر القوانين، وتدعي ما ليس من حقوقها، وتقلب الحق باطلا.

وهذا المثال.. يجسد ملامح انسان ضخمته الظروف، ويضخم افعال «المستعمر» الذي يغزو شعبا باسم تمدينه، وتحضيره، وتثقيفه.. تماما مثلما فعل الاستعمار في افريقيا منذ سنوات، لينزع خيراتها، ويمتلك استراتيجية مواقعها لأغراضه ومصالحه !

ـ قال : لقد وسعت دائرة إطار الصورة.. ولكنني اشير الى ظاهرة، اخذت تتفشى، وتجعلني اتلفت مندهشا ومستفسرا.. حين افكر : لماذا أطلقوا علينا في كل هذه المنطقة.. صفة «الدول النامية».. وهل هذه الصفة تلصق ايضا بالفكر الانساني، او بالعقل الذي مازال ينمو ؟!

بمعنى أن المعاناة من التخلف، هي في الأساس : معاناة الوعي، ومعاناة الثقافة ؟!

ـ قلت : ايضا اعطيك مثالا آخر.. ففي افريقيا السمراء، مازالت الانقلابات العسكرية تتعاقب، وعدم الاستقرار السياسي هذا، وعدم الاستقرار الاقتصادي والثقافي.. يدل على التخلف. ولكن السبب الرئيسي لاستمرار هذه الفوضى يكمن في حجم الوعي، والافتقار الى الثقافة والعلم. وهذا ينطبق ايضا على الانسان الفرد الذي تستعمر نفسيته : الفوضى، والتخلف في الوعي، والفقر من المحبة.

لكن «الثقافة» الحقة قد فعلت عكس ذلك في نفسية الانسان الافريقي الذي طرحناه مثالا.

فالثقافة، والنضج، والوعي.. ارتفعت جميعا بنفسية وبافكار شخص عظيم مثل : «ليوبولد سنغور» الذي تنازل عن السلطة بقناعة، ومثل : «نيريري» اخيرا... بينما نجد ان ضابطا صغيرا، أو «عريفا» بالجيش، يقفز الى كرسي السلطة بدوافع أنوية، مستخدما شعارات الثورة، والتصحيح، والحق، ليتحول بعد ذلك الى ديكتاتور !

وهذا هو الفرق بين «الثقافة».. وبين الادعاء، ومحاولة اجتذاب الناس باللغط !

وقد تذكرت كلمة قالها «غوستاف لوبون» في كتابه الشهير : سر تطور الأمم، تقول :

ـ «قد يحمل الزنجي شهادة البكالوريا او الليسانس، ولكنه لا يستطيع ان يكون متمدينا الا بعد آلاف السنين»!

وهذا الرأي مرفوض في هذا العصر، لأن كثيراً من الزنوج اصبحوا من المفكرين والمثقفين الذين خدموا الحرية والانسان، وانطلقوا افعالهم بالوعي.. مثل الروائي الزنجي «آلان بيتون»، و «ليوبولد سنغور»، و «مارتن آرثر كينج»، و «رالف بانش» الذي عمل لنصرة الزنوج، ونادى بحقوق الانسان و «جومو كينياتا» او الرمح الملتهب.. وكثير من الزنوج الذين حملوا الدكتوراه وبرزوا بأعمال باهرة.

لكن «غوستاف لوبون» عندما اطلق عبارته تلك، كان يرهنها بنظرته نحو القارة الافريقية المظلمة المسورة بالجهل والمرض، ولعله اراد ان يصف بـ «الزنجي» كل نفسية بشرية مسورة بأي حاجز، وكل عقل دخلته الثقافة ولكن لم تزل عالقة به بعض الأتربة.. مما يؤدي الى الانحراف !

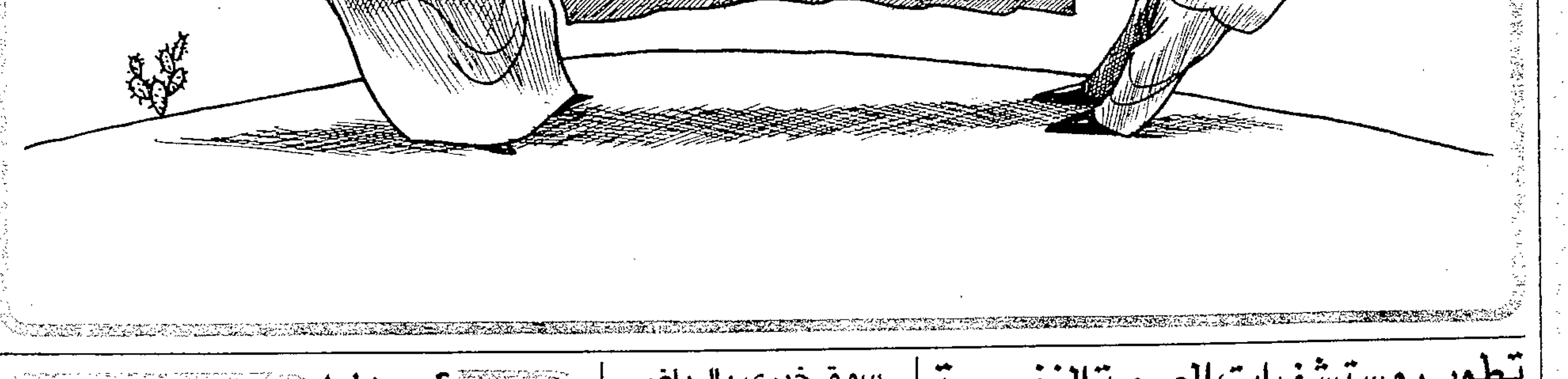
وهذا شيء طبيعي.. سيدفعك للبحث عن ابواب الثقافة، والتزود بالمعرفة.. على اساس ان تستقبل هذا التراث، وأن تتقدم الى الثقافة لتنظف النفس من الأوحال والظلمة !!

● ● ●

● آخر الكلام :

ـ «الكلمة المخلصة لها رنين.. والكلمة الحاقدة لها ضجيج» !!

عبد الله الجفري



تطوير مستشفيات الصحة النفسية ورفع مستوى الأطباء في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت وزارة الصحة المصرية في اعداد مشروع لتطوير مستشفيات الامراض النفسية طبقا لأحدث النظم العلاجية في العالم.

ويقول الدكتور احمد بدران الامين العام لمجلس الصحة في مصر لـ «الشرق الاوسط» ان المشروع يهدف الى دعم المستشفيات بالاجهزة الحديثة والارتقاء بمستوى الاطباء وهيئات التمريض وتبني اساليب العلاج النفسي والاجتماعي والمهني بجانب العلاج الدوائي.

ويضيف الدكتور احمد فايد قطري مدير عام الصحة النفسية بوزارة الصحة ان المشروع يهدف الى مد خدمات العلاج النفسي الى الريف للقضاء على تكدس المرضى بالمستشفيات الكبرى.

وتقوم وزارة الصحة حاليا بتنظيم دورات مكثفة للأطباء الممارسين العامين على طرق اساليب العلاج النفسي بالوحدات الريفية في محافظة الفيوم تمهيدا لتعميم التجربة في المحافظات كافة.

وتقول الدكتورة ناهيد غالب مديرة مستشفى العباسية للصحة النفسية ان التطوير يهدف بالدرجة الاولى الى نقل حالات الشيخوخة المزمنة وغير الخطرة الى دور الرعاية بدلا من ازدحام المستشفيات بها دون طائل مع تدعيم العيادات النفسية بالمستشفيات العامة بحيث تصبح مؤهلة لعلاج الحالات التي لا تحتاج الى حجز.

والمعروف انه يوجد في مصر اربعة مستشفيات حكومية للصحة النفسية في العباسية والخانكة وحلوان بالقاهرة والمعمورة بالاسكندرية، بالاضافة الى عيادات الصحة النفسية بالمستشفيات العامة في عواصم المحافظات وجميعها تعالج المرضى باسعار رمزية.

ويذكر الدكتور سمير حسني مدير مستشفى الخانكة ان المستشفيات النفسية تضم مرضى التخلف العقلي والاضطرابات العقلية والنفسية وحالات الاكتئاب والفصام والهياج العدواني، بالاضافة الى حالات الادمان التي تقرر قبولها حديثا مع افتتاح اقسام جديدة لعلاج المدمنين.

وجدير بالذكر ان ٧٥ في المائة من حالات الامراض العقلية يمكن علاجها بحيث يتحقق للمريض الاستقرار وممارسة الحياة الطبيعية ويؤكد الخبراء ان المرض العقلي يصيب الاشخاص الذين يتوافر لديهم الاستعداد للاصابة ويعانون من ضغوط نفسية وعصبية عديدة.

سوق خيري بالرياض لجمعية النهضة النسائية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

برعاية حرم الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي يتم يوم السبت المقبل افتتاح السوق الخيري الذي تنظمه جمعية النهضة النسائية بالرياض (لجنة الفنون والمعارض) وسيخصص ريع هذا السوق للاعمال الخيرية.

ويشتمل السوق الذي يستمر ستة ايام على منتوجات لمشغل التأهيل المهني التابع للجمعية وانتاج بعض العضوات في الجمعية ولوحات فنية وبعض التبرعات من المحلات التجارية والمصانع الوطنية.

السوق سيكون مفتوحا يوميا من الساعة ٩,٣٠ صباحا وحتى الواحدة ظهرا ومن الخامسة حتى ٨,٣٠ مساء وذلك بمقر الجمعية بالسليمانية.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
				هلسنكي	-٧	-٤	غائم
مكة المكرمة	٢٣	٣٥	غائم جزئيا	هونج كونج	٢٣	٢٥	ممطر
المدينة المنورة	١٩	٣١	غائم جزئيا	جاكرتا	٢٤	٣٢	غائم
الرياض	١٤	٢٧	معتدل	كوالالمبور	٢٣	٣٣	صاف
جدة	٢٣	٣٢	غائم جزئيا	لشبونة	٧	١٥	صاف
الظهران	١٠	٢٧	غائم جزئيا	لندن	٤	٦	غائم
ابها	١٠	٢٧	غائم جزئيا	مدريد	-٣	٩	صاف
امستردام	-٢	٧	غائم	مانيلا	٢١	٢٩	غائم
اثينا	١٣	٢٠	صاف	مونتريال	صفر	٤	غائم
البحرين	٢٢	٢٦	صاف	موسكو	-١٣	-٦	صاف
بانكوك	٢٥	٣٣	صاف	نيودلهي	١٢	٢٨	صاف
بيروت	١٦	٢١	غائم	نيويورك	٧	١٥	غائم
برلين	-٢	١	مثلج	نيقوسيا	١٠	٢٤	صاف
بروكسل	صفر	٢	غائم	باريس	١	٢	غائم
بيونس أيرس	١٨	٢٤	ممطر	روما	٧	١٤	غائم
القاهرة	١٦	٢٨	صاف	سنجافورة	٢٤	٣٢	غائم
كوبنهاجن	صفر	١	غائم	استوكهولم	-٦	صفر	غائم
دبلن	٣	٦	غائم	سيدني	١٢	١٩	صاف
فرانكفورت	-٣	-١	مثلج	طوكيو	٢	٥	ممطر
جنيف	صفر	١	غائم	فيينا	-١	٣	غائم

عرب وعجم

● الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم امارة الشارقة يفتتح المعرض العالمي التاسع «اكسبو ٨٥» في السادسة من مساء الاربعاء المقبل بمركز اكسبو للمعارض بالشارقة.

● ● ●

● الزميل عبدالله الجفري المشرف على الثقافة والآداب والفنون في «الشرق الأوسط» سافر إلى العاصمة التونسية بدعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لتغطية اجتماعات وزراء الشؤون الثقافية العرب التي تبدأ في تونس اليوم الاثنين ١٩٨٥/١١/٢٥.

● ● ●

● اسامة السباعي عضو هيئة التدريس بقسم الاعلام في جامعة الملك سعود يدير ندوة عن «الاعلام والمجتمع» اليوم الاثنين بقاعة المحاضرات في سكن الطلاب بالدرعية، تستضيف الدكتورين ساعد العرابي الحارثي (قسم الاعلام) وعبدالله ابو هاني العبادي (قسم الاجتماع).

● ● ●

● الدكتور محمود عواله جوليد، الباحث بالمعهد الاسلامي للبحوث والتدريب بالبنك الاسلامي للتنمية بجدة يلقي محاضرة بعد صلاة العشاء من مساء اليوم وعنوانها «مشكلة القحط في بعض اجزاء العالم الاسلامي» وذلك بمقر البنك بجوار قصر خزام بجدة.

● ● ●

● محمد المطلق ومصطفى مصلي من كبار موظفي وزارة الخارجية السعودية السابقين احتفلا ليلة الخميس الماضي بعقد قران كريمة الاول على نجل الثاني، وذلك بفندق (ماريوت) جدة.

● ● ●

● المهندس سهيل احمد مكي، والمبتعث لتحضير الدكتوراه بالولايات المتحدة الامريكية من قبل جامعة الملك عبد العزيز رزق وحرمه بمولودهما الاول، سمياه «محمد».

● الشيخ عبدالله بلخير، شاعر الامة الكبير، عاد الى جدة يوم الخميس الماضي قادما من جنيف بعدما امضى ستة شهور في ربوع اوروبا والشمال الافريقي. اجرى خلالها عددا من الفحوصات الطبية التي تكللت بالنجاح ولله الحمد.

● ● ●

● اقامت السفارة اللبنانية في واشنطن مساء الخميس الماضي حفلا كبيرا في مركز كيندي بمناسبة عيد استقلال لبنان حضره حوالي ٥٠٠ مدعو من اللبنانيين والعرب والامريكيين. وبمناسبة عيد الاستقلال اقام السفير اللبناني عبدالله بو حبيب حفل استقبال في دارته بواشنطن حضرها عدد من الشخصيات المدعوة.

● ● ●

● الدكتور أحمد طلعت السليمان يلقي محاضرة يوم الاربعاء المقبل بعنوان «اللغة المالطية واصولها العربية» وذلك في معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود بالرياض.

● ● ●

● جورج موريتيز و برنارد رمزيز مسؤولا المبيعات في منطقة الشرق الاوسط لشركة (لونجين) السويسرية، يصلان هذا الاسبوع الى جدة، بدعوة من محمد عثمان الحصيني مدير عام مركز (الحصيني) التجاري ووكيل شركة (لونجين) بالسعودية.

● انتقل الى رحمة الله يوم امس الاول فضيلة القاضي عبدالله عبد الوهاب المجاهد الشماحي عن عمر بلغ ٨٥ عاما قضاه في العلم والتعليم لعلوم الشريعة الاسلامية المطهرة. وقد بعث الرئيس اليمني علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالة عزاء ومواساة الى اسرة الفقيد الذي وافته المنية فجاة. رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون.

● انتقل الى جوار ربه الاستاذ عبد المنعم قاضي احد رجالات التعليم بمكة المكرمة. وقد ووري جثمانه بمقابر المعلاة. تغمده الله برحمته والهم آله وذويه الصبر والسلوان. انا لله وانا اليه راجعون.

● انتقل الى رحمة الله تعالى بالسودان (قرية المحس كنزانج) الشيخ محمد يوسف الشيخ ابو نائب، احد علماء الاسلام بالسودان واشتهر بقراءة وتعليم القرآن وعلومه، وهو والد كل من عمر بادارة البنك الاهلي التجاري بجدة ويوسف بوكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية والحسن بالسودان وصهر اولاد البشير تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان. انا لله وانا اليه راجعون.

رشاد بربير في ذمة الله

انتقل الى رحمة الله في بيروت في الاسبوع الماضي الزميل الصحافي اللبناني الكبير رشاد محمد بربير عن عمر يناهز ٧٦ عاما بعد حياة حافلة بالعمل الصحافي استمرت نصف قرن حيث عمل منذ الثلاثينات في جريدة (الحياة) البيروتية ثم في وكالة الصحافة الالمانية.

وقد نعت نقابة الصحافة اللبنانية الزميل بربير واشادت بجهوده ونشاطاته التي قدمها خلال حياته الصحافية الحافلة.

رحم الله الفقيد والهم آله وذويه الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

أبيض وأسود

محاولة لدخول التاريخ !

هدأت الضجة الاعلامية حول قمة جنيف وتفرق العشاق كل إلى ملعبه وفريقه وعشه الهادىء بعد ان انتهى البازار وتم الاتفاق على تقاسم غنائم صفقة السنوات العشر المقبلة في العالم.

ومهما كانت نتائج هذه القمة والى اي مدى وصل الرئيس الامريكي ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف في هذا الاتفاق فانه يمكن القول انهما قد حققا هدفهما الخاص والشخصي وهو محاولة دخول التاريخ من ابوابه المتعددة.

والاكيد في عالم السياسة ان الطموح الشخصي يلعب دورا مهما في معظم التطورات والاحداث وهذا امر يحاول انكاره الكثير من السياسيين والزعماء لكن بعضهم ينسجم مع نفسه ويعترف به. فريجان رجل طموح جدا ويحب الاضواء رغم تقدمه في السن، وقد عاش طوال عمره يحمل عقدة «بطل الترسو» في الافلام الامريكية، فقد بقي ممثلا من الدرجة الثانية رغم كثرة الافلام التي شارك فيها لكنه لم ييأس ولم يعترف بالهزيمة بل تحول الى عالم السياسة ونجح فيه اكثر من عالم السينما فأصبح حاكما لولاية كاليفورنيا ثم رئيسا للولايات المتحدة لفترتين وحمل معه الى البيت الابيض رغم نجاحه الباهر عقدتين : عقدة «بطل الترسو» وعقدة المغامرات السينمائية وهي عقدة يشاركه فيها الشعب الامريكي بأسره حيث يبحث كل فرد عن البطل الاسطورة او «السوبرمان» بأي شكل من الاشكال.

ومن هنا كانت هذه الدعاية الكبرى لرامبو الذي اعترف ريجان بتأثره به وانه شاهده لأكثر من ٧ مرات قبل ان يأمر بخطف الطائرة المصرية التي كانت تقل خاطفي الباخرة الايطالية.

وعقدة المغامرة هذه هي التي دفعت ريجان الى اقتباس مشروع «حرب النجوم» الفضائي من فيلم «حروب النجوم». وهو المشروع الذي ادى الى تخوف الروس من التفوق الأمريكي في الفضاء واتجاههم لقمة جنيف على أمل ايقافه واقامة نظام جديد من عملية «توازن الرعب» بين «العملاقين».

كما ان عقدة المغامرة هذه هي التي تقوي طموح ريجان ورغبته الملحة في ان يدخل التاريخ فبعد ان حاول ذلك عن طريق المغامرات العسكرية (نجح في غرانادا .. وفشل في لبنان) اتجه الى الدخول من باب المفاوضات مع نده السوفياتي في جنيف .. فهو ليس لديه اي شيء يخسره والآلة الدعائية كانت فعالة جدا في اظهاره كزعيم عالمي محب للسلام وهذا يكفيه ليكمل ما تبقى من مدة رئاسته الثانية ويؤمن الزاد لنائبه جورج بوش وحزبه.

اما جورباتشوف فهو منافس عنيد لريجان في طموحاته الشخصية والفرق بينهما ان الأول بدأ اولى خطواته نحو الزعامة فيما يشرف الثاني على خطواته الأخيرة. وهو يصغره بعشرين عاما على الاقل لأول مرة في مثل هذه القمم ولاسيما تلك التي عقدت بين كيندي وخروشوف وكارتر وبريجنيف حيث كانت الآية معكوسة.

وقد سار جورباتشوف في الطريق الآمن والسليم اذ التفت اولا الى اعادة ترتيب بيته السوفياتي بعد تركة العجائز بريجنيف واندروبوف وتشيرنينكو الثقيلة فقام بانقلاب ابيض ابعد فيه كل من يشك بولائه في الجيش والحزب والسلطة. وعندما اطمأن الى الداخل بدأت عيناه تتجهان نحو الخارج، فأبعد جروميكو في ركلة الى الاعلى اسميا عندما عينه في منصب رئاسي شرفي ليشرف بنفسه على الاعداد للسياسة الخارجية بمعاونة صديقه المقرب شيفردنادزه. ولما حان قطاف الثمار سعى الى قمة جنيف ليدخل باب التاريخ ويلمع صورته العالمية وهو يأمل ان يبقيها كذلك لسنوات طويلة.

والى جانب الطموحين شاهدنا الطموحتين نانسي ورايسا حيث تنافست الزوجتان على سرقة الأضواء والظهور بأحسن وأبهى المظاهر حتى قيل انه بينما كان ريجان وجورباتشوف يتنافسان على «حرب النجوم» كانت زوجتاهما تتنافسان على حرب النجومية. وزاد في اهتمام المراقبين ان زوجة جورباتشوف التي اطلق عليها اسم «القيصرة» ليست من الطراز التقليدي الكئيب من زوجات القادة السوفيات بل ظهرت بورجوازية مرحة مثقفة انيقة ترتدي البسة من اشهر الماركات وتغير تسريحة شعرها يوميا وتدخل محلات الأثريات والمطاعم الفاخرة وتشتري الفضيات والصيني والهدايا الثمينة وهو تصرف «مستحدث» بالنسبة للمفاهيم الشيوعية.

وهكذا عرفنا لماذا حقق ريجان وجورباتشوف هدفهما المبدئي وطموحهما الشخصي ودخلا باب التاريخ امام العالم لكن الاكيد بالنسبة الينا كعرب على الأقل انهما لن يدخلا ابدا اذا لم يسعيا حقا الى العمل على ايجاد سلام عادل وشامل في المنطقة يزيل الغبن عن ابناء الشعب الفلسطيني والامة العربية ويعيد الحقوق والاراضي المغتصبة الى اصحابها الشرعيين ويردع العدو الاسرائيلي الى الابد.

عندها فقط ستنفتح ابواب التاريخ امامهما على مصراعيها .. اما اذا لم يفعلا ذلك فان من المؤكد انهما لن يجدا سوى ابواب جهنم.

اما نحن عرب القرن العشرين فانه من المؤسف اننا ادمنا الجلوس على بوابة التاريخ نستجدي الحسنة ونبحث عن حلول لمشاكلنا لدى الآخرين بدلا من ان نقتحمها بالقوة كما فعل اجدادنا العظماء من قبل الذين سجل التاريخ بطولاتهم بأحرف من نور.

عرفان نظام الدين

مثل اليوم

الحاسد يحسد والرازق يرزق



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 25 November 1985 - Front Page No. 2 - Vol. 8 No. 2554
الاثنين ١٣ ربيع الاول ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥/١١/٢٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٥٤
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

لا تؤسس ثقافة جديدة على جزئيات وهوامش (ص١٦) بقلم: د. محمد جابر الانصاري
الوحدات يحرز كأس الأردن (ص١٤)
الشعر العامودي والمسرحية العصرية (ص١٧) بقلم: د. عبد القادر القط
كبار مسؤولي اتحاد الكرة السعودي ينتقلون إلى الطائف (ص١٥)



اتجاه جديد في الكويت لاصدار قوانين تحمي غير المدخنين!

الكويت - كونا : اجمعت آراء مختلفة لمسؤولين كويتيين على ضرورة حماية غير المدخنين عن طريق سن قوانين رسمية. ورحب وزير الصحة العامة ووزير التخطيط الدكتور عبد الرحمن العوضي باي مشروع تتقدم به اي جهة لتحفظ حقوق غير المدخنين.

واضاف في حديث لوكالة الانباء الكويتية ان سن قانون لحماية غير المدخنين يعتبر تقدما حضاريا. وهناك جمعيات مهنية واهلية في امريكا مثلا ستعمل على ان تجعل امريكا بلادا لا تدخن مع عام ٢٠٠٠ وهناك ايضا في كثير من البلدان قد تم منع التدخين في المؤسسات والمرافق العامة.

وقال ان الحكومة لن تمانع بسن مثل هذه القوانين التي من شأنها حماية الافراد من اضرار التدخين وغيرها من العادات الضارة بالمجتمع.

وقال عضو مجلس الامة احمد باقر من جهته انه سيتم تقديم مشروعات قوانين لحماية غير المدخنين او تقديم اقتراح تتبناه الحكومة يهدف على المدى البعيد الى تقليص اعداد المدخنين.

واضاف ان القانون يجب ان يتضمن في طياته فصل اماكن المدخنين عن غير المدخنين في الاماكن العامة والباصات والطائرات واماكن العمل وتوفير اشتراطات صحية في هذه الاماكن.

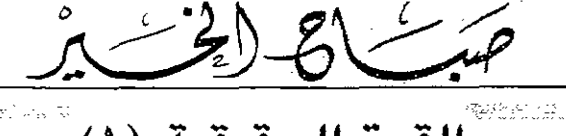
ودعا باقر الى تحديد نسبة النيكوتين والقطران في القانون وانشاء مختبر توكل اليه مهمة فحص الشحنات الواردة واستبعاد المخالفة منها لوجود شائعات تشير الى ان بعض الدول تصدر الى الدول النامية سجائر نسبة الضرر فيها مرتفعة.

وقال امين عام جمعية مكافحة التدخين والسرطان الدكتور حسين المؤمن ان كثيرا من الناس غير المدخنين يتأثرون بدخان السجائر عندما يتواجدون في مكان يدخن فيه اشخاص معتادون على التدخين بارادتهم وبرغبة منهم في حين ان الضرر الذي يقع على مجالسهم من غير المدخنين ضرر اجباري.

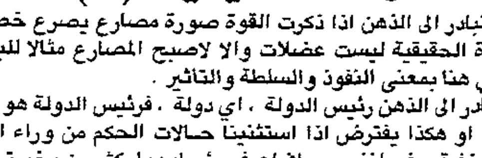
واشار الى ان هناك عدة عوامل تزيد من الضرر على غير المدخنين منها قابلية جسم غير المدخن للتأثر بالاضرار اكثر من المدخن نفسه حيث يكون جسمه غير مشبع بكميات من المواد الضارة وعندما يستنشق الدخان تترسب مواد اكثر كما ونوعا داخل جسمه اكبر من المدخن الذي يكون جسمه اكثر تشبعا.

واوضح ان العامل الثاني ان غير المدخن ليس مضادا على هذه المؤثرات السلبية وعندما يتعرض لها يتأثر منها بشكل حاد وسريع وهنا يكون الضرر اكبر واكثر قوة على جسم غير المدخن.

وقال الدكتور حسين ان حجم اصابة غير المدخن تتعلق بالعديد من العوامل منها السن والجنس والمناعة وحالة الجو ومرحلة النمو وقد يزيد تأثير الدخان عليه في اوقات معينة من التهاب اكثر من غيرها.



صباح الخير



القوة الحقيقية (١)

اول ما يتبادر الى الذهن اذا ذكرت القوة صورة مصارع يصرع خصمه، غير ان القوة الحقيقية ليست عضلات والا لاصبح المصارع مثالا للبشرية وقدوة، فهي هنا بمعنى النفوذ والسلطة والتأثير.

وهنا يتبادر الى الذهن رئيس الدولة، اي دولة، فرئيس الدولة هو اقوى شخص فيها او هكذا يفترض اذا استثنينا حالات الحكم من وراء الستار والاصابع الخفية، غير انني صحافي اعرف رؤساء دول كثيرين وخبرتي فيهم تقول انه كلما زادت سلطة الزعيم كلما قلت سطوته، لأن القوة تكبل صاحبها.

ماذا يبقى بعد هذا؟ يبقى ان ثمة قوة موضعية في الناس والاشياء مهما كبروا او صغروا وكانوا من الخطر او الهوان فالبعوضة تدمي مقلة الاسد، وهذا يزار فتخاف منه قبيلة كاملة.

واريد اليوم وغدا ان اتحدث عن مكامن القوة في الناس والاشياء.

الطفل قوي، ويكفي ان يمرض ليمرض ابوه معه ولو كان هذا الاب يحمل حزام البطولة العالمية في المصارعة. ولعله الوحيد الذي يستطيع ان يوقظ هذا الوالد مرة ومرتين وثلاثا في الليل، مع انه لو ايقظته الزوجة او الجيران لبطش بها او بهم. وكان حاكم روماني قديم قد لخص قوة الاطفال بالملاحظة: انا احكم روما، وزوجتي تحكمني، وابني يحكم زوجتي. وهكذا فابني يحكم روما.

والاعلان له قوة لا تنكر، والاميركيون يقولون انك اما ان تعلن او تفلس. والاعلان قوي حتى عندما يفشل فيبتعد الناس عن موضوع الاعلان وتفلس شركته، مما يثبت انه سلاح ذو حدين.

والسباك قوي ولا جدال، وما على القارىء الا ان يفكر في مدى قوة السباك اذا عاد الى منزله فاكتشف ان في مطبخه بركة سباحة، ويسرع الى الهاتف يستنجد بالسباك ويستعطفه ويرجوه وكأنه يحمل سلطة ان يفك من حبال المشنقة.

ولا يعادل السباك في قوته غير موظف الدولة الذي لم يفكر في الميري اصلا الا لأن جميع ابواب الرزق الحلال سدت في وجهه، حتى اذا اصبح ذا حول وطول، ووصلت معاملتك الى طاولته وجدته في قوة الف رجل.

والفار قوي على هوانه، ويكفي ان يمر في غرفة فتقفز رفيعة هانم على الكرسي وهي تولول، حتى ويدها لاتزال مطبقة على عنق السبع افندي، وانا اعرف رجالا «رجالة» يخافون الفار اكثر من اي امراة الا انهم يكذبون.

والسكرتيرة قوية، فهي قد تكتم اسرارك او تفضحها، وفي الحالتين تكون قد تصرفت من منطلق قوتها. ولما كانت السكرتيرة بلغة العصر تعادل الحاجب عند النعمان مثلا، فهي المفتاح الى المدير:

«واني لا الومك في دخول ... ولكن ما وراءك يا سوزان»

واستطيع ان افرد صفحات طوال لقوة المال غير اننا جميعا متفقون على قوته وعندنا مثل «اللي ما معاه قرش ما يسواش قرش».

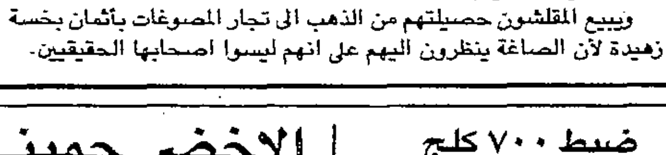
والبصل والثوم قويان، يكفي من مظاهر قوتهما انهما قد ينهيان صداقة عجزت حرب عن قطع اواصرها. وسمعنا عن البصل انه «ماكول مذموم» وعن الثوم «انه طعمته مليحة ورائحته فضيحة»، ولكن رغم هذا فقوتهما تحول دون ان نستغني عنهما رغم الفضيحة.

ونكمل غدا.

جهاد الخازن

البحث عن الذهب في عز البرد

وجدها... وجدها



بدء رحلة البحث عن الذهب على شواطىء الاسكندرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

على امتداد شواطىء الاسكندرية وفي عز موجة البرد السائدة حاليا يجري الآن حوالي ٣٥ بحارا عملية بحث واسعة عن الحلي والمجوهرات التي فقدها المصطافون اثناء فصل الصيف الماضي، ويسمي اهالي الاسكندرية هذه العملية «التقليش».

ويبيع المقلشون حصيلتهم من الذهب الى تجار المصوغات بأثمان بخسة زهيدة لأن الصاغة ينظرون اليهم على انهم ليسوا اصحابها الحقيقيين.

انتشار وباء "الايدز" يثير جدلاً في الصحف الشيوعية

وارسو - ا.ف.ب: اثار الايدز «انهيار مناعة الجسم المكتسبة» ومضاعفاته جدلا طريفا في صحيفة «بوليتيكا» الاسبوعية التي تصدر عن الحزب الشيوعي البولندي فخصصت عواميدها للدعوة الى انشاء معهد يكلف بدراسة مسائل الممارسات الشاذة في البلاد، هو موضوع ظل حتى الان محظورا على الاطلاق.

فقد نشرت صحيفة «بوليتيكا» في عددها الاخير مقالين عن الايدز دافع احدهما عن نظرية تتلخص في ان المجتمع البولندي لا يمكن ان يتوقع ممن هم مصابون بالشذوذ الجنسي ان يشتركوا بفاعلية في مكافحة الايدز اذا استمر في تجاهلهم بل وفي اضطهادهم.

ويقول كاتب المقال «ان خطر الايدز يتطلب الا نبقى صامتين تجاه رجال مصابين بالشذوذ يشكلون في بولندا من ٢ الى ١٠ في المائة من نسبة السكان «اي حوالي ٧٤ الفا الى ٣٧٠ الف بولندي».

واقترح كاتب المقال انشاء معهد «يقدم لهم حلا بديلا للاتصالات التي تجري في الحدائق العامة والمحطات ودورات المياه العامة».

اما في المقال الثاني فيشير احد هؤلاء المصابين بالشذوذ الى ان القانون الجنائي البولندي هو من اكثر القوانين ليبرالية في العالم تجاه الممارسات الشاذة، حيث لا يوجد قانون ينص على معاقبة مرتكبيها. ولكنه يعترف ايضا بان المصابين بالشذوذ من البولنديين هم غالبا من «ضحايا عدم التسامح والانطوائية.. بل ان اغلبهم لا يعرف شيئا عن الايدز».

واشار كاتب المقال الى ان هذا الجهل يسبب اخطارا جسيمة خاصة في دوائر الشذوذ بين الذكور.

وكانت بولندا الدولة الوحيدة في المعسكر الشرقي التي تبلغ عن اربع حالات ايدز (رجلان يمارسان الشذوذ وآخران يعانيان من سيولة في الدم). وشنت مؤخرا حملة لاقتفاء اثار الوباء في الاوساط «المشبوهة».

واكد بيوتر بورجاسوف نائب وزير الصحة السوفياتي انه لم تسجل اي حالة ايدز ولاسيما «وان المرض ينجم عن الممارسات الجنسية غير الطبيعية التي تسمح بها بعض دوائر الغرب». واكد اخصائي الماني شرقي بدوره في اوائل اكتوبر (تشرين الاول) ان الكتلة الشيوعية لم تسجل حالة ايدز واحدة.

وشن البوليس حملة في دوائر الممارسين للشذوذ في ششيسين في الشمال. وذكرت بعض المصادر انها ترتبط بالايدز. ونفى يرزي اوربان المتحدث باسم الحكومة ان الحملة تتعلق «بعملية لمكافحة الايدز». كما اكد انها تعلقت بمخالفين لهم صلة بالشذوذ الجنسي.

وششيسين ميناء على البلطيق قريب من السويد. وهو مكان مفضل للشاذين في بولندا أي انه قد يكون احد الاماكن التي يوجد فيها فيروس الايدز عن طريق سائحين سويديين.

مع قهوة الصباح

حرام عليك يا أخي!!

يا اخ «نصيب بارحيم».. من الاحساء بالمملكة العربية السعودية..

حرام عليك يا اخي.. حرام ان تتهمني بانني من الطابور الخامس الامريكي المنتشر - كما تقول - في العالم العربي..

إنني يا اخي لا احب الطوابير.. وحتى عندما كنت في المدرسة كنت اهرب من الطوابير.. ليس معنى هذا انني - مثلا - لا احب النظام.. ولكنني بطبعي لا احب ان اكون جزءا من قطيع..

وصدقني لولا اعتذارك الحار في نهاية رسالتك عما تكون قد وقعت فيه من «سوء فهم» لما رددت ولا «انفقت» هذه الزاوية في الرد عليك.

ولكن لأهمية حديثك - ليس فقط عني - فليس هذا مهما.. ولكن لأهميته للقراء من حيث المبدأ رأيت ان نتحدث معا اليهم.. لقد اشرت الى مقالي بتاريخ ١٤٠٦/٢/٢هـ الذي قلت فيه أن مبدأ «النفعية» هو المبدأ السائد في امريكا.. وقد اوضحت الاساس الفلسفي لهذا المبدأ.. ثم قلت انه رغم ان هذا هو المبدأ السائد في امريكا.. فان هناك نماذج بشرية اخرى ترفض هذا المبدأ.. وضربت بعض الامثلة على ذلك.. فهل هذا مدح في الامريكان؟؟

هل اذا قلت انه في طوفان المادية السائد في امريكا هناك نماذج طيبة اصبح من الطابور الخامس الامريكي؟

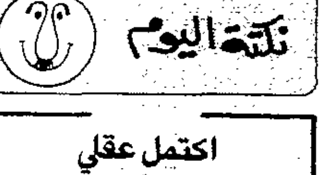
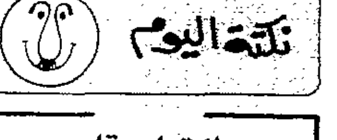
حرام عليك يا اخي!!

في امريكا.. كما في اي دولة اخرى.. وشعب آخر.. ومكان آخر نماذج انسانية طيبة.. والاشادة بهذه النماذج ليس له علاقة بالطابور الخامس ولا بالاسطول السادس.

كما ان هناك فارقا بين الشعب الامريكي والحكومة الامريكية.. وفي احوال كثيرة لا تعبر الحكومات عن الشعوب!!

حرام عليك يا اخي!!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

اكتمل عقلي



- الأول: كنت عازماً على الزواج يوم كان عمري ١٩ سنة إلا ان والدي منعني عن ذلك وقال لي انتظر حتى سن الثلاثين حيث يكتمل عقلك.

- الثاني: وهل تزوجت في سن الثلاثين؟

- الأول: كلا... فقد اكتمل عقلي.

من القارىء
محمد كامل حلمي

الاخضر حمينة يهاجم بعنف السينما العربية ويوسف شاهين

الجزائر - ا.ف.ب: حمل المخرج الجزائري الاخضر حمينة الفائز بجائزة مهرجان كان لعام ١٩٧٥ بفيلم «اخبار سنوات الجمر» بشدة على المخرج المصري يوسف شاهين مخرج فيلم «وداعا بونابرت» الذي اتهمه بانه «شاذ ولص».

وصرح الاخضر في مقابلة نشرتها هذا الاسبوع مجلة «اكتوياليتيه» الاسبوعية ان فيلم «وداعا بونابرت» الذي اخرجه شاهين قد روعه وان «شاهين يعد في حقيقة الامر لصا حقيقيا».

وردا على تصريح ادلى به يوسف شاهين مؤخرا لنفس المجلة ضمنه انتقادا لتردي اوضاع صناعة السينما بصورة عامة وافتقارها الى الابداع قال الاخضر ان شاهين يدافع عن هذا الموقف لانه كان «الوحيد القادر على الانتاج».

وذكر المخرج الجزائري ان شاهين «احتكر لسنوات طويلة توزيع الافلام العربية الى مؤسسة السينما الجزائرية والاذاعتين الجزائريتين المرئية والمسموعة». واضاف يقول ان شاهين لم يقدم كشف حساب عن الافلام التي انتجها بتمويل جزائري وخاصة «العصفور» و«عودة الابن الضال».

واستطرد قائلا «اما فيما يتعلق بي شخصيا فعندما كنت رئيسا لمؤسسة السينما الجزائرية فقد ارسلت له المحاسب الخاص بالمؤسسة ليحصل منه على حسابات هذه الافلام وكان يتعلل بالمرض وبانه مصاب بأزمة قلبية تهربا من تقديم المستندات الحسابية».

ومن جهة اخرى انتقد الاخضر القنوات الرسمية التي يسلكها توزيع الاعمال الثقافية. وقال ان «ثمة فراغا ثقافيا»، فليس ثمة افلام جادة ولم يعد ثمة وجود للاعمال التليفزيونية الراقية والمسرح يضرب في التيه.

واضاف ان «الذين يتولون ادارة هذا القطاع الثقافي الهام لا يلقون بالا لهذه الامور ويضربون صفحا بكل هذه القيم. فصالات العرض استحالت الى صناديق قمامة».

ومن المعروف ان الاخضر يقوم الان بتصوير «الصورة الاخيرة» وهو فيلم سينمائي تقوم بانتاجه الشركة العالمية للاعمال المسموعة والمرئية التي يتولى هو مسؤوليتها بالاشتراك مع القناة «تيه اف ان» رقم واحد للتلفزة الفرنسية، ويشترك الاخضر في هذا العمل في حدود قرض قيمته مليونا دينار جزائري حصل عليه من مؤسسة الانتاج السينمائي الجزائرية.

ضبط ٧٠٠ كلج من الكوكايين في نيويورك

جيرسي سيتي (الولايات المتحدة) - ا.ف.ب: اعلنت السلطات الأمريكية امس الاول انها القت القبض على ٢٧ شخصا ينتمون الى شبكة لتهريب المخدرات تتزعمها عائلة من كولومبيا في شمال شرقي الولايات المتحدة كما ضبطت ٦٨٠ كيلوجراما من الكوكايين.

وقد ضبطت الشرطة هذه الشحنة في نيويورك عند انزالها من احدى الشاحنات، وهي عبارة عن ٧٦١ لفافة تبلغ قيمتها نحو ٦٠٠ مليون دولار.

والقت الشرطة القبض على غالبية اعضاء شبكة التهريب في حي كوينز في نيويورك عندما حضروا لتسلم البضاعة.

الامراتان الظاهرتان في الصورة هما في الحقيقة رجل وامراة، يخططان للزواج في الفترة المقبلة بعد تجاوز احدى العقبات القانونية في امريكا.

والقصة من بدايتها ان لي جوف (الى اليمين) كان رجلا ثم اجرى عملية جراحية تحول على اثرها الى انثى، وبالتالي طلق امراته الامريكية. وهو (اي هي) يريد ان يتزوج الان فال تراشر الظاهرة الى جانبه.. اي زواج انثى من انثى!

لكن المشكلة تكمن في ان الحكومة الامريكية ترفض حتى الان منح جوف اذن الاقامة على اساس زواجه الاول، باعتبار انه تحول الى انثى مما يتطلب اجراءات جديدة.

وحتى الانتهاء من هذه الدهاليز القانونية، فان جوف الرجل الذي تحول الى انثى يعيش مع «زوجته» الجديدة فال في منزل الاخيرة.

الحمام يهدد الثعابين في حديقة الجيزة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اغرب ازمة مرت بها حديقة حيوانات الجيزة كانت منذ ايام بسبب ارتفاع اسعار «الحمام» اذ تقدم متعهد توريد الاغذية الى المسؤولين يطلب رفع اسعار «الحمام» عن المكتوب في عقد التوريد منذ اول يناير ١٩٨٥ نتيجة ارتفاع الاسعار في سوق الحمام.

والمعروف ان الثعبان الكوبرا وزوجته يستهلكان حوالي ١٢٠ الى ١٥٠ حمامة في الاسبوع الامر الذي اضطر المسؤولين بالحديقة ان يوافقوا على السعر الذي حدده المتعهد.



